يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ١٥ ايار ١٩٩٠ ، الموافق ١٩ شوال ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٧/٢ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום שלישי 15.5.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 2/47 - 15.5.1990 - Price: 1.10 Shekel

احتجاجا على تدهور الاوضاع في السجون

## ٥٠٠٠ معتقل في «انصار ـ ٣» مضربون عن الطعام

### في نهاية ايار اضراب مفتوح لكل السجون

* في رسالة الى النائب الجبهوي هاشم محاميد: سنبدأ المعركة تحت شعار: «نعم لالام الجوع. ولا والف لا للركوع» *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من معتقلين افرج عنهم من (انصار ـ ٣) في النقب ان المعتقلين الاداريين في قسم (جـ) والبالغ عددهم (٦٠٠) معتقل قد اعلنوا الاضراب عن الطعام منذ صباح الخميس الماضي احتجاجا على ظروف المعاملة والاعتقال القاسية التي يعانون منها. وانضمت الى الاضراب بقية اقسام المعتقل الذي يضم اكثر من خمسة الاف معتقل.

وقال المعتقلون السابقون ان الاضراب اعلن في اعقاب قيام ادارة المعتقل بعملية تفتيش لحاجيات و«برش» المعتقلين في منتصف ليل الاربعاء/الخميس الماضي

● البقية على ص ٢ ●

استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة الاخير:

## اضراب شامل، اليوم، في فلسطين المحتلة
## استشهاد فتى من قلقيلية اصيب برصاص المستوطنين

■ حظر تجول على انحاء عديدة من الضفة والقطاع وتوقع فرضه على كامل القطاع اليوم ■ تفجير منزل واغلاق ثلاثة وقرار باغلاق اخرين ■ اغلاق ثلاث مدارس ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان تشهد المناطق الفلسطينية المحتلة، اليوم الثلاثاء، اضرابا شاملا حيث يصادف «يوم تنفيذ المؤامرة البريطانية الصهيونية» حسبما جاء في النداء الاخير الذي اصدرته القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة. كما دعت حركة «حماس» الى الاضراب في هذا اليوم ايضا.

ويتوقع ان تفرض قوات الاحتلال

● البقية على ص ٢ ●

■ امس، في بيروت ■

● اندلعت الاشتباكات مرة اخرى، فجر امس الاثنين، في بيروت الشرقية بين قوات التمرد مشيل عون والقوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع. وفي الصورة، التي التقطت صباح امس (١٤/٥/) في بيروت يظهر جندي من اتباع عون في حي جال الديب، يهرب من القصف. هذا واعلن في ساعة متأخرة جدا من مساء امس الاثنين، ان عون ابدى استعداده للتخلي عن التمرد اذا ما تحمل رجال الدين المارونيون المسؤولية عن نتائج تطبيق اتفاق الطائف. (صورة من «و.ص.ف»)

استجابة لدعوة اتحاد النقابات المهنية الاردنية:

## ٢٠ الف شخص يشاركون في «مسيرة العودة»

□ قوات الامن الاردنية تتدخل، بالقنابل المسيلة للدموع والاعيرة النارية، لكبح اندفاع بعض المشاركين نحو نقطة العبور الاردنية ـ الاسرائيلية □ طاهر المصري: المسيرة حققت اهدافها رغم بعض التجاوزات □ عندما رأوا اريحا... اندفعوا نحوها غير آبهين لحقل الالغام □

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ تدفق نحو ٢٠ الف شخص، امس الاثنين، باتجاه جسر الملك حسين «اللنبي» في مسيرة شعبية لا سابقة لها منذ الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية العام ١٩٦٧ فرد رجال الامن باستخدام قنابل مسيلة للدموع لوقف سيل المواطنين قبل (٣٠٠) متر من نقطة العبور الرسمية بين الاردن واسرائيل.

وكان مقررا للمسيرة التي نظمها اتحاد النقابات المهنية الاردنية ان تتجمع في منطقة مكشوفة قبل الجسر بحوالي (١٦٠٠)م بحيث يقام مهرجان خطابي

● البقية على ص ٧ ●

غورباتشوف:

### اعلانات الاستقلال لاغية ملغية!

● موسكو ـ بث التلفزيون السوفييتي، في ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين، تصريحا للرئيس غورباتشوف هاجم قادة لتوانيا ولاتفيا واستونيا الذين التقوا امس الاول واعلنوا اصرارهم على الاستقلال. وقال الرئيس السوفييتي ان هذه الاعلانات تتعارض مع الدستور ولذلك فهي لاغية ملغية.

آخر خبر

### استشهاد شاب من مخيم الشاطىء

● غزة ـ لمراسلنا ـ تلقى مراسل «الاتحاد» في غزة، في ساعة ما بعد منتصف ليلة امس الاثنين، نبأ يفيد بأن الشاب خميس عبد الرحمن ابو خوصة (١٩ عاما) من مخيم الشاطىء في غزة المحتلة قد استشهد في ظروف غامضة.

وقال شهود عيان ان تحركات غريبة لقوات كبيرة من حرس الحدود شوهدت في منطقة بيارات مشروع عامر في الثامنة من مساء امس الاثنين. وان الشهيد خميس نقل في التاسعة الى معهد التشريح (ابو كبير) في يافا.

## الدورة الـ (٤٠) الكاملة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يومي (١٠) و(١١) ايار الجاري، دورتها الـ (٤٠) الكاملة بمشاركة اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

ترأس الجلسة عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير اللجنة المركزية، داقيد (ساشا) حنين.

وقدم السكرتير العام للحزب، ماير فلنر، محاضرة حول تلخيص النقاشات المتعلقة باقتراح رؤوس الاقلام الذي قدمته اللجنة المركزية للمؤتمر العام الـ (٢١) وحول الاستعدادات للمؤتمر وحول التطورات الاخيرة في الازمة الوزارية.

وجرى نقاش لخصه المحاضر. واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت القرارات.

وقررت اللجنة المركزية نشر الصيغة النهائية لرؤوس اقلام المؤتمر الـ (٢١) ويضمنها اضافات وتغييرات كثيرة، في مجلتي «عراخيم» و«الدرب».

درس المحاماة بالمراسلة في السجن:

## محام يبيع الفلافل بعربة متنقلة في جنين!

● ... والسبب: سلطات الاحتلال تمنعه من حيازة رخصة المحاماة! ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجوب عضو الكنيست الجبهوي، هاشم محاميد، رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بصفته وزيرا لـ «الامن»، حول سبب منع المواطن غسان محمد حسني جرار، من مدينة جنين المحتلة، من حيازة رخصة المحاماة والسماح له بالعمل في مجال تخصصه كمحام قانوني.

وكان النائب محاميد اطلع على هذا الموضوع عقب الزيارة التي قام بها الى المنطقة. وطالب محاميد وزير «الامن» بمعالجة الموضوع وتمكين السيد جرار من العمل كمحام قانوني.

ويعمل المواطن المذكور، حاليا في بيع الفلافل على عربة متنقلة، بينما ترفض سلطات الاحتلال منحه رخصة المحاماة دون اعطاء اي سبب او حتى تسليمه رسالة قانونية تعلمه بذلك.

وكان السيد جرار قد سجن ثلاث سنوات بتهمة «امنية» بين الاعوام (٨٤) و(٨٧). وفي هذه الفترة درس المحاماة بالمراسلة. وعندما انهى تعليمه جاءه من «ضابط الشؤون العدلية» في الضفة الفلسطينية المحتلة، يعقوب جوديو، رسالة تخوله بدء التدريب منذ يوم (٨٧/٥/١٣). وبعد انتهاء فترة التدريب صادقت السلطات على اجتيازه دون ذكر اية ملاحظة من جانبها حول منعه من العمل. ومع ذلك لم يتسلم الرخصة حتى الان!

## سكان البيوت على طريق القدس ـ رام الله يطالبون السلطات بوقف الاعتداءات

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تكررت، في الاونة الاخيرة، حوادث الاعتداءات على البيوت العربية القائمة على جانبي طريق القدس ـ رام الله. ففي كل مرة يتعرض فيها باص اسرائيلي للرشق بالحجارة يترجل ركابه ويمطرون بيوت المواطنين الامنين بالحجارة. واسفرت هذه الاعمال عن تحطيم زجاج النوافذ والشرفات للبيوت في ضاحية شعفاط وبيت حنينا.

وتشكل هذه الاعمال خطرا على حياة المواطنين الامنين. وهذه الاعمال هي ظاهرة جديدة للاعتداء المتعمد وغير المبرر.

وروى شاهد عيان بان احداثا كهذه وقعت بينما كان بعض افراد الشركة متواجدين في المكان وان افراد الشرطة لم يبذلوا جهودا جديا لوقف هذه الاعتداءات.

ويطالب سكان المنطقة المسؤولين بوقف هذه الممارسات وضمان الحماية للسكان الامنين ومعاقبة العابثين بالقانون.

قائد الميليشيات العميلة، انطوان لحد:

## استعداد لمبادلة جنود اسرائيليين ورهائن غربيين مقابل معتقلين لبنانيين لدى اسرائيل

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اعرب قائد ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العميل، انطوان لحد عن «رغبته» في مبادلة العسكريين الاسرائيليين وعناصر الميليشيات التابعة له المفقودين في لبنان، اضافة الى الرهائن الغربيين مقابل لبنانيين تحتجزهم ميليشياته العميلة واسرائيل.

وفي تصريحات نشرتها الصحافة اللبنانية، امس (الاثنين) قال لحد انه «ليس فقط مستعدا لتسهيل مثل هذا التبادل وانما ايضا يرغب في ان يتم». واضاف «ان تبادلا شاملا هو امر ممكن اذا شمل الرهائن الامريكيين والغربيين وعناصر الميليشيات التابعين لنا المحتجزين لدى مجموعات مختلفة والعسكريين الاسرائيليين».

وشدد على انه في حال الافراج عن الاسرائيليين وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» فان باستطاعته «الافراج عن عدد كبير من المعتقلين في سجن الخيام وفي اسرائيل».

## العجز في ميزانية الولايات المتحدة الامريكية قد يتجاوز المسموح

● بوش يناشد الكونغرس التعاون لخفض العجز ● العجز قد يتجاوز الحدود المسموح بها بـ ١٠٠ مليار دولار ●

● واشنطن ـ الوكالات ـ ناشد الرئيس الامريكي، جورج بوش، الكونغرس الامريكي للتعاون مع حكومته من اجل خفض العجز المتزايد في الميزانية الامريكية.

ونقلت وكالة «رويتر» عن بوش قوله للصحفيين الذين رافقوه على متن الطائرة التي اقلته الى ولاية تكساس، ان العجز لم يصل بعد الى مرحلة الازمة ولكن قد يكون من الصعب جدا السيطرة عليه.

وكان بوش قد طلب اجراء محادثات بين الكونغرس الامريكي وبين البيت الابيض لتجنب العجز في الميزانية الفدرالية والذي قد يتجاوز الحدود المسموح بها بنحو مئة مليار دولار، حسب توقعات الحكومة الامريكية.

على الرغم من كل الصعوبات..

## ربما تشارك سوريا في مؤتمر القمة العربي، بدون الاسد

● مسؤول عراقي: ايفاد مبعوث عراقي الى سوريا في ضوء موقف الاخيرة اصبح متعذرا ● ابو اياد: سوريا لم تقل كلمتها بعد وربما تشارك في القمة بطريقة او باخرى ●

● تونس ـ «أ.ش.أ» ـ اكد احمد غزالي، وزير الخارجية الجزائري، «ان الدول العربية اليوم أكثر من أي وقت مضى في حاجة ماسة الى التشاور على أعلى مستوى حول مسائل خطيرة جدا» مشيرا الى «خطورة استمرار احتلال الاراضي الفلسطينية بواسطة استيطان مكثف».

وقال غزالي في حديث للاذاعة الجزائرية اذاعته الليلة قبل الماضية «ان آفاق اسرائيل الكبرى التي تزداد تهديداتها أكثر فأكثر ومشكلة لبنان والحملة التي شنت ضد العراق بصفة خاصة وضد العالم العربي بصفة عامة من خلال العراق ذلك هو الرهان الحقيقي وليس مشكلة مكان

● البقية على ص ٧ ●

في محاكمة الضابط يهودا مئير:

## الكشف عن اساليب تعذيب مرعبة ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة

* تكسير العظام والتعذيب وقذف المصابين في الشارع بلا علاج وغيرها.. اصبح قاعدة *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ وجه عضو الكنيست يوسي سريد وديدي تسوكر (من «راتس») رسالة الى كل من رئيس الوزراء، والقائم باعمال وزير «الامن» يتسحاق شمير وقائد الاركان العامة، دان شومرون، يطالبان فيها بالتحقيق الجذري في خمسة اعمال تنكيل وقمع قامت بها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة.

وهذه الحوادث الخمسة تم الكشف عنها خلال محاكمة الضابط يهودا مئير المتهم باصدار اوامر تكسير عظام الفلسطينيين في المناطق المحتلة وهي:-

* اخراج مواطنين في قرية عنبق من بيوتهم حسب قوائم معدة مسبقا وضربهم بالقضبان الحديدية. وكان وضع المصابين بعد الضرب خطيرا للغاية * نقل بعض اهالي قرية حلحول الى الوادي المجاور وتكسير ايديهم وارجلهم. وبقي في مكان الحادث (١٥) مصابا دون تلقيهم اي علاج * مهاجمة جنود من وحدة «جولاني» مواطنين في رام الله بجانب «حائط الضرب» وتكسير عظامهم * ابقاء معتقلين في مدينة الخليل قصدا في البرد القارس لتعذيبهم * اخراج بعض المواطنين في قلقيلية الى البيارة المجاورة وتكسير عظامهم.

● البقية على ص ٢ ●

### سفير فوق العادة لكوبا لدى دولة فلسطين

● تونس ـ «أ.ش.أ» ـ تسلم فاروق القدومي، وزير خارجية دولة فلسطين وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اوراق اعتماد دومينغو جارسيا، باعتباره سفيرا فوق العادة لجمهورية كوبا لدى دولة فلسطين.

وجرى خلال اللقاء الذي تم امس الاول، في مقر الدائرة السياسية للمنظمة في تونس بحث العلاقات الفلسطينية ـ الكوبية ووسائل تعزيزها وتطويرها.

## «خطة» سعودية من ثلاث نقاط لتسوية الازمة اللبنانية

● في مركزها: التمسك باتفاق الطائف ●

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ اقترح الملك السعودي، الملك فهد بن عبد العزيز، امس الاثنين، خطة من ثلاث نقاط لحل الازمة اللبنانية تنص على «التمسك باتفاق الطائف» و «وقف فوري لاطلاق النار» و «التفاف مختلف الاطراف حول السلطة الشرعية».

والخطوات الثلاث «المهمة التي لا بد منها» للخطة التي اعلنها الملك السعودي خلال جلسة لمجلس الوزراء هي:

اولا ـ «ايقاف القتال فورا بعزم وتصميم ونية صادقة».

ثانيا ـ «لا بديل لاتفاقية الطائف باعتبارها الحل الامثل والمخرج العادل الذي يحفظ حقوق الجميع».

ثالثا ـ «الالتفاف المتكامل حول الشرعية».

وقال الملك فهد الذي نقلت كلمته وكالة الانباء السعودية «لا ارى من وجهة نظري اي بديل لما سبق ان وضعه واقره البرلمانيون اللبنانيون في الوثيقة اللبنانية في مدينة الطائف».



مراقبة الدولة تستخدم، لاول مرة، صلاحيتها في اقامة

## لجنة تحقيق في تبذير الملايين من اموال الجمهور على المحسوبية والمؤسسات الحزبية

وزارة الصحة لا تعمل المطلوب للكشف المسبق على حالات الاصابة بمرض السرطان

* الانتفاضة تسببت في مصروفات كبيرة للجيش * منتخبو الشعب يتصرفون باموال الجمهور كأنها اموالهم الشخصية * التعيينات السياسية اصبحت داء مزمنا * المراقبة تقترح سلطة مركزية للهجرة *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشر، بعد ظهر امس (الاثنين)، التقرير السنوي الاربعون لمراقب الدولة والذي وصف بانه «خطير» اذ يكشف عن اكثر من ٢٥٠٠ من النواقص والتقصيرات في عمل جميع مؤسسات الحكم في البلاد، تتعلق بالمحسوبية والرشوات وخرق القوانين ودوس حقوق الانسان.

وكانت مراقبة الدولة، مريم بن بورات، سلمت، صباح امس، تقريرها عن العام ١٩٨٩ الى رئيس الدولة حاييم هرتسوغ. كما سلمت نسخا عنه الى اعضاء الكنيست. وستبدأ لجنة رقابة الدولة البرلمانية، اليوم، مناقشة هذا التقرير.

واعترفت مراقبة الدولة ان تقريرها لم يتضمن مسألة الاتفاقيات السيئة بين الاحزاب ولما لذلك من تأثير على السياسة العامة.

● البقية على ص ٢ ●

«وعكة صحية»؟!!!

### الفاشي ليفنغر يقضي ايام محكوميته الاولى في المستشفى بدلا من السجن!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم يقض الراب الفاشي موشي ليفنغر اول ايام محكوميته، امس الاثنين، في السجن وانما في مستشفى «مئير» في كفار سابا بسبب «تدهور صحته»!!!

وحسب «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، فقد شعر ليفنغر بـ «وعكة صحية» على الرغم من صراخه وخطاباته المطولة التي القاها قبل دخول السجن بساعات وذلك امام المئات من مؤيديه الذين جاؤوا لـ «توديعه». و«اثبتت» الفحوصات الطبية التي اجرتها سلطات السجن ان ليفنغر يعاني من «وعكة صحية». وبعد ارساله للفحص الى مستشفى «مئير» في كفارسابا تقرر الابقاء عليه حتى انتهاء الفحوصات!!

وكان حوالي الف شخص قد «ودعوا» الراب امام سجن «ايال»، حيث من المفترض ان يقضي هناك خمسة اشهر. وطالب مؤيديه، في كلمة القاها امامهم قبل دخول السجن، بالعمل من اجل تعيين وزير «امن» يستطيع وضع حد للانتفاضة. وهاجم يتسحاق رابين وموشي ارنس. وقال انهما لا يصلحان في منصب وزير «الامن».

● البقية على ص ٢ ●

صحيفة «صان» الانجليزية:

### ابنة عم ملكة انجلترا تعمل خادمة في اسرائيل

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ نقلت صحيفة «صان» الشعبية البريطانية الاكثر انتشارا (اربعة ملايين نسخة) امس (الاثنين) ان ابنة عم ملكة انجلترا الام تعمل خادمة في اسرائيل.

وحسب الصحيفة فان جنيفر بويز ليون (٤٦ عاما) متزوجة وام لطفلين كيرا (١٣ عاما) وتاملين (٨ سنوات) لا تملك ما يكفي من المال لاطعام اولادها وتأمين الكساء لهما بشكل لائق.

وبعد ان اصيبت تجارتها بالافلاس قبل عامين اجبرت السيدة بويز ليون على العمل خادمة في البيوت في ضواحي تل ابيب لدفع ديونها. ولما يئست من وضعها كتبت الى ابنة عمها الملكة الام اليزابيت انجيلا مارغريت بويز/ليون (٩٠ عاما) طالبة منها المساعدة لكنها لم تلق اذانا صاغية في قصر باكنغهام.

مبارك يبدأ، اليوم، محادثاته الرسمية في موسكو:

## اقتراح مصري يحمله مبارك الى موسكو بشأن اخطار توطين المهاجرين اليهود في فلسطين

● موسكو ـ الوكالات ـ يبدأ الرئيس المصري، حسني مبارك، اليوم الثلاثاء، محادثاته الرسمية مع المسؤولين السوفييت حيث يستقبله الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في الكرملين في موسكو، في جلسة مغلقة.

وتتصدر جدول مباحثات الرئيس السوفييتي والمصري، اضافة الى سبل تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وتوطينهم في فلسطين المحتلة وموضوع السلام في الشرق الاوسط.

وعلم في القاهرة ان الرئيس المصري يحمل معه اقتراحا بهذا الشأن يشمل الطلب من نظيره السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، السعي لدى الادارة الامريكية للتوقيع على مذكرتي تفاهم وعمل بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بخصوص الوضع في الشرق الاوسط.

واكدت المصادر ان الاقتراح المصري بهذا الصدد يرى ضرورة ان تتضمن المذكرة عدة نقاط منها:

١ـ ان تتضمن المذكرة نقاط الاتفاق الجوهرية والاساسية بين القوتين العظميين حول سبل حل الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

٢ـ ان يجرى اخضاع مشروع المذكرة للنقاش بين وزيري خارجية البلدين، السوفييتي والامريكي، ادوارد شفاردنادزه وجيمس بيكر، وانه في حال التوصل الى اتفاق عام حول المضامين الاساسية تبلغ كافة دول المنطقة بالمبادىء التي احتوتها مذكرة التفاهم.

٣ـ انه في حال عدم الاتفاق على مضامين المذكرة تبذل الدولتان، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، ومن خلال اتصالات على مستوى عال جهودها للاتفاق في شأن اسس هذه المذكرة.

اما اقتراح مذكرة العمل فقد احتوى على عدة نقاط هي:

١ـ ان تكون مذكرة العمل بمثابة ترجمة لما تم الاتفاق عليه في مذكرة التفاهم.

٢ـ ان هذه المذكرة يجب ان تتضمن الخطوات العملية والمحددة لبدء، وانتهاء خطوات السلام في المنطقة.

٣ـ ان مصر ترى ان يتم عرض مذكرة العمل على اطراف النزاع قبل اقرارها بشكل نهائي بين القوتين العظميين.

٤ـ ان مصر تفضل ان يكون لمذكرة العمل مدى زمني معين بحيث تبدأ في تاريخ محدد وتنتهي بعد توقيع معاهدة السلام بين العرب واسرائيل.

٥ـ يجب ان تتفق الدولتان العظميان على الاسلوب والطريقة التي سيتم بها تنفيذ مذكرة العمل سواء من خلال اتصالات مشتركة او منفردة باطراف النزاع في المنطقة.

٦ـ ان مصر تفضل ان يتم التوصل الى بلورة هذه الاتصالات في اطار اتفاقي خلال قمة سوفييتية ـ امريكية وانه في حال تأخير تنفيذ المراحل الزمنية المتفق عليها في مذكرة العمل فلا بد من وضع الاجراءات الكفيلة لاقناع او الزام الطرف المسؤول عن التأخير بتنفيذ هذه المراحل لاستكمال خطوات السلام.

وتعتبر زيارة مبارك الرسمية الى الاتحاد السوفييتي والتي تستغرق يومين زيارة تاريخية وتكتسب اهمية خاصة في هذا التوقيت بالذات اولا: لانها تسبق القمة العربية الطارئة المقرر عقدها في بغداد التي ستبحث، قبل كل شيء، مخاطر هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل، وثانيا ـ لانها تسبق القمة السوفييتية ـ الامريكية المقرر عقدها في نهاية الشهر الجاري في واشنطن. وثالثا لانها اول زيارة يقوم بها مبارك الى الاتحاد السوفييتي منذ تسلمه السلطة العام ١٩٨١ كما انها اول زيارة لرئيس مصري منذ (١٨) عاما.

وكان في استقبال مبارك لدى وصوله، مساء امس الاثنين، الى مطار «فنوكوفا» الدولي ادوارد شفاردنادزه، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي.

## لا تدخن... تعيش اكثر!

* غير المدخنين يعيشون ١٨ عاما بالمعدل اكثر من المدخنين *

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ افادت دراسة للجمعية الامريكية لخبراء التدخين نشرت، امس الاول (الاحد)، في صحيفة «واشنطن بوست» بأن الذين لم يدخنوا ابدا في حياتهم يعيشون حياة اطول من المدخنين بمعدل ١٨ عاما.

ويشار الى ان هذه النتائج مختلفة عن نتائج دراسات سابقة حول الموضوع ذاته تناولت في الغالب مقارنات بين الذين توقفوا عن التدخين والمدخنين. لكن نتائج جميع الدراسات متوافقة بصورة عامة على ان غير المدخنين يعيشون حياة اطول من المدخنين بمعدلات تراوح بين ٥ و١٢ سنة.

وقارنت الدراسة بين اعمار الاشخاص الذين لم يدخنوا ابدا في حياتهم واعمار الذين دخنوا واجريت مقابلات مع نحو ٨٨٠٠ شخص او مع عائلاتهم من الاحياء او المتوفين من سكان مدينة ارى الصغيرة في ولاية بنسلفانيا بين العام ١٩٧٢ والعام ١٩٧٤.

واشارت الدراسة، ايضا، الى الارقام المتوفرة في اجهزة الصحة المحلية لتؤكد ان رجلا في الثلاثين من العمر لم يدخن ابدا يملك املا بالحياة الى سن الثانية والثمانين فيما لا يتعدى امل رجل مدخن في الثلاثين من العمر في الحياة سن الرابعة والستين.

وافادت الدراسة ان نسبة المدخنين بين الرجال البالغين اكثر من ٨٥ عاما لا تتعدى ٥،٣ في المئة. اما نسبة الذين لم يدخنوا ابدا فبلغت ٣٧ في المئة فيما بلغت نسبة المدخنين السابقين ٤٨ في المئة.

## كلمة الاتحاد

# العودة الى المؤتمر الدولي اطاراً للسلام في الشرق الاوسط

□ اعلن ادوارد شفاردنادزة، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، في رسالة بعث بها الى الرئيس الفلسطيني ان الرئيس غورباتشوف سوف يثير القضية الفلسطينية في شمولها خلال لقاء القمة بينه وبين الرئيس الامريكي بوش.

وقال شفاردنادزة في رسالته الى الرئيس عرفات ان الاتحاد السوفييتي يعتقد ان تعثر الجهود لعقد لقاء الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني في القاهرة يعيد المجتمع الدولي كله الى المطالبة بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، تحت رعاية هيئة الامم المتحدة وبمشاركة كل اطراف النزاع بما فيها م.ت.ف وحكومة اسرائيل واشتراك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

واشار وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، في رسالته، الى ان هنالك، بالاضافة الى تعثر جهود السلام، تصعيدا في التوتر في المنطقة نتيجة وللتهديدات الموجهة الى الامة العربية».

اننا نلاحظ ان حكام اسرائيل الذين لم يسمحوا بعقد لقاء الحوار في القاهرة، يقومون في الوقت نفسه بتصعيد القمع الوحشي ضد الانتفاضة وبنشاط محموم لتكثيف الاستيطان في المناطق المحتلة مثل البؤرة الاستيطانية في نابلس. كما تسعى حكومة شمير، ايضا، الى توطين المهاجرين الجدد في اراضي دولة فلسطين المحتلة، وهذا تجسيد لمشروع ارض اسرائيل الكاملة ووضع عقبات والغام خطيرة جدا في طريق الحل السلمي العادل.

ان حكام اسرائيل واهمون اذا هم ظنوا ان معارضتهم للسلام كافية لاعاقة السلام وان تجاهلهم للشعب الفلسطيني يلغي وجود الشعب الفلسطيني.

وفي تأكيد الاتحاد السوفييتي، مجددا، على فكرة عقد المؤتمر الدولي اشارة الى ان المجتمع الدولي سوف يرد على رفضية حكومة شمير بتصعيد الضغط لعقد المؤتمر الدولي وتحقيق السلام لان الجميع يرون، بحق، ان استمرار غياب السلام هو مقدمة لحرب جديدة في عصر لم يعد يقبل اصطلاح وحالة اللاسلم واللاحرب».

ونحن نهيب بكل انصار السلام في اسرائيل، يهود وعربا، احزاباً واطراً ومنظمات وشخصيات وجماهير، الى توحيد الجهود لمنع كارثة حرب جديدة وتحقيق حلم الشعبين وحلم المنطقة - السلام العادل والدائم.

(«الاتحاد»)

احتجاجا على ازمة السكن الخانقة

# عكا تستعد للاعتصام امام دار البلدية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يقوم مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، بنشاطات مكثفة لتجنيد اوسع الجماهير العكية، للمشاركة في الاعتصام الذي قرر المجلس القيام به، يوم الاحد القادم، امام مبنى بلدية عكا، في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، احتجاجا على ازمة السكن الخانقة التي يعاني منها المواطنون العرب في عكا القديمة، وعدم تجاوب السلطات البلدية، مع طلبات المواطنين وهيئاتهم المنتخبة لتحسين الاوضاع السكنية.

فقد أصدر مجلس لجان الاحياء منشورا، وزعه على الاهالي جاء فيه: «ان المواطنين العرب في مدينة عكا ومجلس لجان الاحياء، يرفضون ما جاء في رسالة رئيس البلدية الاخيرة لرئيس الحكومة، وأعلن فيها انه لا يستطيع تحمل مسؤولية اضافية لما قد يحدث جراء اهمال معالجة ازمة السكن في عكا القديمة. ويؤلمنا ان يتنصل رئيس البلدية من مسؤوليته عن بقاء الوضع على ما هو عليه. وان دل هذا على شيء، فانه يدل على عدم جدية وعود رئيس البلدية التي ينثرها للمواطنين العرب وعن استعداده لحل ازمة السكن».

وعاد مجلس لجان الاحياء وحمل المسؤولية القضائية عما قد يحدث من اضرار للمواطنين جراء الوضع القائم، لبلدية عكا ووزارة الاسكان وشركة عميدار.

وبهدف انجاح الاعتصام المرتقب، وزع مجلس لجان الاحياء الدعوات، لعقد اجتماعات للجان الاحياء، خلال الاسبوع الجاري، وعقد اجتماع للهيئات والمؤسسات الشعبية في المدينة يوم الجمعة القادم.

وقال السيد فخري بشتاوي، رئيس مجلس لجان الاحياء لمراسلنا: «سيتوجه وفد من المعتصمين لمقابلة رئيس البلدية، ليطالبه بالوقوف فعلا لا قولاً مع كفاح مجلس لجان الاحياء والمواطنين العرب في المدينة. وتوحيد جهود ادارة البلدية والمجلس والمواطنين العرب والذهاب بوفود رسمية وشعبية لمقابلة المسؤولين، في وزارة الاسكان وتصعيد المعركة الشعبية، حتى التظاهر والاضراب من اجل حل ازمة السكن للمواطنين العرب في اطار مدينة عكا».

تضامنا مع الانتفاضة

## بازار فلسطيني في الرامة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات، في قرية الرامة، قدمت جوقة «بعاد» الراموية للانشاد، برنامجها المتكامل، زغرودة كانون، خلال أمسيتي الجمعة والسبت الاخيرين. حضرها جمهور غفير من الرامة والقرى المجاورة. ورصد ريع البرنامج لتطوير ودعم نشاطات حركة النساء الدمقراطيات في الرامة وجوقة بعاد ايضا.

وشاركت الفنانة ريم تلحمي، باضفاء جو من الحبور، بتقديمها باقة من الاغاني المنوعة وخاصة الفيروزيات.

وكانت السيدة فاتنة حنا عضو سكرتارية حركة النساء، اشادت باهمية دعم نشاطات حركة النساء الدمقراطيات وجوقة بعاد.

ومن النشاطات الاخرى التي ستقوم بها حركة النساء الدمقراطيات في الرامة، اقامة بازار فلسطيني، تضامنا مع الانتفاضة، خلال يومي الجمعة والسبت القادمين.

مجلس جت المحلي:

## نتقدم رغم الضائقة المالية القاسية

● جت - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم من جهاد عقل - اصدر مجلس جت المحلي نشرة بمناسبة مرور عام على تسلم الادارة الحالية رئاسة المجلس المحلي. وقد جاء في مقدمة النشرة: «بالرغم من الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تجتاح البلاد والضائقة المالية التي تعاني منها سلطاتنا المحلية العربية نحاول جاهدين، ضمن الامكانيات الضيقة، ان تعمل من منطلق سلم الاولويات وخطة مدروسة، على تنفيذ جميع المشاريع الحيوية التي تفتقر اليها قريتنا في النواحي العمرانية والتعليمية التثقيفية والصحية والخدمات الاجتماعية والرياضة والشباب». وقد وقع على المقدمة رئيس المجلس المحلي، السيد جلال وتد.

وضمت النشرة مواضيع مختلفة واخبارا عن نشاطات المجلس المحلي في جت والمشاريع التي قام بها خلال عام.

هذا وتزين النشرة صور ملونة للمشاريع التي قام المجلس بانجازها.

## تدشين فرع ديانا للبنك العربي في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - احتفل، بعد ظهر امس الاثنين في الناصرة، بتدشين فرع ديانا للبنك العربي الاسرائيلي في بنايته الجديدة، وذلك بحضور رئيس البلدية، توفيق زياد، ونوابه رامز جرايسي واديب ابو رحمون وسهيل فاهوم، وسكرتير البلدية عبد الله جبران والمدير العام للبنك اندريه ازنكوت، ومديرو البنوك في المدينة وعدد من الشخصيات المعروفة.

والقى زياد كلمة تطرق فيها الى مختلف المواضيع.

وقال: «ولكي يزدهر البنك يجب ان يكون هناك وضع اقتصادي مناسب للمواطنين، فهم يعيشون في ظروف ودخل معقول والازمة الاقتصادية والسياسية والحكومية الموجودة في البلاد لا تساعد في الازدهار والتطور. وحتى يكون الازدهار لجميع المرافق الاقتصادية يجب ان يكون سلام على اساس حق تقرير المصير للشعبين العربي واليهودي».

وقدم التحية في الاحتفال كل من السادة المدير العام، اندريه ازنكوت، ومدير الفرع رامز جرجورة ورئيس الغرفة التجارية في المدينة، سامي شاهين، وعضو ادارة البنك زهير خوري.

وكان قد تطرق زياد في كلمته الى قطعة ارض شنلر والمحاولة في تحويلها الى مركز لمنع الادمان على المخدرات بدلا من المجمع التعليمي المخطط وطالب مؤسسات المدينة في مشاركة البلدية في نضالها للحصول على قطعة الارض، وطالب مؤسسات المدينة ان تساهم في قضايا المدينة التي لا تخصها مباشرة مثل قضايا تطور المدينة والتعليم والثقافة.

## وعكة صحية -

● تتمة من صفحة ١ ●

وكان المئات من مستوطني «كريات اربع» قد «ودعوا» الراب وحملوه على الاكتاف. وقد اقفل تجار المستوطنة محلاتهم واقفلت ابواب المدارس احتجاجا على سجنه.

واعلن المستوطنون في حركة «غوش ايمونيم» انهم سيمارسون الضغط على رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، للعمل على اطلاق سراح ليفنغر.

وكانت المحكمة المركزية في القدس حكمت عليه بالسجن الفعلي (٥) اشهر وبالسجن (٧) شهور مع وقف التنفيذ بعد ان ادانته بـ «التسبب في قتل» الفلسطيني كايد صلاح، من الخليل، في (٣٠) ايلول الماضي، واصابة آخر بجروح خطيرة وذلك عن طريق «الاهمال»!! بعد ان أطلق الرصاص من مسدسه. ووجهت الى الراب كذلك تهمة تخريب بضائع في محلات العديد من التجار الفلسطينيين. الا انه اتهم في النهاية فقط بتهمة «التسبب في القتل عن طريق الاهمال» وذلك بموجب اتفاق مسبق بين الادعاء والدفاع، بينما محيت التهم الاخرى!

## مراقبة الدولة تستخدم

● تتمة من صفحة ١ ●

وحذر التقرير من العواقب الخطيرة المترتبة عن القرارات المتأخرة المتعلقة باستيعاب الهجرة. واكد انه سيكون له تأثير خطير على اسلوب الحياة في البلاد وسيزيد من تكاليف استيعاب المهاجرين. واقترحت مراقبة الدولة اقامة سلطة مركزية عليا لاستيعاب الهجرة بشكل فوري على ان تضم هذه الهيئة ممثلي الحكومة والوكالة اليهودية وذلك على الرغم من معارضة وزارة الاستيعاب لذلك.

وانتقد التقرير التعيينات السياسية ووصفها بانها «داء مزمن في جسم المجتمع». اما بشأن ظاهرة تبذير اموال الجمهور من جانب منتخبي الشعب فأكد التقرير انها ناجمة في بعض الاحيان عن سلم اولويات غير صحيح وان مصدرها يعود الى التسلط وتجاوز الصلاحيات.

وحول الاموال الخاصة للاحزاب الدينية والتي صادقت عليها الكنيست وتقدر بملايين الشواقل، اكد التقرير ان هذه الظاهرة تواصل الاحتداد وان لدى الجمهور شعورا بان منتخبيه يتصرفون باموال الدولة كما يتصرفون بممتلكاتهم. وذكرت ان عدة شركات حكومية بيعت بدون مناقصات وكان بالامكان ان تباع بأسعار أعلى. وقررت مراقبة الدولة بن بورات اجراء تحقيق رسمي في هذه الظاهرة، مؤكدة ان القانون يخولها صلاحيات لجنة تحقيق وانها ستستغل هذه الصلاحية وسوف تستدعي كل من لهم صلة بهذه القضية.

ويؤكد تقرير مراقبة الدولة انه منذ اندلاع الانتفاضة في المناطق المحتلة تراكمت في جهاز «الامن» مصروفات كبيرة. وان الزيادات التي حصلت عليها وزارة «الامن» لم تغط جميع هذه المصروفات. واشار الى ان وزارة «الامن» تدعي ان تغطية كل هذه المصروفات يمس بشكل جدي في خطط عمل الجيش. وترى مراقبة الدولة ان من واجب وزارة «الامن» ان تعد مسبقا من اجل الحصول على ميزانيات اضافية لتمويل النشاط العسكري المتزايد في المناطق المحتلة.

واشار التقرير الى الاكتظاظ غير المحتمل في سجون الاحتلال والمعاملة التي «ليست مرضية». وفيما يتعلق بتقارير الجيش عما يحدث في المناطق المحتلة قالت ان هناك مساسا في مصداقية الناطق بلسان الجيش.

وأكد التقرير ان وزارة الصحة لا تولي مسألة العلاج الوقائي والعلاج الاولي الاولوية المطلوبة. رغم انه من شأن ذلك ان يقلل بشكل ملموس حالات المرض وعدد الوفيات من امراض القلب والاوعية الدموية والسرطان.

واشار التقرير الى انه لا يوجد في اسرائيل مركز علمي رئيسي لتسجيل المعلومات حول امراض الاوعية الدموية رغم ان هذه معلومات حيوية لاجراء الابحاث ولتطوير خطط وقائية. واشير ايضا الى انه لا يوجد في وزارة الصحة انظمة لنقل المعلومات بين المؤسسات الطبية وهذا يحول دون مراقبة حالة المرض بشكل دائم.

واكد التقرير ان وزارة الصحة لا تعمل ما هو مطلوب للكشف المسبق عن حالات الاصابة بمرض السرطان وان اطباء العائلة يفتقرون لادراك كاف لهذه المسألة.

وانتقد تقرير مراقبة الدولة تشغيل عمال اجانب في البلاد بدون اذن خاص وخاصة في ظروف اتساع البطالة. وقال التقرير: «جرى في العام ١٩٨٨ تشغيل (١٢٥) الف عامل معظمهم من المناطق (المحتلة) وان ٦٠٪ منهم عملوا بدون ترخيص رسمي».

واكد التقرير ان وزارة الداخلية لم تلاحق بشكل مثابر قضية الآجانب الذين انتهت تأشيرة اقامتهم في البلاد ويواصلون الاقامة فيها بشكل غير قانوني. وانتقد التقرير قيام الشرطة في التحقيق مع نفسها في الشكاوى التي تصلها.

وحظي تقرير مراقبة الدولة بردود فعل مؤيدة ومشجعة واسعة من جانب مختلف الكتل البرلمانية. ولكن اجماعا ساد حول انعدام الصلاحيات لمراقبة الدولة.

واكد النائب دافيد ليبائي (معراخ)، رئيس لجنة رقابة الدولة التابعة للكنيست بانه سيقدم الى الكنيست اقتراح قانون يمنح لجنة رقابة الدولة في الكنيست صلاحية معالجة النواقص التي كشف عنها تقرير مراقبة الدولة.

# المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي يفتتح يوم الثلاثاء القادم في حيفا



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سبعة ايام فقط تفصلنا عن موعد افتتاح المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وسيفتتح المؤتمر في الساعة السابعة من مساء الثلاثاء القادم في قصر الرياضة (هيخل هسبورت) في حيفا. وستغلق الابواب في الساعة السابعة الا ربعا مساء.

ويتضمن الافتتاح، بالاضافة الى القسم السياسي برنامجا فنيا حافلا تشترك فيه فرقة الرقص الشعبي التابعة للمركز الثقافي البلدي في الناصرة وفرقة «بعاد» والمغني نسيم غرامي وفرقة الرقص الشعبي «كرميل منشي» والفنانتان امل مرقس وريم تلحمي.

في نشاطات سنة اللغة العربية في ثانوية الناصرة البلدية

# يجب تكريم رموز الشعر والقصة الفلسطينية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «هناك ضرورة للاحتفال وتكريم رموز الشعر والقصة الفلسطينيين، على ما قدموه لشعبنا وامتنا العربية وتراثنا من كنوز». هذا ما دعا اليه الشاعر سعود الاسدي، استاذ اللغة العربية في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة، امس الاثنين، خلال برنامج سنة اللغة العربية المتواصل في هذه المدرسة.

وكان برنامج الامس قد اشتمل على محاضرة للشاعر سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد»، عن رفيق دربه الشاعر المرحوم معين بسيسو ومسيرة حياته النضالية والشعرية. ومحاضرة للكاتب د. حبيب بولس عن ادب غسان كنفاني ومميزاته. ومحاضرة للكاتب نبيه القاسم عن قصص سميرة عزام. وتولى عرافة برنامج نشاطات امس المربي غانم حبيب الله، فاستهله بالدعوة للوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة والحركة الادبية الفلسطينية.

ويذكر ان ثانوية الناصرة البلدية افتتحت نشاطات سنة اللغة العربية يوم الاربعاء الماضي بسلسلة محاضرات من الاساتذة: الكاتب محمد علي طه والشاعر طه محمد علي والشاعر سعود الاسدي والمربي غانم حبيب الله.

وفي يوم الجمعة الماضي قدمت محاضرات اخرى باشتراك الشاعر شكيب جهشان، عن الشعر الفصيح، والشاعر سعود الاسدي، عن الادب الشعبي والزجل، والمربي غانم حبيب الله، عن اهمية اللغة العامية والفصحى لدى شعبنا.

وفي يوم الجمعة القادم ستستضيف المدرسة الشاعر سميح القاسم في حوار حول الشعر والانتفاضة والتأثير المتبادل في مسيرة شعبنا الفلسطيني.

● ومحاضرة حول القصة القصيرة في مدرسة القشلة «أ»●

ضمن نشاطات مدرسة القشلة «أ» في الناصرة في سنة اللغة العربية قدمت، امس الاثنين، محاضرة حول «القصة القصيرة تاريخها واعلامها» من الكاتب ناجي ظاهر.

وتطرق المحاضر الى القصة القديمة وقدم لمحة عن اصول كتابة القصة القصيرة. وقد اعلن مدير المدرسة الاستاذ خليل عليمي عن مسابقة في كتابة القصة القصيرة والخطابة بين طلاب المدرسة.

# المحكمة العليا تبدأ النظر في استئناف جون دميانيوك



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت محكمة العدل العليا، امس الاثنين، النظر في الاستئناف المقدم اليها على قرار المحكمة المركزية في القدس بادانة ايفان دميانيوك بأنه «ايفان الرهيب» من معسكر الابادة النازي «تريبلينكا».

وكانت المحكمة المركزية ادانت ايفان دميانيوك وحكمت عليه بالاعدام.

هذا، وبدأت المحكمة العليا النظر في الاستئناف بالاستماع الى ادعاءات محامي الدفاع عن دميانيوك، يورام شفطل الذي هاجم المحكمة المركزية بشدة متهما اياها بتسريب معلومات مغلوطة، عمدا، الى الصحافة ووسائل الاعلام. وسيواصل شفطل ادعاءاته في جلسة قادمة.

ويذكر ان المحكمة العليا تنظر في هذا الاستئناف بتركيبة خمسة من قضاتها على رأسهم رئيسها، القاضي مئير شمجار.

في الصورة: يظهر دميانيوك في قاعة المحكمة، امس الاثنين.

(صورة من «وص.ف»)

# في محاكمة الضابط يهودا مئير

● تتمة من صفحة ١ ●

هذا واوضح النائبان انهما سيتوجهان الى محكمة العدل العليا في حالة عدم التحقيق الجذري في الحوادث المذكورة.

● العنف ضد الفلسطينيين قاعدة في الجيش ●

هذا وكانت محامية يهودا مئير، امنون غولدنبرغ، اكدت، امس الاول (الاحد) في معرض دفاعها عن موكلها المتهم بضرب الفلسطينيين ان استخدام العنف اصبح القاعدة في الجيش الاسرائيلي في بداية الانتفاضة.

والكولونيل مئير، الذي بدأت محاكمته في التاسع والعشرين من اذار الماضي، متهم خاصة بانه اعطى في التاسع عشر من كانون الثاني ١٩٨٨ اوامر الى جنوده «بكسر عظام حوالي عشرين معتقلا فلسطينيا من قريتي بيتا وحوارة» قرب نابلس في الضفة الغربية المحتلة.

ووجهت الى مئير ثلاثة تهم «الضرب والتسبب بجراح» و«التسبب بجراح بالغة» و«ممارسة العنف».

ولدى الاستماع الى افادة الجنرال عمرام متسناع، الذي كان يومها قائدا للمنطقة العسكرية الوسطى عرضت المحامية عددا من افادات جنود اشاروا الى ان عقاب الفلسطينيين بالضرب «اصبح القاعدة في بداية الانتفاضة».

وقدمت المحامية، ايضا، عددا من الامثلة تعرض خلالها الفلسطينيون للضرب بشكل شرعي في قلقيلية. وردا على ذلك افاد الجنرال ميتسناع بان قائد كتيبة عوقب بالفعل على اعماله هذه.

كما تطرقت المحامية، ايضا، الى حادثة وقعت في حلحول، قرب الخليل، حيث تعرض ١٥ محتجزا فلسطينيا، كانوا داخل شاحنة عسكرية، للضرب بقضبان حديد ثم تركوا لحالهم دون عناية.

وافاد الجنرال ميتسناع بانه يتذكر هذه الحادثة لكنه لا يتذكر اذا كانت اتخذت عقوبات بحق المسؤولين عنها.

والحادثة الثالثة تتعلق باجبار محتجزين فلسطينيين على البقاء في العراء في فصل الشتاء قرب الخليل. وصرح الجنرال ميتسناع بانه لا يتذكر وقوع هذا الامر.

وصرح الجنرال ميتسناع بعدها بأن غولدنبرغ لم تذكر كل التجاوزات التي ارتكبت. وقال «بامكاني تقديم لائحة اضافية.... ولم اتصور انه توجد تجاوزات بهذا العدد».

ونفى الجنرال ميتسناع، الذي يتابع دروسا في الولايات المتحدة في الوقت الحاضر، ان يكون طلب من رجاله «كسر ايدي وارجل وعظام» الفلسطينيين.

وكان ميتسناع وصف ما حصل في حوارة وبيتا، في شهادة امام المحكمة، بانه عمل «اكثر من مجرد كونه اسود».

## احتجاجا على تدهور الاوضاع

● تتمة من صفحة ١ ●

واستمرت نحو ساعتين ونصف الساعة الى ثلاث ساعات تم «شبح» المعتقلين خلالها. وعند انتهاء عملية التفتيش رفضت ادارة المعتقل السماح للمعتقلين باعادة ترتيب حاجياتهم و«برشهم» واجبرتهم على النوم كيفما اتفق تحت التهديد بقذفهم بقنابل الغاز المسيل للدموع.

وفي الصباح اعاد المعتقلون وجبة الفطور فكان رد الادارة على ذلك باعادة المعتقلين العاملين في المطبخ الى خيامهم.

ونقل عن المضربين مناشدتهم الرأي العام والهيئات الانسانية للتدخل لرفع يد الاعتداءات عنهم والضغط على ادارة المعتقل لتلبية بعض مطالبهم الانسانية الاساسية مثل تحسين نوعية وكمية الطعام والتزود بالمياه الساخنة حيث يعاني الكثيرون من امراض جلدية والكف عن التنكيل الجماعي والعشوائي ضدهم ووقف كيل الشتائم والاهانات لهم وتخريب حاجياتهم.

ويذكر ان ادارة المعتقل انتقلت من الجيش الى الشرطة العسكرية.

هذا وافاد مراسلنا البرلماني ان سجناء الحرية الفلسطينيين بعثوا برسالة، من خلف قضبان السجون، الى النائب هاشم محاميد، يطلعونه فيها على الاوضاع الوحشية المتردية التي يعيشونها، والمعاملة غير الانسانية التي يلاقونها من «ادارة السجون التي تتفنن ابتداع وخلق وسائل التنكيل والتعذيب ضد الحركة الوطنية الاسيرة، وتمضي في ممارسة نهجها الحاقد الهادف الى تطويع المعتقل عبر وسائل تعذيب شتى كان اخرها انتهاج سياسة العزل».

واوضح المعتقلون ان هذه المعتقلات قد تم تجريدها من الشروط الحياتية الاساسية ومن الظروف التي يتسنى للانسان خلالها الحفاظ على حياته بعيدا عن الاوف والخطر. فمثلا يقيد المعتقلون المعزولون بالحديد في ايديهم وارجلهم عند دخولهم او خروجهم الى ساحة النزهة الضيقة، التي يخرجون اليها لفترة لا تزيد عن النصف ساعة يوميا. ويحرمون من اقتناء اجهزة الراديو او الصحف والكتب. ولا يسمح لهم بزيارة ذويهم كبقية المعتقلين وانما تتم الزيارة مرة واحدة في الشهر في ظروف قاسية للغاية. ويمارس ضدهم العنف الجسدي لاتفه الاسباب وبصورة وحشية للغاية. والاوضاع الصحية صعبة جدا بحيث يعيشون في زنازين ضيقة في ظل الازدحام الخانق وقلة النظافة وسوء التهوية، مما جر عليهم امراضا عديدة ومنهم الكثير ممن يعانون من امراض الصدر والتنفس وغيرها.

واستجابة لبيان رقم (٥٦) الصادر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة اكد السجناء في رسالتهم انهم، وازاء رفض ادارة السجون سماع مطالبهم وتحسين شروطهم الحياتية، فقد قرروا «فتح معركة شاملة تتمثل بالاضراب المفتوح عن الطعام كخطوة استراتيجية لا مفر منها بعد ان اغلقت ادارة السجون الابواب امامنا، وان معركتنا التي سنخوضها ستكون في نهاية شهر ايار الجاري، نخوضها تحت شعار «لا لسياسة العزل فرديا» ونعم لالام الجوع، لا والف لا للركوع»».

# استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة

● تتمة من صفحة ١ ●

حظر تجول شامل على كامل قطاع غزة فجر اليوم فيما فرض هذا الحظر نهار امس على معظم انحاء القطاع مثل رفح ومخيمها ومخيمات جباليا والبريج والمغازي ومشروع بيت لاهيا وشارع عمر المختار في غزة اضافة الى استمرار نظام حظر التجول منذ الخميس الماضي في بلدة بيت حانون شمال القطاع وكذلك استمراره لليوم السادس على التوالي في قرية خربتا بني حارث رام الله.

وفجرت قوات الاحتلال منزل عائلة المعتقل منتصر محمد احمد جاموس في كروم عاشور في نابلس بعد فرض حظر التجول على الحي مساء امس.

كما اغلقت ثلاثة منازل اخرى في البلدة القديمة منها (نابلس) تعود الى عائلة الشهيد عمر عرفات والمعتقلين امجد ابو ربيع وايمن مدحت الخراز. وقد تم سد المنزل الاخير دون السماح لاصحابه باخلائه من الاثاث مما خلق اجواء شديدة من التوتر ووقوع اشتباكات مع جنود الاحتلال في البلدة القديمة التي اغلقت متاجرها في العاشرة صباحا (امس).

هذا وابلغت قوات الاحتلال ذوي المعتقل نمر حمامة والشهيد هاني تيم بقرار اغلاق منزليهم. وتنسب الى هؤلاء تهم القيام بنشاطات مناهضة للاحتلال.

* وفاة عيادية لفتى قلقيلية *

واغلقت متاجر قلقيلية وعمها التوتر مع انتشار نبأ استشهاد الفتى سميح ابو الشيخ (١٤ عاما) الذي اصيب يوم امس الاول برصاص مستوطن. ونسبت مصادر صحفية من المدينة الى والد الفتى ان ادارة مستشفى بلنسون ابلغته ان ولده توفي عياديا بعد خراب دماغه وطالبته بالتبرع بقلب وكلى ابنه لكنه رفض ذلك واعرب عن استعداده للتبرع بها الى وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين. وقد اتصل بها واعتذرت لعدم وجود امكانيات لحفظها. وشهدت قلقيلية مظاهر احتجاج قمعت بالقوة وباستخدام العيارات المعدنية وقنابل الغاز المسيل للدموع مما اسفر عن اصابة (٨) مواطنين معظمهم من النسوة.

ومنذ امس الاول فان المدينة مغلقة عسكريا.

* اعتصامان نسائيان *

واعتصمت نسوة في مركزي الصليب الاحمر في الخليل وفي بيت لحم وسلمت مذكرتين الى ادارتيهما ضد ظروف الاعتقال التي يخضع لها آلاف الفلسطينيين وضد الهجرة اليهودية السوفييتية الى فلسطين المحتلة.

* اصابة ضابط واعتداء على سائق سيارة اسعاف *

وانفجرت قنبلة صوتية في يد احد ضباط الاحتلال اثناء محاولته قذفها نحو الاهالي في شارع النصر في غزة وقد اصيب بجروح بليغة في يده حسبما قال شهود عيان. وكان الشارع المذكور شهد مظاهر احتجاج واقيمت فيه المتاريس، واثناء مرور سيارة اسعاف تابعة لمستشفى «الاهلي» في الشارع اوقفها الجنود وانزلوا سائقها (ماجد يوسف البليبس - ٢٨ عاما) منها لارغامه على ازالة الحواجز ثم اعتدى عليه جندي بالضرب بالهراوات على ظهره وانحاء جسده.

* اغلاق (٣) مدارس *

واغلقت سلطات الاحتلال مدرستين في حي راس العامود وفي القدس المحتلة لمدة يومين كما اغلقت مدرسة ثالثة في بيت ساحور حتى اشعار آخر بعد وقوع مظاهر احتجاج حول هذه المدارس. وتم اعتقال اربعة طلاب من راس العامود حسبما قالت الاذاعة الاسرائيلية التي قالت انه تم اعتقال خمسة شبان آخرين من القدس بعد اضرام النار في سيارة اسرائيلية فيما تم اعتقال آخرين على يد رجال «امن»، في شارع نابلس بعد تعرض سيارة للرشق بالحجارة هناك. وكانت عدة وسائط نقل قد تعرضت لاضرار جراء رشقها بالحجارة كما اصيبت امرأة اسرائيلية بجروح طفيفة حسبما قال الراديو بعد تعرض الباص الذي تستقله للرشق بالحجارة في منطقة باب الساهرة وتحطم بعض زجاجه.

* تواطؤ مع مسيرة المستوطنين *

وتمهيدا للمسيرة الاستيطانية المرافقة لموكب الراب «موشيه ليفنغر» الى سجن «ايال» فقد اقدمت قوات الجيش على اجبار التجار على اغلاق محالهم وسط مدينة الخليل واخلائها من الاهالي لتسهيل مرور المستوطنين من «كريات اربع». ورغم ذلك فقد اصابت الحجارة ما لا يقل عن اربع سيارات باضرار مختلفة.

* ضحايا *

وفي ظل حظر التجول المفروض على معظم انحاء القطاع وفي ظل تواجد عسكري مكثف وقعت مظاهر احتجاج في مخيم النصيرات في ساعات المساء اسفرت عن اصابة الشاب ابن حسن حسان (١٩ عاما) برصاصة في ساقه واثنين آخرين بعيارين معدنيين.

هذا وكانت والدة الشهيد عماد يونس البليبس (فتحية - ٥٠ عاما) احدى ضحايا الاحتلال الليلة قبل الماضية في مخيم الشابورة في رفح اذ اصيبت بعيارين معدنيين في وجهها اديا الى كسر فكها ونزيف دموي. ونتيجة صعوبة حالتها فقد نقلت من مستشفى «ناصر» في خانيونس الى مستشفى «الشفاء» في غزة.

كما اجهضت في وقت لاحق السيدة ليلى محمد معمر (٢٨ عاما - وهي حامل في شهرها الثالث).

كما صدمت سيارة عسكرية الطفل ماجد غنيم (ستتان) في مخيم جباليا واصابته برضوض ونقل الى المستشفى. وجاءنا في وقت لاحق الليلة الماضية ان جنود الاحتلال الذين داهموا ضاحية ذنابة (طولكرم) اطلقوا النار باتجاه شبان وطاردوهم واعتقلوا عددا من الشبان عرف من بينهم الشاب سمير يونس. ونقل الجنود عصام احمد ملحم (١٦ عاما) واحمد خليل صالح (١٤ عاما) الى مستشفى طولكرم بعد ان اصابوا الاول برصاصة في رجله والثاني برصاصة في كتفه.

على صعيد آخر فقد اخترق اهالي خربتا بني حارث نظام حظر التجول المفروض على القرية يوم امس الاول بعد ان شاهدوا النيران تلتهم بعض حقولهم وتمكنوا من اخماد النيران التي التهمت نصف دونم من المحصول. وقالت مصادر صحفية في رام الله ان الفاعلين هم جنود.

هذا وباشرت جرافات الاحتلال في اعمال شق شارع استيطاني يخترق اراضي تابعة لقرى راس قرقر والجانية وكفر نعمة/رام الله وجرفت دونما مزروعا بالزيتون والتين والكرمة يعود الى عدنان عبد الرحيم فخيذة.

* مظاهر احتجاج متعددة *

وهاجم الشبان العديد من السيارات العسكرية التابعة للمستوطنين في الكثير من المواقع وخاصة في الخليل ورام الله وبيت لحم وغيرها.

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

* اجتماعات لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر الـ ٢١ للحزب

■ اليوم الثلاثاء ١٩٩٠/٥/١٥ ■

■ منطقة ام الفحم - تدعو فروع ام الفحم، زلفة، مصمص، معاوية - الساعة الـ ٨,٠٠ مساء في نادي «ابو العفو» في ام الفحم. بمشاركة: د. احمد سعد.

■ كفرقرع - عارة - عرعرة - عين السهلة - الساعة الـ ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب في كفرقرع. بمشاركة: توفيق كناعنة.

● جديدة - الساعة الـ ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب.

■ عكا - الساعة الـ ٧,٠٠ مساء في نادي «اميل توما» في عكا القديمة. بمشاركة ابراهيم مالك.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●

● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●

● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●

● اعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية

ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا: شارع الحريري ٩. هواتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨١) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)

■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦٦١٥٩١).

■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيقت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

اوساط من حركة «تضامن» البولندية:

# ليخ فاليسا ديماغوغي و يفتقر لسمات رجل الدولة



* انخفاض عدد اعضاء «تضامن» الى ٢،٢ مليون عضو، اي ربع عدد اعضائها عام ١٩٨١ * تزايد عدد اعضاء اتحاد النقابات الذي يقوده الشيوعيون الى ٦ ملايين عضو *



● ليخ فاليسا ●

● عندما امتنع زعيم نقابة تضامن البولندية، ليخ فاليسا، الذي قاد حركة المعارضة في بلاده منذ عام ١٩٨٠، عن ترشيح نفسه في الانتخابات النيابية التي فازت بها حركته، وافساحه المجال لتادوش مازوفسكي لترؤس اول حكومة منتخبة في بلاده، بدا للكثيرين وكأنه زاهد في المناصب الحكومية، وانه يفضل استمرار العمل في الظل وبدون مناصب ووظائف، وانه يريد البقاء بين صفوف العمال الذين اوصلوا حركته الى سدة الحكم.

وقلائل فقط هم الذين ادركوا مبكرا انه يرسم الى ما هو ابعد، فانظاره مشدودة الى قصر بلفيدير (مقر رئاسة الجمهورية) ليصبح رئيس بولندا القادم، وهذا ما لم يكن يرغب في الاعلان عنه ليبقيه مفاجأة تفيده في كسب مزيد من الدعم. ولكن تسريب صحفيين بولنديين لقراره خوض الانتخابات الرئاسية دفعه لاعلان نيته هذه مؤخرا. وهذا ما طرح المسألة للنقاش في الاوساط السياسية والصحفية البولندية، حول دور ومكانة فاليسا ومدى اهليته للمنصب الرئاسي.

ويترافق ذلك مع هبوط ملحوظ في شعبية فاليسا، الذي بدأت اوساط واسعة من الرأي العام تعيد نظرها فيه.

ويقول احد كبار قادة تضامن، في مقابلة مع مجلة تايم الامريكية، «ان فاليسا قائد جذاب ومؤثر ولكنه ايضا ديماغوغي، ومعرفته حول قضايا ومهمات الحكم تقارب الصفر».

## تراجع تأييد تضامن

وتشير استطلاعات الرأي العام الى انخفاض نسبة مؤيدي فاليسا الى ٧٣،٧٪ وهي نسبة تقل بـ ١٦ نقطة عن الشعبية التي يتمتع بها مازوفسكي. كما ان حركة «تضامن» نفسها تفقد قوة دفعها تحت قيادة فاليسا. فقد انخفض عدد اعضائها الى ٢،٢ مليون عضو، اي ربع عدد اعضائها عام ١٩٨١، عندما اعلن الجنرال ياروزلسكي الاحكام العرفية. وبالمقابل فقد تزايد عدد اعضاء اتحاد النقابات الذي يقوده الشيوعيون الى ٦ ملايين عضو.

ويبدو ان جزءا من هذا الهبوط مرده الفرق الكبير بين الوعود المعسولة لحركة تضامن المعارضة، وعجز حكومة تضامن عن تحقيق حلول سحرية لمشاكل بولندا المزمنة، واضطرارها لاتخاذ اجراءات غير شعبية.

وفي تقرير نشرته مجلة ايكونوميست البريطانية، اقتبست تصريحا لوزير المالية البولندي، ليزيك بالسيروفيز، اعلن فيه انه تم رفع الدعم الحكومي عن ٩٠٪ من السلع، كما تم رفع الاجور اقل من معدلات التضخم، الذي بلغ اعلى مستوى له في كانون الثاني الماضي حيث وصل الى ٨٠٪، بالاضافة الى وجود ٢٧٠ الف عاطل عن العمل، ويتوقع ان يصل هذا الرقم الى مليون خلال فترة قصيرة.

وكل ذلك دون ان يتم حتى الآن المساس بالقطاع العام، او بيع اي من المؤسسات الحكومية.

## ساذج يعاني من عقدة هافل

وهذه الاجراءات تقود فاليسا الى الاصطدام بقادة تضامن الاكثر ثقافة وتعليما، مثل بروتيسلاف غرغيك، قائد النقابيين في البرلمان، وآدم ميشنيك النائب الذي يشغل منصب المحرر المسؤول لصحيفة غازيتا فيبورزا، وهي الصحيفة اليومية الوحيدة التي تنطق باسم تضامن. ويجمع كثيرون من المحترفين السياسيين يصفون فاليسا بالسذاجة «فانت لا تعرف ما الذي سوف يقوله لاحقاه كما اشتكى احد قادة تضامن. «ففي احد الايام اشتكى من ان البرامج الاقتصادية للحكومة متطرفة ومن شأنها تمزيق البلاد. وفي اليوم التالي اشتكى من ان الحكومة لا تمضي بالسرعة الكافية.

في حين يرى آخرون ان تبوؤ الكاتب المسرحي فاسلاف هافل رئاسة تشيكوسلوفاكيا قد سرع من تطلع فاليسا نحو الرئاسة، الامر الذي عقب عليه سياسي بولندي بان فاليسا «يعاني من عقدة هافل».

وحتى في اوساط العمل، في احواض غدانسك لبناء السفن، حيث معقل نقابة تضامن، لم يعد فاليسا اليوم هو نفسه فاليسا عام ١٩٨٠. فحين قام بزيارتهم مؤخرا بسيارة ليموزين (التي يستخدمها رجال الدولة وكبار زوارها عادة)، وهو يضع في يده خاتما ذهبيا محفورا، اصبح موضع تندر العمال. ومؤخرا نشرت صحيفة «ميخنك» التي تصدرها تضامن مقالة وصفت فيها فاليسا بانه «متسلط» وانه يفقد شعبيته، وانه يفتقد للصفات التي يجب توفرها في مرشح للرئاسة، ومنها: «الثقافة والمعرفة والنزاهة» واستنتجت ان تادوش مازوفسكي مرشح افضل منه للرئاسة.

(عن الزميلة - «الطليعة»)

# اسرائيل، ايضا، يمكن ان تكتشف ان الجانب الآخر، انساني!

● انطوني لويس ●

●عقد الوفدان المتفاوضان ثلاثة ايام من المحادثات التمهيدية اصدرا في نهايتها بيانا اوليا:

«حكومة اسرائيل وممثلو الشعب الفلسطيني اتفقا على الالتزام بالحزم المشترك تجاه الجو العنيف والفزع من جانب اية جهة كانت، كما اتفقا على الالتزام بالاستقرار وباجراء مفاوضات سلمية..».

لا.. لقد حدث ذلك، لا في الشرق الاوسط، بل حدث في الاسبوع الماضي في جنوب افريقيا. وبعد ثلاثة ايام من المحادثات صدر بيان مشترك استهل هكذا: «الحكومة والمؤتمر الوطني الافريقي اتفقا على الالتزام المتبادل..».

وبعد ذلك عقد الرئيس دي كليرك ونيلسون مانديلا مؤتمرا صحفيا مشتركا، تحدثا فيه بتفاؤل عن ذلك الذي انجزاه. وقال نيلسون مانديلا «انه تحقيق لحلم. ليس فقط اننا الآن اقرب الى بعضنا البعض، بل اننا حققنا النصر» واضاف، «لقد انتصرت جنوب افريقيا».

بمشاهدتي الرجلين على شاشة التلفاز، عجبت لماذا لا يحدث مثل ذلك في الشرق الاوسط. فللاسرائيليين والفلسطينيين مصلحة مشتركة مشابهة في السلام والاستقرار. وهناك، كما في جنوب افريقيا، لا يستطيع طرف تحقيق هذه المصلحة الا بالمفاوضة مع الطرف الآخر.

قد يقول رئيس الوزراء السيد يتسحاق شمير، ومن يؤيده ان وضعنا يختلف، فالفلسطينيون الذين يطالبون بحقوقهم اناس غير معقولين وليسوا مثل نيلسون مانديلا، انهم ارهابيون ولا يمكن اجراء مفاوضات مع ارهابيين.

ولكن مثل هذا الامر بالضبط كان استخدم من قبل حكومة جنوب افريقيا طوال اربعين عاما. فالحزب القومي الحاكم اشار الى المؤتمر الوطني الافريقي كارهابي وشيوعي، ومارست اعمالا ارهابية ضد المؤتمر الوطني الافريقي والحركات المعادية للابرتهايد. ولكن مؤخرا، وفي الانتخابات الاخيرة، شجب السيد دي كليرك فكرة عدم اجراء المحادثات مع المؤتمر الوطني الافريقي «الارهابي»!

وبالطبع، لم يعامل السيد مانديلا حتى الفترة الاخيرة كرجل معقول. فقد قبع هو ورفاقه في غياهب السجون اكثر من ٢٥ سنة. وجرى اغتيال عدد من زعماء المؤتمر الوطني الافريقي، في جنوب افريقيا وفي الاقطار البعيدة ايضا. وقد عقدت المحادثات بين الطرفين في الاسبوع الماضي لأن السيد دي كليرك واعضاء حكومته غيروا سياستهم، وادركوا في النهاية انهم لا يستطيعون تحقيق السلام لانفسهم بدون ان يشمل السلام اولئك الذين رفضوهم ووصفوهم بـ «الارهابيين».

وبعد، ففي عملية المحادثات، حصل امر سحري هام، وهو ان مفاوضي الحكومة اكتشفوا ان الطرف الآخر هو طرف انساني، وان القرار، الذريعة في وضع دمغة «الارهاب» جانبا، اصبح حقيقة سيكولوجية.

وقال السيد دي كليرك: «ان التفاعل والمحادثات اضفت بعدا آخر في تمكين الناس من الجلوس حول مائدة واحدة ليتعرفوا على بعضهم بعضا، وان يكوّنوا انطباعا حقيقيا بالنسبة لاخلاص الناس ولمراجعة افكارهم عنهم، وعما يستهدفون».

كان الأكثر تشككا من اعضاء الطرف الحكومي في المفاوضات هو ادريان فوك، وزير القضاء والنظام، والذي هو وزير الشرطة. ولكنه قال بعد ذلك عن اعضاء وفد المؤتمر الوطني الافريقي: «انهم اناس ودودون جدا».

ولخصت امرأة سوداء المحادثات، لمراسل نيويورك تايمز في جنوب افريقيا، كريستوفر رين، بقولها: «لقد تحول الشيوعيون والارهابيون الى شعب..».

تغمر الاسرائيليين الشكوك تجاه اخلاص عرفات لقراره قبول وجود اسرائيل والتفاوض من اجل دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهم في كل مناسبة يقولون، ان زمرة منظمة التحرير الفلسطينية ترفض فكرة التفاوض على حل وسط.

ولكنه يوجد في جنوب افريقيا زمرة سوداء ترفض استعداد المؤتمر الوطني الافريقي للتفاوض، وتصفه بأنه متهادن جدا. غير ان السيد دي كليرك لم يسمح لهؤلاء بسد سبيله، وقرر البحث عن حل مع الذين يرغبون في التفاوض.

والسيد شمير بعيد عن التمسك بفرصة المفاوضات، وهو يتمسك بقشة، قشة وهمية في الحقيقة، لكي يتجنب المفاوضات.

ان خلف المراوغة والتملص، امرا مميتا، وهو الاعتقاد بين اوساط غلاة المتطرفين الاسرائيليين، ان بالامكان تكريس احتلال المنطقة الفلسطينية، واذا كان ضروريا سيقومون بطرد السكان الفلسطينيين.

هناك فروق كبيرة بين وضع جنوب افريقيا والنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. ولكن امرا واحدا حقيقيا في المكانين: هو محاولة انكار وجود شعب - وانكار وجود شعب وانكار حقه الانساني في تطلعاته - لن يحقق السلام.

(«هيرالد تريبيون» - ٩٠/٥/٩)

# حول الهجرة اليهودية

● بقلم: جابر كامل الطميزي ●

●البيريسترويكا او اعادة البناء او الثورة الجديدة التي ينتهجها الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف لتجديد المجتمع الاشتراكي السوفييتي وزيادة وتيرة التقدم والانتاجية ومعالجة الاخطاء التطبيقية التي رافقت العملية الثورية الجارية في المجتمع الاشتراكي، رافقها نجاحات واخفاقات على جميع الاصعدة. ففي هذا السياق قيل وكتب الكثير عن البيريسترويكا بين مؤيد ومعارض ولكن تبقى الحقيقة ان البيريسترويكا واعادة البناء والعلانية (الغلاسنوست) فتحت آفاقا جديدة وأوجدت وقلبت وغيرت العديد من المفاهيم على الصعيد الداخلي والخارجي.

فعلى الصعيد الداخلي مثلا أطلقت الحريات العامة واتيحت فرص وامكانية التعبير عن الرأي بحرية تامة، وكذلك حصلت تغيرات جمة في المجال الاقتصادي والاجتماعي تحت يافطة خدمة الانسان الاشتراكي والمثل العليا للاشتراكية الانسانية الحقة. وعلى الصعيد الخارجي عملت سياسة التفكير الجديد والنظرة الجديدة للعالم على تغير العديد من المفاهيم وعملت على نقل العالم من مرحلة المواجهة والمجابهة الى مرحلة التعاون السلمي المثمر وانهاء حالة الحرب الباردة وتقليص وتدمير السلاح النووي الذي يشكل خطرا على مجمل الحضارة البشرية على كوكبنا الارضي. والتوجه العملي لحل النزاعات الاقليمية وبؤر التوتر في العالم بالطرق السلمية والحوار الدمقراطي وانتهاج سياسة توازن المصالح بدل توازن القوى. واكبر دليل ملموس على ذلك هو التوصل الى حل العديد من هذه المشاكل المعقدة بالطرق السلمية ومنها استقلال ناميبيا وحل مسألة نيكاراغوا وتدمير قسم من الاسلحة النووية والصاروخية متوسطة المدى.

وبهذا فتحت الطريق امام التعايش السلمي لكافة الانظمة الاجتماعية بما يخدم الانسانية والتقدم الاجتماعي على المدى البعيد.

اما بالنسبة للاخفاقات التي رافقت عملية البيريسترويكا فهي عديدة. فقد طفت على السطح العديد من المشاكل التي لم تكن متوقعة وهي ليست ملازمة للاشتراكية..؟ مثل مشاكل القوميات التي تعصف بالمجتمع السوفييتي وانهيار النظم الاشتراكية في اوروبا الشرقية. وفي هذا السياق رافقت هذه الاخفاقات تراجعات عدة واشكالات جديدة واجهت الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية والعالمية وحركة التحرر في العالم الثالث التي دفعت ثمنا مؤلما لذلك. ويبدو ان شعبنا الفلسطيني سيدفع الثمن اضعافا مضاعفة نتيجة للهجرة اليهودية، اننا نصرخ بأعلى صوتنا ان هذه المشكلة الخطيرة والمعقدة والمدمرة التي تشكل خطرا تدميريا على مجمل حياة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وخصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار سياسة المؤسسة الحاكمة في اسرائيل في التوجه الفعلي والعملي لتوطين هؤلاء المهاجرين على ارض دولتنا الفلسطينية مما يشكل تحديا جديا على مستوى كبير من الخطورة.

صحيح انه نتيجة للتغييرات الدمقراطية في الاتحاد السوفييتي اصبح لكل مواطن سوفييتي الحق في الهجرة والتنقل الحر والسكن في اي مكان يريد بغض النظر عن قوميته او دينه وبداهة ان يشمل هذا القانون المواطنين اليهود السوفييت الراغبين بالهجرة. وهذا نتيجة لالتزام الاتحاد السوفييتي باتفاقيات حقوق الانسان المقرة في هلسنكي سنة ١٩٥٤. هذا امر داخلي لا علاقة لنا به ولكننا نعتقد ان الهجرة تعدت الحرية الفردية للانسان لتمس حرية ومستقبل شعب بأكمله مهدد بالاقتلاع والترحيل من وطنه الذي لا وطن لنا سواه. ومن حقنا ان نسأل الاتحاد السوفييتي الصديق هل يقبل ان يكون طرفا في هذه اللعبة اللا اخلاقية وشريكا للاحتلال الاسرائيلي وحليفته الاستراتيجية الولايات المتحدة في تمرير هذه المؤامرة الدنيئة (تحت يافطة حقوق الانسان)؟!

انا لست ضد مبدأ الهجرة لاسرائيل بشرط ان لا تكون على حساب شعبنا وحريته ولنتذكر بأن الحرية هي فهم الضرورة. وتنتهي حرية الانسان عندما تبدأ حرية غيره. والاعتداء على حرية شعب بأكمله ليست عملية دمقراطية بل هي اجحاف واهانة للمثل العليا للحرية والدمقراطية الانسانية الحقة وهي بذلك جريمة اضافية ترتكب بحق الشعب الفلسطيني. أم ان اضطهاد شعبنا اصبح روتينيا ومن متطلبات الدمقراطية العصرية؟ ونحن نخطو على اعتاب القرن الحادي والعشرين وفي ظل تزايد متطلبات الشعوب بالحرية وتقرير المصير ام ان مفهوم الحرية والدمقراطية يسري ويطبق انتقائيا على شعب دون آخر؟ ان شعبنا التواق للحرية والدمقراطية في امس الحاجة لها لممارسة حق تقرير المصير فوق تراب وطنه كباقي شعوب المعمورة ومن حقه ان يسأل هل يجوز تحقيق حرية شعب على حساب شعب آخر؟

صحيح انه بعد زيارة وفد م.ت.ف جرى بعض التوفيق بين المواقف المختلفة وكان هناك نوعا من التفاهم والتعاون والتنسيق المشترك للحد من هذه الهجرة ومنها عدم تسيير رحلات مباشرة بين موسكو وتل ابيب، والسماح للمهاجرين بالعودة، والعمل على تشكيل لجنة دولية للاشراف على التوطين وايجاد ضمانات لمنع توطين هؤلاء المهاجرين على ارض دولتنا الفلسطينية المحتلة، والضغط على الولايات المتحدة واوروبا الغربية لفتح ابوابها للمهاجرين الجدد وارتباطا بهذا فان الممارسة العملية والمعيار التطبيقي على ارض الواقع الذي يتوخاه المنطق هي المعيار في حسن وصدق النوايا او بالعكس.

في هذا السياق ولاعتبارات مختلفة ليست خافية علينا بلغ الشطط والهلوسة ببعض القوى الظلامية وابواق الرجعية العربية وبعض الانتهازيين والمحرفين والشامتين والمتساقطين بالتجرؤ والتطاول الى حد التشكيك بموقف الاتحاد السوفييتي المبدئي وملأوا الصحف ورؤوس الناس بمفاهيم معادية لصديق شعبنا ورفعوا شعار (الاتحاد السوفييتي عدو رقم ١) وتأكيدا لوجهة نظرهم ربطوا عملية الهجرة بوجود اتفاقيات سرية بين القوتين الاعظم الاولى تمد اسرائيل بالمال والسلاح والثانية تمدها بالقوى البشرية، وهو الاهم في هذه الفترة الزمنية الحرجة. فاسرائيل بأمس الحاجة الى الكفاءات البشرية في جميع المجالات. لتصل الى خلق توازن او تفوق بشري لصالحها مما يزيد من تصلب وتعنت الموقف الاسرائيلي الرافض للسلام ويفتح شهية حكام اسرائيل الى المزيد من بلع ومصادرة الاراضي لبناء المستوطنات عليها تحقيقا للحلم المجنون ببناء اسرائيل الكبرى واسدال الستار على قضيتنا الوطنية

ولهؤلاء نقول ان موقف الاتحاد السوفييتي المناصر لقضايانا العربية والمساعدات السخية لشعوب العالم لهي دليل ساطع على مصداقية ومبدئية هذا الموقف. هل ننسى الموقف السوفييتي المناصر لقضايانا العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص والدعم المادي والسياسي الذي قدمه طوال عشرات السنين؟ هل ننسى المساعدات الاممية التي يقدمها لكل حركات التحرر في العالم ولشعوب العالم الثالث.

هل يجوز ان نضع الاتحاد السوفييتي على قدم المساواة مع الامبريالية الامريكية؟ وهل صحيح ان مهاجمة الاتحاد السوفييتي واعتباره العدو رقم واحد يخدم قضيتنا؟ وهل يجوز اعتبار الاحتلال والامبريالية والرجعية عدوا ثانويا؟

ان من العدل وصدق الانسان الثوري تحليل الامور بشكل منطقي وواقعي ووضع الامور في نصابها الصحيح.

ونحن نعتقد ان من حقنا على صديقنا ولكي لا يخيب املنا ونفقد الثقة به ان نطالبه بإعادة النظر في هذه المسألة وكذلك نطالب بربط قضية الهجرة واعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بتقدم العملية السلمية في الشرق الاوسط.

وعلى الصعيد العربي وفي اوج هذا الهجوم الطارىء ولصد هذا الخطر الكارثي الموجه ضد شعبنا والشعوب العربية، نطالب الانظمة العربية الصماء البكماء التي تضع في (اذنيها طين وعجين) ان تتحمل مسؤولياتها في هذه المرحلة الراهنة والخطيرة للغاية على مجمل النضال الوطني الفلسطيني والعربي ودعم اقوالهم بأعمال فعلية بتفعيل الدور العربي والقيام بتحرك حقيقي جماعي على جميع الاصعدة السياسية والاقتصادية للضغط على صديقتهم الولايات المتحدة الامريكية لكي تغير من طريق تعاملها مع القضايا العربية وفتح ابوابها للمهاجرين والضغط على الحكومة الاسرائيلية للقبول بالسلام الحقيقي لمصلحة شعوب المنطقة وحقنا للدماء.

(امين سر جمعية اذنا الخيرية المنتخب ونائب امين سر نقابة عمال البناء والخدمات العامة/ اذنا المحتلة)



■ زكــي شقفــة ■ الأردن

# شعب الغضب الساطع في قطاع غزة الغاضب

● بقلم: سهيل قبلان ●

● الانتفاضة!الانتفاضة! قلبت الموازين في حساب حكام اسرائيل والدوائر الغربية، خاصة الولايات المتحدة، الرئة التي يتنفس منها حكام اسرائيل.

الانتفاضة!الانتفاضة! كلمة تغلغلت في كل لغات شعوب الارض، كتجسيد وتعبير عن ثورة شعب، وصلت تراكمات الشوق للحرية ورفض الضيم عنده حد الانفجار، قدمت الدليل القاطع والبرهان الساطع، ليقين مسح اي شك، ان التغيرات النوعية الحاصلة في دولة فلسطين المحتلة، تشق الطريق رغم كل الصعاب الى الفجر القادم لا محالة.

قد تتجاهل وسائل الاعلام استمرارية الانتفاضة واستعداد المنتفضين الدائم للعطاء والصمود. وقد يحلو لفرسان الحرب النفسية تدبيج المقالات، لتشويه الصورة والواقع وزرع اليأس في النفوس، لكن ماذا يقول الواقع الملموس والموضوعي في ارض الانتفاضة؟

كان ذلك في يوم الجمعة، ٩٠/٥/٤ حيث توجهنا، وفد من لجنة المبادرة الدرزية، برئاسة النائب محمد نفاع، للتضامن مع ابطال الانتفاضة في مخيم جباليا. حاولنا تجاوز حاجز للجنود، وإذا بأحدهم يصرخ: لوين؟ لوين؟ ارجعوا. فشرحنا لهم هدفنا. فكان الجواب ممنوع، لان المخيم تحت حظر التجول.

ولكنني نائب في البرلمان وحقي الطبيعي الدخول، قال النائب محمد نفاع. وبعد التأكد من انه نائب في البرلمان، وبعد اتصالات مع الضباط، سمحوا له ولكاتب هذه السطور بالدخول. وذهب باقي اعضاء الوفد لمخيم الشاطىء ومستشفى الاهلي للتضامن.

وخلال فترة الوقوف على الحاجز العسكري، في مخيم جباليا، بانتظار امر السماح لنا بالدخول، حاولت طفلة الخروج من بيتها لالقاء القمامة في سلة المهملات القريبة من البيت، فنهرها احد الجنود، فوقي جوا. اطل أحدهم برأسه من شباك البيت، ربما ليستنشق الهواء او ليستمتع بضوء الشمس، فمنعه الجندي الشاهر سلاحه.

وبعد السماح لنا بالدخول، استوقف احد الجنود النائب نفاع وقال له: متى ستعقد جلسة الكنيست؟ في السابع من هذا الشهر. لماذا؟ سأله نفاع، لي طلب خاص منك، ممنوع السكوت على ما جرى هنا، فقد كانت جريمة بشعة، جريمة بشعة! قال الجندي.

وفي عيادة مخيم جباليا، التابعة لوكالة الغوث، تدفقت الكلمات، معربة عن التضامن واستنكار ممارسات الاحتلال «الحضارية» الهادفة الى كسر شوكة المنتفضين.

وسرد مضيفونا ما يلي: «في يوم عادي تعالج العيادة اكثر من ٥٠٠ حالة مرض. لكن وقت الحصار، مثلا اليوم الجمعة، والساعة الان الحادية عشرة والنصف، قبل الظهر، عالجنا فقط ست حالات. هذا بالاضافة الى الاعتداء على المرضى واقتحام العيادة والاعتداء حتى على المرضى رغم وجود شهادة طبية معهم. وعلى الرغم من انه محظور على الجيش دخول العيادة الا انها حوصرت وجرى اقتحامها اكثر من ٢٧ مرة، وجرى الاعتداء على موظفيها وممرضيها. وهذه ابوابها وشبابيكها امامكم مكسرة ومثقوبة بالرصاص. واطلقوا عدة مرات في العيادة قنابل صوتية لارهاب الاطفال والمرضى. وكثيرا ما يقيمون الحواجز على مدخل العيادة لالقاء القبض على جريح.

وبعد ذلك تجولنا في المخيم، وما لمسناه ورأيناه من واقع مؤلم، حيث مياه المجاري تتدفق في قنوات مكشوفة. وكان احد المسؤولين الامريكان قام بزيارة لجباليا، التي يبلغ عدد سكانها اكثر من سبعين الف نسمة، وعندما رأى من بعيد مخيم جباليا، قال بلهجة حضارية: ان الناس هنا اغنياء فأنا ارى الكثير من حظائر البقر في المدينة!! فقال له مرافقوه: انها بيوت يقطنها بشر وليست حظائر بقرا!!

ولكن الامر الذي لا يمكن لاي عقل بشري تصوره، ما جرى للطفلة فداء الرواشدة، عمرها تسعة شهور، والتي اطلق عليها احد الجنود رصاصة مطاطية، فاصابها في عينها اليسرى. ولاخفاء اثار الجريمة، وبكل قسوة ووحشية اقترب منها الجندي، ووضع اصبعه في عينها، واخرج بقايا رصاصة المطاط!! وبعد اطلاق الرصاص على شاب واستشهد، احضره الجنود ورموه في قناة المجاري، وركلوه، ثم رفعوه ورموه الى اهله وقالوا: هذا شهيدكم، ادفنوه. ولم يسمحوا لاكثر من عشرة اشخاص بدفنه. وكانت والدته خارج البيت، فلم يسمحوا لها برؤيته، اسمه خالد الاسود.!! وليس هذا وحسب، فقاموس الاحتلال وجنوده غني بالممارسات اللااخلاقية والالفاظ البذيئة، فيدخل الجنود الى البيوت دون اية مراعاة لحرماتها، ويتوجهون الى حبل الغسيل ويسألون بكل وقاحة؟ لمن هذه الملابس ولماذا لون كلسونك كذا وصدريتك كذا؟ ويريدوننا ان نسكت!! ويتابع الاهالي: يهيننونا ويطلقون الرصاص على اولادنا لانهم يرفعون علم فلسطين. فاذا ارادوا ان لا نرفع العلم، فليقضوا على مليون ونصف مليون فلسطيني، في المناطق المحتلة، فما دام فينا نبض حياة، حتى في الطفل ابن يوم، سيبقى علمنا يرتفع يوميا حتى تنال مكانا لائقا تحت الشمس.

وفي الطريق الى بيوت عائلات الشهداء، في المخيم، لفت انتباهي كثرة بقايا قنابل الغاز المسيل للدموع مربوطة في خيطان ومعلقة على اسلاك الكهرباء بكثرة، باهتة كالحة المنظر. وكأني بابطال مخيم جباليا يقولون لجنود الاحتلال: هذي قنابلكم يتأكلها الصدأ، فاستخلصوا العبر!! بينما كان على احد الجدران احد الشعارات باللون الاحمر مشعا بالاصرار: «الى جنات الخلد يا شهيد العيد ونحن على دربك سائرون».

وكل من قابلناه اكد: ان ما حصل يوم عيد الفطر في مخيم جباليا، كانت مذبحة اعدوا لها بشكل جيد. فقبل ثلاثة ايام من ارتكاب المذبحة ادخلوا فرقة المظليين وكانت التحرشات بالاهالي كثيرة. وفي الساعات الاولى من صباح يوم العيد، فتح اهالي المخيم عيونهم على تواجد مكثف لم يسبق له مثيل لقوات الاحتلال. فسقط ثلاثة شهداء، بشكل لا ايشع ولا أقسى، فالشهيد علي ابو سمعان، كان يقدم الاسعاف لاحد الجرحى، فثقبوا ظهره بعشرات العيارات النارية. فسقط مقبلا الارض. ويؤكد الاهالي: اننا في صراع وجود مع العدو، وبايماننا الراسخ وعدالة قضيتنا، نواجه ماكينته العسكرية الضخمة المتوحشة ولن نرهبها. لقد اصيب ٣٨٠ جريحا في يوم واحد. فقد استجرح الاهالي واستبسلوا، هجموا على الجنود والموت فاغر فمه الكبير ولم يخافوا. فاما حياة تسر الصديق واما ممات يغيظ العدا.

وبعد تأكيد الاهالي، ان هذا هو قدرهم وسيبقون في المركب حتى يصل شاطىء السلام مهما كان الثمن، يممنا شطر مقر جمعية بنك الدم المركزي في غزة. فاضطررنا الى عبور عدة حواجز يتصاعد منها دخان الاطارات المشتعلة. كان الناس في الشوارع. والاولاد يقذفون الحجارة رغم عدم وجود جنود. هل تعودوا على ذلك، ام انهم يقذفون الحجارة كتأكيد للقاصي والداني انهم لم ولن يتعبوا، مفندين بذلك ادعاء زئيف شيف، في ندوة اقيمت في تل ابيب، في نيسان الماضي حيث قال: وصلنا الى وضع اليوم، السكان في الضفة والقطاع تعبوا، وكذلك الجنود تعبوا!!

ان ما رأيناه في شوارع غزة، اولاد ورجال ونساء وشيوخ، لا يميزهم إلا تفجر الغضب في عيونهم وعلى وجوههم، رأينا شعب الغضب الساطع في قطاع غزة الغاضب، عملاقا يقبض على شيء من الوطن، على النور لازالة ظلام سراديب الاحتلال، على النار، مواصلا الانتفاضة.

سيتخلص اهالي مخيم جباليا ليس فقط من مياه المجاري التي تسبب الامراض وتضايقهم، بل من كل قاذورات الاحتلال الزائل لا محالة، خاصة وان احد الشعارات يظهر بكثرة: «ستبقى غزة شامخة بثوارها الابطال رغم شارون الحقير».

غادرنا قطاع غزة وأنا اقول: سلام على شعبك الهادر القوي المرتفع من اجل البقاء والكرامة والتحرر.

سلام على ارض الانتفاضة المقدسة.

سلام على المنتفضين، فالطفل فيهم عملاق.

# تعالوا نفتح صفحة جديدة..

● بقلم: عودة بشارات ●

●لقي راسخة ان الوقت قد حان لطي صفحة والبدء في صفحة جديدة. لم يعد هناك مكان للاستمرار في استنزاف الصفحة الحالية.

الوقت هو وقت ترجيح العقل الرزين، هو وقت ترجيح الجوهري على الهامشي. فالعاصفة التي اجتاحتنا، وقلبت حياتنا رأسا على عقب، ما زالت مستمرة ولكن الجديد اننا تعودنا العاصفة والعيش من خلال العاصفة وقوانين العمل والتفكير والتعامل اصبحت متجانسة وهذه العاصفة: كل شيء خاضع للانتقاد والفحص، كل شيء قابل للتغيير.

وفي هذه العاصفة اتضح امران اساسيان: ان التغيير لا يتم بجرة قلم، او بمقال او بخطبة عصماء ومن يتعامل مع التغيير بهذا الاسلوب فهو شاء أم ابى، يواصل نهجا مرفوضا تحاول كل حركتنا استبداله بنهج جديد يعتمد على الاقناع ويعتمد على ضرورة ان تأخذ الامور مجراها الطبيعي.. والأمر الثاني ان التغيير اصبح حقيقة واقعة وان اسوار الجمود والتسليم بكل ما يصلنا «من فوق» آخذة في الانهيار. وأن الحال لا يمكن ان يرجع لحاله. الدنيا تسير الى امام والحكمة تقضي ان يتم التعامل مع الوقائع الجديدة كما هي، ولا سبيل سوى هذا السبيل.

ومع هذين الامرين، وقبلها وبعدها، تبقى حقيقة حاسمة، لا يمكن اغفالها وهي ضرورة المحافظة على حزبنا الشيوعي كأداة نضالية في مواجهة التحديات الكبيرة التي تواجهنا. لا أحد يريد ان نفقد هذا الحزب، لا احد منا يريد ان تنجح العملية بعد ان يموت المريض، ومنذ الفي عام ما زالت حكمة السيد المسيح تجلجل عبر العصور «ماذا ينفع المرء اذا ربح العالم وخسر نفسه».. لا نريد ان نخسر هذا الحزب - أمل جماهيرنا العربية واداتها النضالية من اجل حقوقها القومية والمدنية.

وأسوق هنا ما قاله رفيقنا علي عاشور، ان ما يجري في الدول الاشتراكية وفي الحركة الشيوعية، الان وفيما مضى، يحتاج الى سنوات وسنوات من اجل تحليله وسبر اغواره.. وعلى هذا اقول ان من يدعي انه يدرك وجهة التطور في المستقبل هو مخطىء او مغرض.. وواجبنا جميعا ان نتيح الاجواء من اجل تطوير الاجتهادات في هذه القضية التي عشنا في الصميم وهذه القضية مفتوحة للحاضر والمستقبل..

ويعز علي في هذا السياق ان تجري معارك النقاش بكل هذه الحدة وباتجاهات الحسم. شأننا في ذلك شأن اسلافنا، قبل عشرات السنين. يعز علينا اننا لم نستوعب بعد ما يجري. لان الحدة المبالغ فيها، وباتجاه الحسم لرأي واحد في الساحة، هي من افرازات الماضي وليست من نتاج التفكير الجديد.

وبرأيي اننا قادرون ان نتجاوز ما افرزته الايام من مخزون الاحزان والجفاء وان نتعامل مع الامور مع انفسنا بوعي ونضوج.. سيبقى النقاش موجودا حول شكل عملنا، حول تطوير وسائل نضالنا، حول تلخيص تجربتنا.. والأهم ان المعارك الشعبية امامنا وبكل حدتها، فلماذا تجري القافلة بدون كل الطاقات العظيمة التي تتمتع بها حركتنا؟

لماذا كتب على حركتنا الجبارة وعلى مر العصور ان تضحي بأبنائها واحيانا بنصف العائلة بعد كل خلاف؟! من قال ان الانشقاق والعزل والتقوقع ينقي الحركة الثورية؟!.. هذا ليس قدرنا وحركتنا قادرة في عصر التفكير الجديد.. عصر مدهش بتنوعه، ان تستوعب الاراء وان تخاطب الجماهير وان تقود المعارك الشعبية!

وحتى لا يبقى الكلام على عواهنه اقول وبصراحة انني اقصد رسالة اميل حبيبي لرئيس تحرير «الاتحاد» ورد «الاتحاد» عليها ودعوتها، اميل حبيبي و «الاتحاد»، لفتح صفحة جديدة واقوم هنا، ببادرتي، بإسقاط ما رافق الدعوتين، من طلب «الاعتذار» من جهة و «التراجع» من جهة اخرى.

لسنا بحاجة الى اعلانات من هذا القبيل، لا حاجة لفتح «علب بندورة» مفتوحة اصلا. مرة اخرى اؤكد اننا بحاجة لترجيح الجوهري، والجوهري هنا يعني ان نسير القافلة كلها وان تتسع لكل نقاش وهذا يعني ان «تستوعب» «الاتحاد» نقاش - مقالات وطروحات - اميل حبيبي. وان «تستوعب» جميعا، جميع المتناقشين وبضمنهم اميل حبيبي والمتناقشين معه، الحاجة الماسة لاجواء نقية ولنقاش موضوعي بحيث نضع آفاقا لتطور عملنا في المستقبل.

نريد لاميل حبيبي الصحفي والكاتب ان يكون جزءا من هذه الحركة ومكانه الطبيعي فيها.. وهذا الامر يشمل جميع الرفاق الاخرين وعلى رأسهم شاعرنا سميح القاسم.

والذي يصر على وضع الشروط امام فتح صفحة جديدة ويصر على اجراء «محاسبات» تبين من هو المخطىء، ومن هو المحق في هذه القضية او تلك، اقول له: «دع التاريخ يقرره في نهاية الامر سنكتشف كم كنا جميعا، وبضمنهم كاتب هذه السطور، متسرعين في اطلاق الاحكام والوصول الى استنتاجات بعيدة المدى، واحيانا ظالمة، مع كل مدماك يسقط في الدول الاشتراكية.

والمتتبع للتطورات داخل الحزب عشية مؤتمرنا يشعر ان هنالك اقتناعا شبه شامل بضرورة اجراء تغييرات اساسية في عملنا وهذا الأمر يلمسه المرء في نقاشات الرفاق في الكوادر، ولا بد من الاشارة هنا الى التعديلات التي اجرتها اللجنة المركزية في اقتراح الدستور («الاتحاد» ٩٠/٥/٩)، برأيي ان هذه التعديلات هي خطوة الى الامام نحو المزيد من دمقرطة الحياة داخل الحزب.

لا الحزب ولا اعضاؤه يستطيعون العيش خارج التطورات الجارية في العالم. التغيير اصبح حاجة موضوعية وهو عملية جارية.. وعلى هذا الأساس لا حاجة لاجواء ما قبل العلنية والبيريسترويكا في زمن العلنية والبيريسترويكا.

ويستطيع بعض الرفاق القول هنا: الهوة واسعة.. ربما!! فكل هوة تتسع اذا طالها الزمن والجفاء. ولكن كيف وجدنا في انفسنا القدرة والمصداقية ان نتوجه لحركات ثورية شقيقة ان تتعالى عن الخلافات وان تتفرغ للعدو المشترك؟!... بينما عندما تجري الامور لدينا نقول ان الهوة واسعة.

يوجد هوة، ولكن توجد قضية. والقضية التي نحارب من أجلها اكبر من هذه الهوة.. نستطيع ان نمد جسرا فوق الهوة ونفعل حسنا ان احدثنا ذلك قبل مؤتمرنا القادم.. حيث لا غالب ولا مغلوب بل رابح واحد - قضيتنا العادلة.

وبعد سنة وربع السنة على هذه الدوامة ان الأوان ان نجد نهايتها بوحدة واعية تبلل ريق الثوريين وتكون هدية للانتفاضة في شهرها الثلاثين ونعطي مثلا للثوريين في اصقاع الارض - يوجد قدر جديد لنا - نصنعه بأيدينا!!

(الناصرة)

## ■ محطة رياضية ■

# ما هي وظائف ومهام المدرب الرياضي؟

● يحاول كل رياضي وكل فرقة رياضية ان تحقق الانتصار والنجاح والصعود، وهذا شيء طبيعي اذا ما ارتكز على روح المنافسة الشريفة والعمل على الربح والانتصار حسب القدرات الرياضية الموجودة، وبالطبع يأتي دور المدرب الا وهو مساعدة الرياضي والفريق الوصول الى الهدف الموضوع الا وهو النجاح والانتصار، فاذا حقق هذا المدرب هذه المهمة يعتبر ناجحا واذا لم يحققها توجب عليه تقديم الاستقالة.

والمدرب يعتبر القائد ومفكر الفريق، عليه تقع العديد من المهام التي يتوجب عليه تنفيذها في عملية التدريب الرياضي ولا يحق له اغفال اية مهمة لانها ستؤثر سلبيا على نتائج المباريات. والسؤال الذي يطرح نفسه ما هي الوظائف والمهام التي يتوجب على المدرب تنفيذها؟!

لقد توصلت الابحاث في علم التربية البدنية والرياضية وبعد دراسات عديدة الى الاستنتاجات والمهام التالية التي يتوجب على كل مدرب بغض النظر عن اللعبة الرياضية تعليمها وتنفيذها، هذه المهام هي كالتالي:

١. مهمة تعليم التكنيك والتكتيك: تعليم التكنيك يعني ان يستطيع الرياضي اتقان كل الحركات الفنية الهجومية والدفاعية في اللعبة الرياضية التي يمارسها، فمثلا في كرة القدم يتوجب على اللاعب اتقان جميع انواع ايقاف الطابة بالرأس والصدر والقسم العلوي من الرجل وباسفل القدم كما عليه اتقان كل انواع التمريرات وضرب الطابة بالصورة الصحيحة الخ. اما التكتيك فهي خطة اللعب الهجومية والدفاعية التي يستعملها الرياضي والفرقة الرياضية. هناك من يعتقد بأن التكتيك غير مهم ولكن التجارب اثبتت بأن الخطة الهجومية والدفاعية التي يستعملها المدرب تقرر بشكل اساسي بعملية النجاح. ضروري على القارىء ان يعرف بأن لكل لعبة رياضية يوجد تكتيك حتى للالعاب الفردية مثل الركض مثلا لمسافة طويلة يوجد ايضا تكتيك خاص بالركض.

٢. المهمة الثانية التي تقف امام المدرب في التدريب الرياضي هي التحضير الجسدي للاعب وتطوير القدرات الرياضية الجسدية المختلفة التي يحتاجها في لعبته الرياضية وهذا يتطلب من المدرب معرفة القدرات الرياضية الاساسية التي تحتاجها اللعبة. عليه ان يعمل على تطوير قدرات اساسية مثل السرعة، القوة المطاولة، الرشاقة، رد الفعل السريع، القوة المتفجرة وغيرها كما عليه معرفة التركيز على القدرات الضرورية والهامة.

٣ ـ التحضير الفكري: التجارب تظهر بأن المدربين لا يعطون اهتماما كافيا للتحضير الفكري للرياضي وهذا امر يؤثر بدون شك على النتائج النهائية. على اللاعب ان يلم بجميع قوانين اللعبة التي يمارسها. عليه معرفة التطورات والتغييرات الجارية كما عليه معرفة حقائق اساسية تتعلق بالتدريب الرياضي.

٤. اما المجال الرابع او المهمة الرابعة التي تقف امام المدرب وهي مهمة التربية التي اشعر وزملائي العاملين في هذا المجال انها تتراجع في السنين الاخيرة الى الوراء. التربية الرياضية تعني اولا وقبل كل شيء الربح بجدارة والخسارة باحترام، التربية تعني الروح الجماعية، الاحترام المتبادل، عدم الطعن والشتائم. التربية تعني اللعب الجماعي وعدم الانانية وهي تعني التسامح وعدم الوقوف على كل غلطة صغيرة، التربية تعني احترام المدرب والادارة والجمهور والفريق الضيف الخ الخ.. هذه المهمة هي ليست من مهام المدرب وحسب بل ومن مهام كل انسان غيور على مصلحة الرياضة وتطورها اينما كانت.

## بدون تعليق

● بريشة الفنان المصري الراحل نبيل السلمي ●

# تخلخل العظام OSTEOPOROSIS

● بقلم: الدكتور خليل اندراوس ●

● تخلخل العظام، ايضا يسمى مسامية العظام او ترققها، هو مصطلح يضم عدة امراض ذات اسباب مختلفة، تتميز بانخفاض او اختزال كتلة العظم، بالنسبة لوحدة حجمه.

توجد في جسم الانسان البالغ ٢٠٦ عظمة. عدد العضلات في الجسم اكبر بكثير من العظام ـ ٦٥٦ عضلة مستقلة، تكوّن ثلث وزن المرأة، ونصف وزن الرجل. شبكة العظام التي تكون الهيكل العظمي لدى الانسان قوية جدا ولكنها مرنة جدا.

ورغم ان العظام صلبة فان ٥٠٪ منها يتكون من الماء، والبقية هي مواد معدنية صلبة وبخاصة كربونات الكالسيوم والفوسفات.

يتطور العظم من مادة صلبة، بيضاء وشبه شفافة تسمى الغضروف. عظام الطفل طرية جدا ومرنة، ولكن الكالسيوم يتراكم فيها مع مرور الوقت فتزداد صلابة، ولتقوية العظام تضاف الياف من مادة صلبة تسمى «المادة البينية» (كولاغين). ومع مرور السنين فان «المادة البينية» والكالسيوم يختفيان تدريجيا من العظام وتصبح عظام الكبار في السن هشة وقابلة للكسر.

الطبقة الخارجية من العظم صلبة جدا، ولكن المادة الموجودة تحتها هي اسفنجية ومليئة بنخاع العظم الطري. تمر الاوعية الدموية في الثقوب الموجودة في الطبقة الخارجية وتدخل الى نخاع العظام. النخاع هو المكان الذي تتكون فيه كريات الدم.

بعد جيل ٤٠ ـ ٥٠ تبدأ كتلة العظام بالانخفاض ودرجة الانخفاض هذه هي اسرع عند المرأة منها عند الرجل ودرجة الانخفاض هذه تختلف في الاجزاء المختلفة من الجهاز العظمي. فمثلا سرعة انخفاض كتلة العظم (نتيجة لخسارة الكالسيوم) هي اسرع في العظام التالية: عظم مشط اليد، عظم الفخذ، وفقرات العمود الفقري.

الفحوصات المختلفة أكدت بأنه يوميا يدخل ويخرج من الجهاز العظمي ٤٠٠ ـ ٥٠٠ ملغم من الكالسيوم.

عندما تصل الى وضع تكون فيه نسبة خسارة الكالسيوم اكثر من نسبة دخوله الى الجهاز العظمي، تصبح العظام هشة وقابلة للكسر.

### تصنيف تخلخل العظام:

اصنافها التي تهم القارىء العادي هي:

١ ـ تخلخل العظام التلقائي.

٢ ـ تخلخل العظام بعد انقطاع الطمث.

٣ ـ تخلخل العظام الشيخوخي.

عندما يظهر تخلخل العظام في جيل مبكر نسميه تخلخل العظام التلقائي.

### من هن النساء اللواتي يكون لديهن نسبة خطر ظهور المرض عالية جدا:

١ ـ النساء اللواتي اقرباؤهن يعانون من المرض (الاهل، الاخ، الاخت، الاعمام).

٢ ـ النساء النحيلات وقصيرات القامة.

٣ ـ النساء بعد استئصال الرحم او المبيض.

٤ ـ النساء اللواتي توقف عندهن الطمث قبل عمر ٤٥.

٥ ـ النساء اللواتي غذاؤهن ينقصه الكالسيوم (غذاء بدون منتوجات الحليب).

٧ ـ النساء اللواتي يكثرن من شرب الكحول والقهوة والتدخين.

٨ ـ النساء اللواتي لا يقمن بنشاطات جسدية.

المصروف السنوي في الولايات المتحدة لعلاج مرض تخلخل العظام يصل الان الى مبلغ ٦ مليارات دولار، وهذا المبلغ سيتضاعف خلال ال ٢٥ سنة القادمة، لأنه الان في الولايات المتحدة هناك (٢٨) مليون انسان عمرهم اكثر من ٦٥ سنة، وفي عام ٢٠٢٠ سيكون هناك ٥٠ مليون انسان عمرهم اكثر من ٦٥ سنة. ثلث هذا العدد نساء يعانين من تخلخل العظام. بعد عمر ٧٥ كل النساء يعانين من هذا المرض. الوضع في اسرائيل ليس بالأفضل من هذه الناحية. ولذلك المطلوب هو علاج وقائي لهذا المرض. يجب ان نذكر بأن مرض تخلخل العظام منتشر اكثر من انتشار مرض ضغط الدم العالي، ومرض السكري وسرطان الثدي والنزيف الدماغي.

في السنوات الاخيرة، نتيجة للتطور التكنولوجي ابتكرت طرق ووسائل حديثة لتشخيص المرض، تصل دقتها الى ٩٨ ـ ٩٩٪.

### الملامح السريرية لتخلخل العظام:

اوجاع الظهر، وتشويه العمود الفقري من الملامح الاكثر انتشارا. الاوجاع تشتد حتى بعد اي تحرك بسيط، مثل التحرك في السرير. راحة في السرير في نفس الوضع بدون حركة قد تخفف الاوجاع لفترات قصيرة ولكن تعود الاوجاع وتظهر لفترات مختلفة.

العارض الحاد للاوجاع قد يكون ملازما له، انتفاخ البطن او حتى انسداد معوي شللي. ضعف الشهية للاكل، والوهن، والضعف العضلي الواضح ايضا من الملامح المنتشرة للمرض. عارض الاوجاع الحاد يخمد خلال ايام حتى اسبوع. وخلال ٤ ـ ٦ اسابيع يستطيع المريض ان يعود الى نشاطه العادي، ولكن بعض الالم قد يستمر لفترة طويلة. هناك مرضى لا يعانون من اوجاع حادة، بل من اوجاع خفيفة في الظهر تشتد عند القيام بحركة مفاجئة او عند الوقوف.

### ماذا يجب ان نعمل لمنع المرض!

١ ـ تغذية غنية بالكالسيوم. جسم الانسان لا يستطيع تكوين الكالسيوم، وهو بحاجة لهذه المادة عن طريق الغذاء (او بإعطاء اقراص الكالسيوم). في يوغوسلافيا تم فحص مجموعة من السكان في منطقة اساس غذائها منتوجات الحليب الغنية بالكالسيوم، ومجموعة اخرى من السكان لا يحتوي غذاؤها الا على كمية قليلة من الكالسيوم. في المجموعة الاولى، في كل الاعمار كتلة العظم كانت اكبر، ونسبة الكسور كانت منخفضة جدا بالمقارنة مع المجموعة الثانية.

منظمة الصحة العالمية تنصح بإعطاء غرام واحد من الكالسيوم لكل امرأة قبل توقف الطمث، وغرام ونصف من الكالسيوم بعد توقف الطمث كل يوم.

٢ ـ النشاط الجسدي يمنع خروج الكالسيوم من العظم.

٣ ـ اعطاء اقراص هرمونات الاستروجين/ برغسترون للمرأة بعد توقف الطمث، ان لم يكن هنالك اي مانع لاعطاء هذه الهرمونات.

# جرذان ورجال يحتلون المساكن بوضع اليد في باريس

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ تشبه باريس «مدينة النور» في بعض مظاهرها احيانا مدينة كلكوتا الهندية. ففي الدائرة العشرين الاكثر شعبية وكثافة في شمال العاصمة يتنازع المهاجرون الافارقة مع الفئران حق العيش في مبان محتلة بوضع اليد تكتظ بالسكان والقاذورات.

وتقول بلدية باريس ان عدد المباني المحتلة بصورة غير مشروعة في العاصمة تضاعف خمس مرات خلال ثلاث سنوات، ليرتفع من ٣٦ في نهاية عام ١٩٨٦ الى ١٨٧ سنة ١٩٩٠. وتقع جميع هذه المباني تقريبا في شمال العاصمة وتشغلها خاصة كما تؤكد البلدية عائلات افريقية الاصل.

ويشعر «مامادو» وهو سنغالي في السابعة والعشرين بتعاسة لان وظيفته الجيدة كعامل دهان وبطاقة اقامته القانونية التي لا تفارق جيبه لا تفيدانه في شيء للعثور على مسكن. ويقول بحزن «لكوني اسود ومهاجرا فانا هنا لا اعيش وانما اجاهد من اجل البقاء على قيد الحياة».

وكان مامادو وصل الى فرنسا في تشرين الثاني ١٩٨٠ وبعد ان تعب من رؤية الابواب تغلق في وجهه كلما تقدم لشغل شقة معروضة للايجار، وجد اخيرا ماوى في مبنى محتل بوضع اليد يشاركه فيه نحو ستين من رفاقه في التعاسة من اصل سنغالي او مالي يحملون جميعا بطاقات اقامة قانونية ويتكدسون جميعا مع حقائبهم المتواضعة في خمس «غرف» موزعة حول فناء منزوع البلاط.

وفي هذه الغرف التي تعتبر كهوفا اكثر منها غرفا والتي تبلغ مساحة كل منها ١٥م² في المتوسط تصطف الاسرة التي تفصل بينها قطعة قماش معلقة على خيوط مهترئة يحاول بها «مامادو» ورفاقه الحفاظ رغم كل شيء على شيء من الخصوصية والكرامة.

ويقول احد هؤلاء الافارقة ان «العيش على هذا النحو طوال حياتنا يعني عدم العيش على الاطلاق».

وقد طلب الجميع الاقامة في الدور المخصصة للمهاجرين الا انهم اصطدموا بعدم وجود اماكن. ويقول صندوق العمل الاجتماعي للعمال المهاجرين واسرهم انه يوجد في باريس ٤٢ دارا تضم جميعا ٨٤١٩ سريرا، (١٤٠ الف سرير في فرنسا كلها). ويتعين ايضا على جمعية المساكن المعتدلة الايجار مواجهة زيادة كبيرة في الطلبات.

وتحاول السلطات المحلية مكافحة زيادة احتلال المساكن بوضع اليد. ويقول «ديديه باريالي» رئيس بلدية الدائرة العشرين «لا يجوز احتلال المساكن بوضع اليد لأن ذلك يضر بالاسر صاحبة الافضلية للسكن في المباني التي احتلت بصورة غير قانونية» مشيرا الى ٥٠ الف طلب على الاسكان المعتدل الايجار.

واعرب «باريالي» ايضا عن اسفه لان «مركز شرطة باريس يرفض اللجوء الى القوة العامة» لاخلاء المساكن المحتلة بوضع اليد رغم صدور قرارات طرد.

ويقول مسؤولو الاتحاد الفرنسي الديمقراطي للعمل (يسار) ان عملية الاختيار لشغل مسكن معتدل الايجار تتم غالبا على اساس عنصري. «انها غالبا مسألة لون البشرة» كما يؤكد «ميشال مارتيه» و«ميشال دوقاش» مسؤولا لجنة الاسكان التابعة للاتحاد في باريس.

وتدعم حالة «نياكاله» وهو مواطن من مالي يعمل في شركة تنظيف واب لسبعة اطفال هذه المقولة، فهو مسجل منذ عام ١٩٨٢ في قائمة طالبي المساكن للحصول على مسكن معتدل الايجار وتشغل اسرته بصورة غير مشروعة مسكنا في الدائرة العشرين لا يزال بابه يحمل الاثار الرمادية للكلور والغازات المسيلة للدموع التي رشها رجال مقنعون في اب ١٩٨٩ في بيت الدرج بالبناية املا في طرد محتليها نهائيا.




● الثلاثاء ٩٠/٥/١٥ ●

- ١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨,٣٢ ـ البرنامج الاجتماعي الجديد الذي يعالج مشاكل المدن الكبيرة ـ وحلقة اليوم عن مدينة «ميلانو» الايطالية
- ١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠,٠٢ ـ المسلسل الكوميدي الامريكي «ويستر» ـ الحلقة (١١)
- ٢٠,٣٠ ـ برنامج علمي ثقافي محلي
- ٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١,٤٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة ثانية»
- ٢٢,٤٠ ـ المسلسل الانجليزي «في طريق المخدرات»
- ٢٣,١٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية اقتباس»
- ٢٣,٣٥ ـ نشرة الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٢٣,٥٠ ـ فيلم السهرة «قصة الضواحي»
- ٠١,٢٠ ـ نهاية الارسال









## غمزات!

- ان الغمزات جمل قصيرة تتحدث طويلا.
- خطأ شائع افضل من صواب مهجور.
- لا مانع من شد الحزام احيانا، ولكن ليس حول العنق.
- الخبز ما في الذاكرة «نوافذها».
- يستلطف الانسان الكلام الغبي اذا كان صادرا عنه.
- اقل الناس طرافة هو من يقول الحقيقة دائما.
- اذا كانت الانتخابات مطلقة السرية فلا يمكن معرفة نتائجها.

## موقف!

● قال برتولد بريخت:
لا تقبلوا العادة المتوارثة على ما هي عليه، بل فتشوا عن وجه الضرورة فيها.

## من امثال الشعوب!

● يقول المثل العربي:
على شكلو شكشكلو!

## مع المشاهير!

● في اثناء غياب الفيلسوف والكاتب الفرنسي فولتير (١٦٩٤ ـ ١٧٧٨) عن بيته وصل احد اصدقائه لزيارته. وبعد ان طرق الزائر الباب طويلا، ولم يفتح له، واعتقادا منه ان فولتير في الداخل، كتب على ورقة كلمة واحدة: «غشاش» واسقطها من شق في الباب.

وبعد ان عاد فولتير الى البيت وقرأ ما كتبه صديقه أسرع الى زيارته. وحينما شاهده الصديق سأله:

ـ غريبة سرعتك هذه!

فأجاب فولتير:

ـ بعد أن شاهدت توقيعك على الورقة اسرعت لارد لك الزيارة!

## امسك حرامي!

● «الطبيب النفساني فقط يستطيع تفسير فعلة انطون كوليلا هذه» هذا ما اعلنه الناطق باسم شرطة نيويورك، في المؤتمر الصحفي الخاص بحادثة السرقة غير الاعتيادية التي وقعت في بروكلين.

لقد اقتحم انطون كوليلا (٤٨ عاما)، في وضح النهار، فرعا صغيرا لاحد البنوك في الضاحية. واجبر، تحت تهديد السلاح، المحاسبة على ان تعطيه كل ما في الخزنة من مال.

وخلال مغادرته لمدخل البنك، مع غنيمته التي حشاها في كيس، هجم عليه احدهم، فجأة، وخطف الكيس من يده والقاه ارضا وهرب في سيارة كانت بانتظاره.

وبعد ان استعاد الحرامي كوليلا توازنه، وبدلا من ان يركض هاربا من المكان، قام بتصرف غير متوقع: لقد شاهد شرطيين يقتربان منه، فركض نحوهما واخذ يصيح: «حرامي! امسك حرامي! سرقوني وهربوا في سيارة بليموث سوداء»!

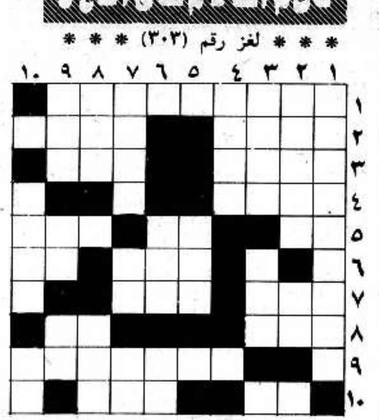
وفي هذه الاثناء خرج موظفو البنك وقصوا على الشرطيين ما حدث، واعتقل اللص كوليلا، وسيعاقب على جرمه.

وعلقت الصحف الامريكية على هذه الحادثة واعتبرتها اغرب عملية سرقة لهذا العام، واستغربت قيام اللص بطلب النجدة من الشرطة بالذات! وقالت «ربما قام بخطوته هذه تحت تأثير الذهول الذي اصابه».

● د. ادوار الياس ●

## كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٣٠٣) * * *



● اعداد: عصام هايل عساقلة ـ المغار ●

**الكلمات الافقية:**

١ ـ مؤلف كتاب «الطاعون»
٢ ـ علم ـ اعاد السيف الى قرابه (معكوسة)
٣ ـ سام ـ اشد عداوة
٤ ـ تأكد
٥ ـ حرف نهي ـ متشابهان ـ احزن
٦ ـ اثنان ـ من الطيور
٧ ـ شكل من اشكال اعداد الطعام ـ تحركت مياهه
٨ ـ كلْب ـ اكن مجزومة)
٩ ـ من دول البلطيق
١٠ ـ للتوجع ـ سجن

**الكلمات العمودية:**

١ ـ صاحب «كليلة ودمنة»
٢ ـ دولة افريقية ـ حرف نصب
٣ ـ لمعان ـ وافق مع
٤ ـ نجد (معكوسة)
٥ ـ مشاكل
٦ ـ نزل في البيت ـ حرف عطف (معكوسة)
٧ ـ ابقى ـ متشابهان ـ قوة حسابية
٨ ـ مضجر ـ أشعل
٩ ـ دفء ـ محبة (معكوسة) ـ حرف نصب
١٠ ـ ينتمي الى طائفة عربية ـ احد الوالدين

* * * حل لغز رقم (٣٠٢) * * *

**الكلمات الافقية:**

١ ـ شعب ـ حر ـ مناضل
٢ ـ وا ـ سمح
٣ ـ فرس ـ امسك ـ ند
٤ ـ رهل ـ دبر
٥ ـ ري ـ امّ
٦ ـ الميسر ـ ابعاد
٧ ـ ماد ـ اتقنه
٨ ـ عمق ـ قر ـ جام
٩ ـ نعم ـ يد
١٠ ـ عج ـ ردم
١١ ـ انتصار الوزير
١٢ ـ احد ـ بريد ـ ن ن

**الكلمات العمودية:**

١ ـ قر ـ امين ـ أ أ
٢ ـ عورة ـ لامع ـ جن
٣ ـ باسل ـ مقدم ـ ثمّ
٤ ـ رصد
٥ ـ رائد ـ سوقي
٦ ـ مبرر ـ رد ـ رب
٧ ـ سري ـ عار
٨ ـ مسك ـ هجا ـ جلي
٩ ـ ثمّ ـ لبنان ـ ود
١٠ ـ احن ـ عظمه ـ رز
١١ ـ آت ـ دين
١٢ ـ لم ـ مدار ـ مرن



# «شؤون فلسطينية» في عدد جديد

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر عن مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية العدد الجديد من مجلة «شؤون فلسطينية» عن نيسان وهو يتضمن معالجات لاحداث القضية الفلسطينية وشؤونها المختلفة.

وفي العدد «مسيرة الاستقلال الفلسطيني» لمحجوب عمر و «الحركة الشعبية الفلسطينية في عهد الانتداب البريطاني» لسميح شبيب و «الدولة المستقلة وتحولات الصراع» لعماد هرملاني و «الصهيونية وفلسطين» لحسن العلكيم و «جماعات المصالح في اسرائيل» لنظام بركات و «هجرة اليهود السوفييت.. الخلفيات والوقائع والتطورات» لهشام الدجاني.

وفي التقارير «نشأة وتطور الملصق الفلسطيني» لفيصل قرقطي وفي المراجعات «الكتل السياسية الاسرائيلية ومعضلة الارض ام السلام» لها بسطامي و «الصراع العربي الصهيوني من وجهة نظر يهودية» لفايز سارة وفي الردود مقال حول مراجعة «الثابت والمتغير في الاقتصاد الاسرائيلي» لحسين ابو النمل.

وفي الشهريات «المقاومة الفلسطينية سياسيا.. تطورات سياسية وتنظيمية» لـ س. ش. و «المقاومة الفلسطينية عربيا.. تحديات بلا استراتيجية» لاحمد شاهين و «المقاومة الفلسطينية دوليا.. المراوحة» لنبيل حيدري و «المقاومة الفلسطينية عسكريا.. تناقض ميداني اسرائيلي» ليزيد صايغ.

ويتضمن العدد ايضا «التكنيك الفلسطيني ناجح» لمحمد عبد الرحمن و «موقفان حول سقوط حكومة شمير» لربعي المدهون وموجز الوقائع الفلسطينية وبيبلوغرافيا القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي من اعداد ماجد الزبيدي.

# قريبا فيلم حول قمع «ربيع بكين»

● هونغ كونغ ـ «و.ص.ف» ـ اعلن في هونغ كونغ اخيرا ان فيلما حول القمع الدامي لحركة تأييد الدمقراطية في بكين في حزيران ١٩٨٩ سيصور قريبا بمشاركة اربعة سينمائيين من الصين وهونغ كونغ وتايوان.

وقام «جون شوم» احدى الشخصيات البارزة في عالم العروض الفنية باعلان هذا الخبر. وهو يعتبر على رأس شبكة تنظيم هرب المنشقين الصينيين من بلادهم.

وقال «شوم» ان مخرجين اثنين هما «الان فونغ» (من هونغ كونغ) و «واين يونغ» (امريكي من اصل صيني) وافقا على الاشراف على تصوير الفيلم المقرر ان يبدأ بعد شهرين او ثلاثة. واضاف ان مخرجا صينيا وآخر من تايوان سينضمان اليهما. ولم يكشف «شوم» اسم المخرج الصيني في حين اكد انه ما زال عليه اختيار المخرج التايواني من بين مجموعة من المرشحين.

ولم يحدد عنوان الفيلم بعد. واشار شوم الى انه سيصور وجهات نظر اربعة اشخاص من قمع ربيع بكين.. وجهة نظر صيني في الصين واخر من هونغ كونغ وثالث من تايوان ورابع يقيم في الولايات المتحدة.

وقدر «شوم» كلفة الفيلم بنحو مليوني دولار.

## ردود

### الى الاخوة اصحاب الالغاز

● لدينا كمية هائلة من الالغاز من فترات مختلفة، اصحابها من كل القرى والمدن العربية في الجليل والساحل والمثلث. كنا نشرنا لمرسليها ما يصلح منها، ونعتذر عن عدم نشر الباقي لعدم صلاحيته. نأمل ان نلتقي مع الغاز افضل.

# "الاتحاد" قبل ربع قرن

## ترشكوفا في باريس: عالمنا ساحر فحرام ان نطعمه للنار

● باريس ـ «ان كرتنا الارضية ساحرة الجمال، عندما ننظر اليها من الفضاء الكوني، وهي اشبه ما تكون بالصبية التي تتدفق حيوية وسعادة ليلة زفافها». هذا ما قالته رائدة الفضاء فلنتينا ترشكوفا في الاجتماع الذي عقدته تكريما لها جمعية الصداقة الفرنسية ـ السوفييتية في باريس. وقالت ترشكوفا: عندما كنت ادور حول الارض كنت افكر كم هو صغير عالمنا. لقد درت حوالي (٨٨) مرة بسرعة وقررت انني عندما انزل الى الارض سأقول للناس ان عالمنا جميل، وحرام ان نطعمه لنيران القذائف والقنابل.

ولم تنس ترشكوفا ان تدافع في خطابها عن «الجنس اللطيف» فقالت انها تعتز كامرأة بأثرها. فمن الان وصاعدا ـ قالت ترشكوفا ـ لن يتمكن الرجل ان يتهم المرأة بالضعف وعدم الانضباط.

## اهالي كفركنا يستنكرون اطلاق النار على ابنائهم

● في عشية عيد الاستقلال قامت سيارة تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي ـ اثناء مرورها في شارع القرية ـ باطلاق النار على ثلاثة شباب من سكان القرية، لكن الرصاص لحسن الحظ لم يصب احدا.

وهذا الحادث ليس الاول من نوعه. فقبل سنوات جرى حادث مماثل راح ضحيته شاب في مقتبل العمر واصيب آخر بجراح..

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٥/١٤)

# أعلام الفكر العربي

## ابو يوسف القاضي

(١١٣ - ١٨٢ هـ) (٧٣١ - ٧٩٨م)

بقلم: ابن الخطاف

### مولده ونشأته:

ولد يعقوب بن ابراهيم حبيب بن خنيس الانصاري المعروف فيما بعد بالقاضي ابو يوسف في الكوفة في العراق، وقد توفي والده وهو صغير السن ولذا ربته امه، التي كانت تكسب عيشها من مغزلها. ولكي يساعدها اسلمته الى قصار يخدمه مقابل شيء من المال.

وهناك حكايات عديدة تروى عنه على صغره وربما تكون من اشهرها قصته مع حلقة الامام ابو حنيفة النعمان احد اصحاب المذاهب الاربعة المعروفة بالاسلام وعندما اسلمته امه الى القصار، كان يتركه ويمر على حلقة الامام ابي حنيفة، فيجلس ويستمع اليه، ولكن امه كانت تأتي خلفه الى الحلقة وتمسكه بيده وتأخذه للقصار. وكان ابو حنيفة قد انتبه لحرص الفتى على التعلم ولكن والدته لما رأت كثرة تردده على حلقة ابو حنيفة. قالت لابي حنيفة:

- ما لهذا الصبي فساد غيرك، هذا صبي يتيم لا شيء له، وانما اطعمه من مغزلي، وآمل ان يكسب القليل ليعود به على نفسه.

فقال لها ابو حنيفة: مري يا رعناء، ها هو ذا يتعلم اكل الفالوذج بدهن الفستق، فانصرفت عنه.

ثم لازم ابو يوسف الامام ابا حنيفة حتى ارتفع بالعلم وتقلد القضاء. وعرف عنه مجالسته لهارون الرشيد وتوليه القضاء فيما بعد لثلاثة من الخلفاء المهدي وابنه الهادي ثم هارون الرشيد.

وقد كان عالما حافظا للحديث وهو اول من دعي بقاضي القضاة واول من غير لباس العلماء، اذ كان لباس الناس واحدا حتى ذلك الحين.

### آثاره:

من اشهر مؤلفاته المعروفة، كتاب الخراج وكتاب المبسوط في فروع الفقه الحنفي وله اسم اخر هو الاصيل. كتاب في ادب القاضي على مذهب ابي حنيفة. وكتاب آمال الفقه.

من كتابته في مقدمة كتابه الخراج يقول:

«لا تؤخر عمل اليوم الى غد، فانك اذا نقلت ذلك اضعت، ان الاجل دون الامل، فبادر الاجل بالعمل، فانه لا عمل بعد الاجل ان الرعاة مؤدون الى ربهم يؤدي الراعي الى ربه. فأقم الحق فيما ولاك الله وقلدك، ولو ساعة من نهاره.

وقال ايضا:

«لا تزغ فتزيغ رعيتك. واياك بالهوى والاخذ بالغضب».

وعندما توفي قاضي القضاة انشد صديقه ابو يعقوب الخزيمي الشاعر يقول:

يا ناعي الفقه الى اهله ... ان مات يعقوب ولا تدري
لم يمت الفقه ولكنه ... حول من صدر الى صدر
القاه يعقوب الى يوسف ... فزال من صلب الى ظهر
فهو يقيم فاذا ما ثوى ... وحل محل الفقه في القبر

للمطالعة والمراجعة:

١ - دائرة المعارف الاسلامية.
٢ - ابن الاثير - الكامل في التاريخ ج ٦ ص ٥٣.
٣ - يوسف أيبش - نصوص الفكر السياسي الاسلامي، ص ٩ - ١٥.

# دراسة عن الشاعر الفلسطيني راشد حسين

بقلم: شاكر فريد حسن

● وصل مؤخرا الى الاسواق الادبية المحلية كتاب «راشد حسين - الشاعر من الرومانسية الى الواقعية» للدكتور حسني محمود الذي عرفه القراء من خلال دراساته وابحاثه حول الادب العربي الفلسطيني. وهو من منشورات الوكالة العربية للتوزيع والنشر، الزرقاء - الاردن. وهذا الكتاب يتناول بالبحث والدراسة والتحليل والنقد الموضوعي حياة وسيرة راشد حسين وموضوعات قصائده وتطورات شعره وادواته الفنية وذلك من خلال اعتماده على الكثير من المصادر والمراجع التي يثبتها في نهاية الكتاب.

يبدأ الباحث كتابه بمقدمة يشير فيها الى ان هذه الدراسة تحاول كشف بعض جوانب شخصية راشد حسين التي كانت ضحية جيلها في ملابسات تلك الفترة، مؤكدا انه بالرغم من تعاون راشد مع حزب المبام في ميدان العمل الثقافي فقد استغل منابره الثقافية والسياسية في معالجة كثير من قضايا العرب الفلسطينية الاجتماعية والوطنية والقومية. ثم يوضح حقيقة ان راشد وشخصيته تبدوان على قدر من الغرابة الى حد الشذوذ احيانا فانه يظل يرقد في اعماقه الفتى الريفي ببساطته وشهامته ووعيه الامر الذي حفظ عليه عناصر الصدق والاصالة والاخلاص.

وفي الفصل الاول من الكتاب يستعرض الباحث راشد منذ ولادته في مصمص ابان الثورة الشعبية الفلسطينية (١٩٣٦) ودراسته في الناصرة ولقاءاته الادبية ونشاطه السياسي والادبي وعمله في سلك التعليم والصحافة وهجرته من الوطن وغربته القاسية حتى وفاته في اوائل شباط عام ١٩٧٧ في غرفته في نيويورك ومعانقته تراب قرية مصمص التي استقبلته استقبال الابطال بالزغاريد وسعف النخيل وبالعهد على مواصلة الدرب.

وفي الفصل الثاني يتناول ملامح شخصية راشد حسين البسيطة السمحة، مؤكدا على ان راشد كان حساسا وطموحا ورجل عواطف ذا احلام. وحساسيته المفرطة هي التي عمقت في نفسه الحزن الفلسطيني الى ما يبدو اعتزازا به. وهو يطالعنا بثقافته الفارعة وضخامته المتناسقة في شيء من التوحش فتحس في قسمات وجهه الاسمر بحثا مشغوفا عن المجهول كأن فيه نهما الى الحياة يطلب الاشباع، وعطشا يطلب الارتواء، وصاحبه لا يجد ما يشبع نهمه الى الحياة ولا يروي عطشه اليها ايحاء بالقدرة على تقبله المزيد والرغبة في الحاجة اليه.

اما في الفصل الثالث فيعرض لملامح الشاعر الثقافية ويتطرق الى سياسة التجهيل السلطوية المتبعة ازاء الجماهير العربية الفلسطينية والاجيال الطالعة المتشبثة بجذور الوطن، مشيرا الى دور الشيوعيين وحلفائهم الوطنيين والصحافة الشيوعية في التصدي الفاعل والمقاومة الصلدة لهذه السياسة الظالمة التي استهدفت نشر العدمية القومية. وهو يقرر ان المناخ الثقافي والاطار الحياتي الذي نشأ فيه راشد وجميع الشعراء والادباء الفلسطينيين تتميز بضعف الثقافة العربية لقلة توفر موادها الامر الذي يبرز اثر المواهب الفردية وقيمتها ومن هنا توافرت في شعرهم هذه الدرجة من الصدق العفوي والحميمية الدافئة التي قربتهم من قلوب الناس.

وفي القسم الثاني من الكتاب يعالج الرؤية عند الشاعر، اصولها ومراحلها، مظاهرها ودلالتها، فيبدأ حديثه بتمهيد حول مفهوم الرؤية والتجربة الشعرية، ثم ينتقل الى دنيا راشد حسين التي تتراوح بين الرومانسية والواقعية فيغوص بين قصائد ديوانه «مع الفجر» ويخلص الى استنتاج ان القارىء يحس من خلال المقدمة التي كتبها لديوانه بروح جبران الرومانسية وبروح ميخائيل نعيمة الانسانية ويجد روحا واقعية تتجلى في احساس الشاعر.

وبعد ذلك يتحدث الباحث عن المرأة والحب في شعر راشد، فيرى ان موضوع الحب والمرأة يمثل ركنا اساسيا في ديواني راشد الاولين، حيث يبلغ عدد قصائد هذا الموضوع (٢٤) قصيدة من مجموع (٤٥) قصيدة في الديوان الاول و٩ قصائد من مجموع (٤٠) قصيدة في الديوان الثاني، وهذا الامر ليس غريبا على شاعر في مطلع شبابه وريعان عمره. ويوضح حسني محمود باننا نرى في شعر راشد حسين صورتين للمرأة، صورة الانثى الغانية المعشوقة وصورة المرأة التي تؤدي دورا حياتيا في المجتمع يصل بها الى حد الروح الثورية. وخلال معالجته لتجربة الحب عند راشد يشير الى انه على الرغم من تعلق راشد بقريته وحبه اهلها بكل اخلاص الا اننا نحس من خلال شعره ان قريته تشكل نقطة ضعف في حياة العاشق فحبيبته تستهين بها في اكثر من موقف. وهو يستشهد بما قالته سلمى الخضراء الجيوسي حول التقاليد الاجتماعية الفلسطينية منذ ايام الانتداب، وما ابدته من اسف عميق بسبب ما قدر على مصمص من خمول الذكر على الرغم من حبه لها وتعلقه بها وبحياتها الهادئة البسيطة حيث قالت: «ان كل حب الشاعر لبساطة قريته وسلامها لم يستطع ان يجعل «مصمص» مثلا ونموذجا للقرية الفلسطينية في زماننا، او شيئا مثل جيكور قرية الشاعر العراقي السياب حيث خلدها شوق الشاعر الدائم واضفى عليها ابعادا مثالية لبساطتها وللذكريات الطفولة فيها. لقد اصبحت (يافا) النموذج الفلسطيني للمكان، حيث الهبت نسبيا خيال الكتاب والشعراء العرب لجري اسمها ولشهرتها على مستوى العالم بالبرتقال واصبح البرتقال رمزا للوطن ويافا مكان نموه». وفي نهاية هذا الفصل يتطرق الى موقف راشد من المرأة، فيبين نفاذه الى نمط الحب الثوري الذي خلق في نفسه الراحة والانسجام فراح يبحث عن المرأة المتحررة الثورية يصطفيها دون غيرها حبيبة يبادلها الاخلاص ويمحضها التقديس.

ثم يعالج الواقعية الاجتماعية في شعر راشد مبرزا تواصله وارتباطه الوثيق بالمجتمع حيث كتب الكثير من القصائد التي تجسد واقع شعبه وهمومه ومؤكدا على تفرده بين شعراء المقاومة الفلسطينية الجميلة والسلسة التي تتحدث بدقة عن حياة اللاجئين في الخيام السود ونلمس من خلالها مظاهر الاذلال والاحساس بالمرارة وقسوة القهر والظلم الاجتماعي والحزن النابع من اعماق النفس. ويبين الباحث ان راشد يجمع بين حب الاهل وحب الارض وقد كبر وصرخة الارض في قلبه. ويبدو وهو يتحسس اوجاع وطنه وجروح اهله كمن يضغط على هذه الاوجاع والجروح او كمن يغرق يده في دمها النازف فيزيده الاحساس بسخونة الدم وعيا على ذاته وصحوته.

ويكشف الفصل الاخير عن الروح القومية في شعر راشد حسين من خلال قصائده في الثورة الجزائرية التي كانت بانتصاراتها ونجاحاتها تجسد اشراقة الامل والفرح الواثق لدى الشعوب العربية، فيؤكد على ان راشد كان ينشد لهذه الثورة العربية تعبيرا عما يسكنه من هواجس وطنية واحلام بثورة مشابهة تقوم في وطنه. وهو يطلع على ابناء شعبه بهذه الرؤى القومية الانسانية والتطلعات الثورية، التي تزيد في تماسك شخصيته وصلابة موقفه الثوري الواعي. كما ويشير الباحث الى قوة النفس والشخصية اللتين تحلى بهما الشاعر وواقعية رؤيته ووضوحها وعكس شعره حياة هذه الشخصية في تفكيرها وفي عواطفها على مستوى الوطن والامة وفي تفتحها على الاهتمام الانساني في الحياة الحرة التقدمية.

ويبرز الباحث رؤية راشد وموقفه الطبقي المنحاز ابدا الى جانب الفقراء والمسحوقين والكادحين والمظلومين في معركتهم النضالية ضد الاستغلال والاستعباد والانسحاق والظلم، ومن اجل المستقبل الافضل والاجمل وهذا الموقف تجلى بوضوح في قصائده «الى عامل» و «ثورة الفلاح» و«قصة اول ايار» و«لفة الافيون». وفي نهاية دراسته يخلص الدكتور حسني محمود الى حقيقة مفادها ان راشد حسين عثر على شخصية شعبه الوطنية وانسل الى احساسه بانتفاضها وقيامها وسط المحنة بروح القومية الاصيلة دون ان تفقد ميسمها الانساني النبيل واغتنت نفسه كثير من الشعور الواثق والقدرة على التحدي والرفض والاحتجاج.

لقد اثارني هذا الكتاب وشدني حتى النهاية باسلوبه البسيط الشائق ولغته السلسة والممتعة. وهو ليس دراسة في شعر راشد حسين فحسب بل هو دراسة في الشعر الفلسطيني المقاوم الذي تنامى في اسرائيل في ظل الحصار والخنق والقمع الفكري والارهاب السلطوي. وقد بذل الدكتور حسني محمود جهدا كبيرا في كتابة هذه الدراسة التي تعتبر مساهمة متواضعة في مجال البحث العلمي والنقد الادبي. وهي تستحق القراءة والاهتمام من ابناء شعبنا كونها شهادة في شعر واحد من فرسان الشعر الفلسطيني الذين ملأوا الارض الفلسطينية غناء جميلا صادقا.

(مصمص - المثلث)

# ركن الاطفال

## تغريد العنادل

بقلم: مصطفى مرار

«الشيخ عثمان» لم يكن شيخا معمما: وهو عرف بلقبه «الشيخ» منذ بدأ العمل في التدريس بمدارس الحكومة.

اهلنا، كانوا يطلقون لقب «الشيخ» و«الخوجا» على شيخ «الكتاب» المعمم. و«الكتاب» هو تلك المدرسة الاهلية ذات الغرفة الواحدة. و«الشيخ» او «الخوجا» هو الذي كان يدرس كافة المواضيع. وهي لم تكن تزيد على اربعة وهي: الدين، واللغة العربية، والخط العربي، والحساب. وذلك لقاء أجر اسبوعي، يدفعه ذوو الاطفال. وهو لم يكن يتعدى القرش. ويدفع للشيخ يوم الخميس، ويسمونه «الخميسية».

ولما افتتحت المدارس الحكومية، فان الاهالي مضوا يطلقون اللقب على المدرسين في مدارس الحكومة، بالرغم من ان اولئك المدرسين، كانوا حاسري الرؤوس، ويرتدون الحلل الافرنجية، التي يعجب لها القرويون. الا ان الوظيفة المحترمة، جعلتهم يحترمون صاحبها احتراما شديدا، فظلوا يطلقون عليه لقب «الشيخ».

و«الشيخ عثمان» كان محبوبا اينما حل. لكن الايام والسنوات تمضي بسرعة، فاذا «الشيخ عثمان» قد بلغ سن الخامسة والستين، واحيل الى التقاعد.

لم يكن ذاك، يوما سعيدا في حياة «الشيخ عثمان». فهو احب عمله، واحب الاطفال، وكان مستعدا لان يمضي في العمل، في تلك المهنة الى يومه الاخير.

قلنا ان «الشيخ عثمان» كان يحب الاطفال. كل الاطفال. وهم، ايضا، كانوا يحبونه. ويوم احيل الى التقاعد، فان كثيرين من اولئك الذين كانوا، اطفالا، قد غدوا اباءا واجدادا، وطلابا جميعا، يذكرون استاذهم بكل خير.

ويوم اقامت له المدرسة حفل التكريم بمناسبة خروجه الى التقاعد. فان العشرات من تلامذته السابقين، قد حضروا الاحتفال. وقد سالت من عيونهم الدموع من شدة التأثر، لما رأوا استاذهم، وسمعوه يودعهم بكلمات تحمل لهم الحب وتنير لهم الطريق.

ويوم فتحت المدرسة ابوابها، بعد انقضاء العطلة الصيفية، فان الاستاذ «الشيخ عثمان» قد حضر الى المدرسة، في نفس الموعد الذي كان يحضر فيه قبل ان يترك التدريس. والموعد هو الساعة السابعة الا الربع، وقبل ان يحضر المدير او اي من المدرسين او الطلاب.

وكما هي العادة، فقد حضر بعده المدير والمدرسين والطلاب، ودخلوا الى مكاتبهم وصفوفهم. لكن احدا منهم لم تقع عيناه على «الشيخ عثمان»!

فاين تراه قد اختفى؟!

«الشيخ» لم يكن اختبأ، او انه قصد الاختباء في اي مكان. لكنه كان يجلس، هناك، على حجر خلف جدران غرف التدريس، تحت النوافذ.

وحين مر مدير المدرسة في جولته اليومية رأى الشيخ في مجلسه ذاك، يهز رأسه طربا، مع الانغام العذبة التي كانت تصله عبر النوافذ.

لم يكن ذاك غناء، لكنه في نظر وسمع الشيخ عثمان «كان اعذب من تغريد عنادل الدنيا جميعها».

و«الشيخ عثمان» قد تخطى الثمانين من عمره. لكنه ظل مواظبا على الحضور، الى اليوم. وقد جعلوا له هناك مقعدا مريحا. ان الاطفال والمدرسين والاباء جميعا يدعون له بالصحة والعافية وطول العمر.





## من أقلام طلابنا

### نداء الارض

(الى كل من عرف قيمة ارضه وتمسك بها)

بقلم: تمر جواد سلطاني - الطيرة

ابن ترحلين؟!
ابن ترحلين
تاركة قلبي على وقع الجراح
فرويدا!!
.. جرحي النازف يصرخ
يحمل الاحزان في موت الصباح
فسلام عليك يوم تولدين
وسلام عليك يوم تموتين
ويوم تصيرين ظلا لا يفارق
جلود الجلادين الممسوخة
ويوم تعانقين المدى،
ويوم تعانقين الردى،

...اهديك سلاما
فهل تدمعين؟!
ها قد هلت علينا البشرى
واجتاز الحنين الاف السنين
وتخطى كل الحدود
واعلن:
من وطنه لن يعود..
اهديك سلاما
فهل تسمعين؟!
نداء الارض المبين
«... حيوا على الفلاح
وصبرا جميلا فقد هلت
بشائر الصباح..»

### الى طفل الحجارة

بقلم: علا برانسي - الصف العاشر - الرينة

اتعرف يا طفل الحجارة.. اتعرف انني لم اجد من هو احق منك للكتابة اليه!، فان لم اكتب لك فلمن ساكتب اذا؟ أللملوك القابعين في اسواق النخاسين يبيعون ويشترون الجواري الحسان؟ أللعالم الذي ينظر اليك بعين المستهتر؟ أللجندي الذي يتحرك بامر من رئيسه ويأكل بامره ويتكلم بامره ويموت بامره؟.. لا، انت عندما اتكلم اليك فانني ادرك تماما انني اخاطب سيدا فاقهم كلهم وعلت قيمته قيمتهم..

أتدري؟.. اتدري يا سيدي انني اقف عاجزة امام الكتابة اليك؟.. امام الكتابة لعينيك.. عيناك الواسعتان اللتان تريان وتتسعان لكل الارض وكل المتألمين فتدمع لمرآهم... عيناك اللتان لم تستطع عيون الملوك او الجنود او عيون الدنيا انتزاع البريق منهما.. لم تستطع اطفاء نورها فهل تدري ذلك؟! وساعداك.. ساعداك اللذان فاقا سواعد الابطال والرياضيين والدنيا بأسرها ساعداك اللذان يمسكان بكل جروح الناس اللذان تسكن بهما الآلام.. الآم الاطفال مثلك.. ساعداك اللذان لم يتغلب عليهما المدفع ولا استطاعت القنابل تحطيمهما فهل تعلم؟...

هل تعلم ان العالم كله يتكلم عنك؟ ويبحث في قضيتك؟.. هل تعلم ان وجودك صار يشكل خطرا امنيا هل تعلم ان كفيك صارا هدفا للرصاص والقنابل... هل تعلم ان الجوهرة التي تحضنها بين يديك صارت من الحجارة الكريمة التي لا يجوز القاؤها في النفايات؟.. هل تعلم انك صرت بطلا من ابطال «الالياذة».. هل تعلم ان الشعراء يتغنون بك وان الكتاب يكتبون عنك.. هل تعلم ان الصحافة والاذاعة والكاميرات كلها موجهة نحوك لخدمتك.. للكتابة عنك ولتصويرك.. هل ترى مجدك الذي صنعت.. هذا المجد الذي صنعته هل تعلم ان احدا لم يصل اليه.. لم يصل اليه احد من الشعراء او الكتاب او الرجال العظام في العالم.. مجد لم يصل اليه المتنبي او تولستوي.. لانه مجدك انت.. ينبع منك، من طفل كبير.

هل تذكر حين ولدت؟ حين رأيت النار من حولك؟ هل تذكر وصية امك التي ماتت بعد ولادتك.. اتذكر طلبها من ابيك بان يربيك تربية صالحة لتغدو شابا يعتمد على نفسه؟...هل تذكر عندما كنت ابن سنة.. هل تذكر عندما بدأت تتكلم.. لم تكن كلمتك الاولى.. امي.. بل كانت وطني.. هل تذكر اخاك ثائر وهو يعلمك كيف تقول وطني... علمي.. ارضي.. شعبي.. هل تذكر كيف تشاجر مع ابيك.. هل تذكره وهو يودعكم عندما خرج باسما ولم يعد؟! انت تذكر ابتسامته اليس كذلك؟

اترى اولئك الاطفال الذين يموتون.. اترى الدماء المتدفقة من اجسادهم؟... أترى الامهات الثكالى اللواتي يزغردن؟... اترى الاباء الذين يمسحون دموعهم عن خدودهم.. اترى الصبايا اللواتي يودعن عرسانهم الى حيث لن يعودوا؟ اترى جدك.. جدك الجالس تحت الزيتونة.. يتذكر الخيبة.. يتذكر ايام الصبا.. لكنه ينظر اليك..:. نظراته تدفعك لعمل شيء ما... اترى اباك؟ اتراه يدفع اخاك ويشجعه.. اتراه يدفعه بيده لدخول ميدان الصراع؟... اترى نفسك واقفا ممسكا بشيء صغير بين يديك.. تداعبه كما لو كان فرخا صغيرا.. اتراه سيكبر؟...

اتسمع الصراخ والانين؟.. اتسمع صوت الحزن ودوي الموت؟... اتسمع صوت الرصاص والزغاريد؟.. اتسمع صوت الرصاص المخترق صدر اخيك؟.. لا بد انك تسمع كل هذا.. تسمعه جيدا...

وبعد كل هذا.. من قال انك لن تنتصر؟.. من قال انك ما زلت صغيرا؟... ما زلت صغيرا لن تعي شيئا حولك؟... ما اجهلهم ما اغباهم لو يعلمون من انت وكم عمرك.. عمرك الذين لن يتجحوا بالحد منه ابدا.. ويقولون انك لن تنتصر.. ستنتصر حتما.. الم تمسك الحجر؟...

### الحركة الكشفية

* فادي يوسف قسوم *

الصف الثامن - مدرسة طه حسين - سخنين

● الحركة الكشفية مدرسة تعد الانسان للحياة العامة النشيطة في الطبيعة عن طريق الاعتماد على النفس. ان الغايات الاساسية التي ترمي اليها الحركة الكشفية هي رفع قيمة الفرد. مع مراعاة الميول الفردية والمقدرة على مواجهة الصعوبات واحترام تنمية الكشاف وصحته وعقيدته وامكانياته وتسخير كفاءاته لخدمة الانسان والاخرين. فالكشافة تعلم الطالب كيفية الحياة عن طريق الكسب الشريف.

مؤسس الحركة الكشفية هو اللورد بادن باول الانجليزي المنحدر من اسرة بريطانية عريقة. كان والده استاذا في جامعة اكسفورد وامه ابنة الاميرال سميث. كان ناجحا في حياته المدرسية، قوي الارادة في صغره اكتسب خبرة في ايقاد النار والطبخ في رحلاته البحرية للصيد مع اخوته الاربعة ولاحظ الاشجار والطيور وقطع الخشب وبنى الاكواخ... مما ادى الى الاعتماد على النفس والتغلب على المصاعب. فنشأ قوي العضل حاد الذكاء واسع الحيلة ولما بلغ التاسعة عشرة من عمره انهى تعليمه. ودخل امتحانا عسكريا. فتفوق على سبعمائة طالب فشجعه ذلك على الالتحاق بالجيش والخدمة به.

وتمثل الحركة الكشفية اليوم في حوالي ٩٥ دولة بها ٣٠ مليون عضو تقريبا ويقام جامبوري عالمي كل ٤ سنوات في احدى دول العالم حسب تقرير اللجنة التنفيذية للاتحاد الكشفي العالمي.

لقد اثبتت الحركة الكشفية انها حركة تربوية هامة ينظر اليها بعين التقدير والاعجاب والاحترام في جميع دول العالم.

### حلم طفولي

بقلم: وجيه خطيب

كلية الجليل المسيحية - عيلبون -

انني اتألم
بعد ان حلت ألمي
كل هذا الزمن
ودمعتي في العين لا تنساب
لم يعد في طاقتي احتمال صدمة
اخرى..
انها لفترة حافلة بالنوائب
والصدمات
قد اضاعت عقلي..
اجلس في زاوية من زوايا
السجن
صامتا كطريق مهجور
غارقا في لجة الدماء..
انظر الى الليل المظلم
الى ليلة مفعمة بانفاس نيسان
المسكرة..
ارى حلما طفوليا
على ابواب السجن قد صلب
اتذكر.. اطفالي ووطني
واتخيلهم من وراء اجفان

امرأة جميلة..
عذابي اجلسني في هذه الزاوية
لا اقوى على المشي..
فالقيود الثقيلة
تغل قدمي الضعيفتين
قسوتهم ما زالت كعاصفة تشرين
صدى السنين قد محى بريق النهار
لا تشفقي علي.. يا حبيبتي..
ولا تحزني من اجلي..
اذكرك مثلما يذكر الحر
المعتق جدران سجنه
وثقل قيوده..
اني ما زلت انتظر لقاءك
على حافة عمري المهجور
صوتك.. انشودة طفل يتحدى الموت
في عينيك ارى الارشاد اذا
اشتكيت..
وقبلتك عند المساء لا انساها
وفي نورك وهم السراب قد اندثر

حول الدمقراطية الاوروبية والامريكية

# الدمقراطية الغربية ليست نتاج النظام الرأسمالي

## * احتاج النظام الرأسمالي ثلاثة قرون لفرض مبادىء الدمقراطية * الفصل العنصري ظل قائما في امريكا حتى نهاية الستينات *

● بقلم: مصطفى طيبة ●

● تفتقد معظم الكتابات حول ما يجري في العالم الاشتراكي للدقة العلمية والتاريخية، خاصة عن العلاقة بين النظم الرأسمالية وبين الدمقراطية. فالحديث عن الاستفادة من القيم والافكار الرأسمالية المتصلة بالدمقراطية، ينطوي على مغالطة علمية وتاريخية، تتمثل في اعتبار الدمقراطية السياسية، بكل ما يحمله هذا الاصطلاح، من حريات وحقوق قانونية وسياسية متساوية لجميع الفئات والطبقات، مرتبطة عضويا بالرأسمالية.

كما ان الخلط بين الليبرالية الاقتصادية، والدمقراطية السياسية، يبرز في كثير من الكتابات، ويعبر عن قصور في ادراك الاختلاف تاريخيا، بين الليبرالية في المراحل الاولى لنشأتها، كنظرية تركز بالدرجة الاولى على الحرية المطلقة للملكية الفردية، وبين ما طرأ على هذا المفهوم بعد ذلك، من تطورات، اسفرت عن ارتباطه - الى حد كبير - بالدمقراطية.

ولكي تتضح معالم هذه القضية، فسوف اركز على عدد من الحقائق المهمة، المعبرة عن الانفصال الكامل بين قضية الدمقراطية، وبين النظام الرأسمالي.

الحقيقة الاولى: ان انبثاق النظام الرأسمالي من احضان النظام الاقطاعي في اوروبا، صاحبه ظهور فلسفات معبرة عنه، دخلت التاريخ الان باسم الليبرالية.

ولم تكن هذه الفلسفات، حتى عند اعظم المعبرين عنها يتصورون الليبرالية - في عصرهم - بأنها تعني الحريات السياسية لكافة طبقات الشعب، بل انحصر مفهومها - الذي بدأ متعارضا مع الدمقراطية - في تأكيد الحقوق المقدسة للملكية الفردية. وكان شعار «دعه يعمل» «دعه يمر» يعبر عن مصالح الطبقة الجديدة الساعية الى السيطرة على السلطة. و «دعه يمر» تعني الغاء الحواجز الجمركية الداخلية، التي كانت تشكل عقبة امام التبادل التجاري والمنافسة.

اي ان الليبرالية الاولى، تركزت فلسفتها على الجانب الاقتصادي، الذي يتيح للرأسمالية اوسع امكانات النمو - بلا عوائق.

لكنها في جانبها السياسي، اصطدمت بتناقض معقد. فالليبرالية الاقتصادية تفترض ما يتفق معها من ليبرالية سياسية.

فهل كان الوجه الثاني من الليبرالية، اثناء المراحل الاولى لنشأة الرأسمالية، متفقا مع الليبرالية الاقتصادية؟

تجيب الحقائق التاريخية على هذا السؤال.

لقد ظلت الليبرالية ترتكز على اسس متعارضة مع الدمقراطية كما نفهمها اليوم عدة قرون.

ولن نجد ليبراليا واحدا، في المراحل الاولى لتطور الرأسمالية، دافع عن حق اغلبية الشعب في التصويت او الترشيح، او المشاركة في الانتخابات الليبرالية.

فمعظم مفكري الليبرالية، كانوا يعتقدون، ان اعطاء حق التصويت للاغلبية الشعبية من الفقراء، سيؤدي الى الاطاحة بنظام الملكية الفردية، والى الدعوة الى المساواة الاقتصادية، وهي دعوة اعتبروها خطرة وهدامة.

لذلك، فان اعظم فلاسفة الليبرالية - جون ستيوارت مل - لم يدر بخلده ان يكون للاميين حق التصويت، او الذين لا يدفعون ضرائب.. كما لم يدر بخلده، ان يكون لمن لهم حق التصويت، اصوات متساوية. فالافضل تعليما، ينبغي ان يكون لكل منهم اكثر من صوت، لانهم اقدر على اصدار الحكم السياسي.

الحقيقة الثانية: ان النظام الرأسمالي، احتاج لثلاثة قرون، لكي «تفرض» عليه مبادىء الدمقراطية.

واقول «تفرض» عليه، لانها - اي الدمقراطية السياسية - جاءت من القاعدة الشعبية، بفضل نضال بطولي لهذه القاعدة، وخاصة الطبقة العاملة.

فحقوق تكوين النقابات، وحق الاحزاب، وحقوق المشاركة في الانتخابات، لم تكتسب الا بعد عشرات السنين من النضال والتضحيات.

لقد ظلت الرأسمالية، بعد هيمنتها على السلطة السياسية في اوروبا تقاوم هذه الحقوق السياسية، وتصر على الاسترشاد بما قاله احد فلاسفتها الليبراليين من ان «نصيب العمال من الدخل القومي، قلما يتجاوز حد الكفاف، لا يتيح لهذه الفئة من الناس، الوقت او الفرصة اللازمين للارتفاع بأفكارهم عن هذا الحد، او منازعة الاغنياء حقوقهم».

ويستطرد الفيلسوف الليبرالي «وعندما ينسى العمال الاحترام الواجب فانهم ينقضون على الاغنياء..»!!

لكن الطبقات الشعبية من جانبها لم تقف مكتوفة الايدي. فالحريات والامتيازات التي اعلنها ثوريو الطبقة الوسطى اثناء اشتعال نضالها ضد الاقطاع - اي البرجوازية او الرأسمالية الان - بوصفها حقا لكل الناس، كان لا بد ان تتحول الى حقيقة للجميع.. وليس للطبقة الوسطى فقط.

من هنا كانت الملحمة الكبرى من جانب جماهير الشعب لفرض الدمقراطية على النظام الرأسمالي.

بل ان الثورة البرجوازية الفرنسية العظمى - ١٧٨٩ - التي قادتها البرجوازية، وحملت خلالها اعظم شعارات الحرية، والاخاء، والمساواة، لم تكن في البداية متسقة مع مضمون هذه الشعارات. وحاولت الطبقة القائدة للثورة - البرجوازية - حرمان جماهير الشعب من العمال والفلاحين والحرفيين، من التمتع بثمار هذه الشعارات. ولم تستطع الطبقات الشعبية التي كانت بمثابة الطاقة والوقود المحرك لهذه الثورة اكتساب «الحقوق الدمقراطية»، الا بعد معركة طويلة شاقة.

وهناك حقيقة لا يلتفت اليها من يرى ان الدمقراطية والحرية هي مجموعة قيم مصاحبة للرأسمالية، وهي ان حق المرأة - نصف المجتمع - في الانتخابات لم يكتسب في اعرق الدول الاوروبية - فرنسا وايطاليا الا خلال عامي ١٩٤٥ - ١٩٤٦.. وبعد معارك طويلة بطولية استهدفت اكتساب هذا الحق.

الحقيقة الثالثة: ان اقوى الدول الرأسمالية، واعظمها ثراء، واكثر حماسا للدفاع عن الحرية، وحقوق الانسان، هي الولايات المتحدة، قائدة النظام الرأسمالي العالمي.

فهل تعتبر القضايا التي تتحمس لها الان، الحرية والدمقراطية وحقوق الانسان، نتاجا لنظامها الاقتصادي والسياسي، ام ان هذه القيم حديثة العهد بها، لم تفرض وجودها الا عبر مقاومة سياسية وعنصرية تحتل اكثر صفحات التاريخ بشاعة ودموية؟

ولست اريد هنا الحديث عن نضال الطبقة العاملة من اجل حقوقها الدمقراطية. انما سأكتفي بصفحات حديثة من تاريخ «الدمقراطية» الامريكية، وهو الموقف من قطاع كبير من الشعب الامريكي، هم السود، الذين اسهموا بدور كبير في تطوير الاقتصاد الامريكي، وخاصة في الميادين الزراعية.

وقضية العنصرية ضد من ينتمون الى العرق الافريقي - ويشكلون حوالي ٢٠٪ من الشعب الامريكي - يعرفها الجميع. لكن اعادة فتح بعض صفحاتها الان تعتبر ضرورة، وخاصة في ظروف يبدو ان الكثيرين قد فقدوا ذاكرتهم البعيدة والقريبة.

ومن الصعب نسيان بداية وتطور هذه المأساة. عندما استنزفت القوى البشرية لقارة افريقيا طوال اكثر من قرنين، للعمل العبودي في الامريكتين الشمالية والجنوبية، وما صاحب هذه المأساة من كوارث لا مجال الان لذكرها.

والى جانب عبيد افريقيا شاركهم المصير نفسه، هنود امريكا الوسطى والجنوبية.

ومن خلال هذه العملية الهمجية، نمت وتطورت الرأسمالية.. وخاصة بعد اكتشاف واستغلال الثروات الطائلة في العالم الجديد.

واذا كانت قوانين الغاء الرق، قد صدرت في اوروبا في منتصف القرن التاسع عشر - واندلعت الحرب الاهلية في الولايات المتحدة في الفترة نفسها - بدعوى تحرير العبيد في الولايات الجنوبية، فان الوجه العنصري «للدمقراطية» الامريكية، عبر عن نفسه في صورة قوانين مشهورة.. ظلت تطارد السود في امريكا، حتى العصيان المدني الشهير في نهاية الستينات، ومصرع قائد النضال السلمي القس الاسود مارتن لوثر كنج.

من اشهر هذه القوانين، الفصل العنصري في المدارس، والمستشفيات، والفنادق، والحدائق، ودورات المياه.

ولعلنا لا زلنا نذكر ما كتب اثناء هذه الفترة، عن اللافتات التي كانت توضع في واجهات الفنادق وبعض الاماكن العامة، وتقول كلماتها: ممنوع دخول الزنوج والكلاب!

وعندما نناقش الان - او نحاكم - اخطاء او خطايا النظام الاشتراكي، فمن الضروري ان نتذكر حقيقة بسيطة، وهي ان عمر هذا النظام ٧٠ عاما وليس اربعة او ثلاثة قرون هي عمر النظام الرأسمالي، واذا كان هذا الأخير يبدو الان دمقراطيا، فان الدمقراطية لا ترتبط بأسسه الاقتصادية، بل هي ثمرة لنضال شعوبه - فرض عليه فرضا، وينتابه الحنين في لحظات الازمات للخلاص منها، وظهور وجهه سافرا، مثلما حدث في ايطاليا الفاشية في العشرينات، والمانيا النازية في الثلاثينات.

والحقيقة التي نستطيع استخلاصها من الوقائع التاريخية، ان قضية الحرية لها تاريخ طويل.. وقد تكون جذورها ممتدة عبر التاريخ المدون للبشرية، فثورات العبيد في الامبراطوريات القديمة، وخاصة الامبراطورية الرومانية، كانت تعبيرا عن قضية الحرية. وثورات الشعوب ضد النظام الاقطاعي، بقيادة البرجوازية، كانت تستهدف الحرية، رغم ان قيادة هذه الثورة حرصت دائما على ان تجني وحدها ثمار هذه الحرية.

من الخطأ اذن، الحديث عن دمقراطية اوروبية او امريكية.. وكأنها من خصائص النظام الرأسمالي.. وتجاهل الظروف التاريخية لنشأة وتطور هذه القضية، او تجاهل انها شكل سياسي فرض على النظام الرأسمالي عبر سلسلة من المعارك التاريخية. والثورة الجارية في النظم الاشتراكية الان، تستهدف اعادة الوجه الحقيقي للاشتراكية، كنظام يستطيع تحقيق المثل الاعلى للحرية. والمتمثل في تحرير الانسان اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، وهو ما تعجز اعظم النظم الرأسمالية عن تحقيقه.

(عن مجلة «اليسار» المصرية، عدد نيسان ١٩٩٠)

# حياة وموت ارهابي عظيم

**تجري في الاتحاد السوفييتي، هذه الايام، اعادة تقييم لبعض الامور وبضمنها الدوافع لاعمال اعداء الاتحاد السوفييتي. وبوريس سافنكوف هو احدهم. فكل ما يتعلق بتاريخ الثورة في الاتحاد السوفييتي ذو اهمية خاصة. وبضمن ذلك، بالطبع، شخصيات على مستوى سافنكوف. ان كتب سافنكوف، التي اصبحت فقط، مؤخرا، متيسرة للقارىء السوفييتي، تظهر نضاله الداخلي وشكوكه والمأزق الذي وجد نفسه فيه.**

● كان العقل المدبر لمحاولات الاعتداء على حياة موظفي القيصر وقادة البلاشفة. كان شخصية مسؤولة في الحكومة المؤقتة بعد ثورة شباط ١٩١٧. كتب كتابا تحت الاسم المستعار «ف. روبشن». اسمه الحقيقي هو «بوريس سافنكوف». رجل عمل طول حياته. عندما كان في التاسعة عشرة وخالا بعد أن ادرج اسمه في جامعة سانت بطرسبورغ اقتفى اثر اخيه الاكبر فسجن، وفيما بعد ألقي عليه القبض ونفي عدة مرات.

بعد ان هرب من المنفى وصل الى جنيف، الى مركز «حزب الثوريين الاشتراكيين». هناك ابلغ «آزف» انه يرغب في ان يجرب قوته ومقدرته في الارهاب. وكان «آزف» (قائد حزب الثوريين الاشتراكيين والذي مات بوصفه مخربا) احد شخصيات حركة التحرر الروسية الاكثر غموضا والمكروه اكثر من غيره. كما كان عميلا لدرك القيصر، ضلل رفاقه واصدقاءه. كان سلسا، بارعا ورجلا عنيدا. وقد قيّم سافنكوف عاليا.

كانت حياة سافنكوف حافلة بالرحلات والمواعيد السرية وبالسيارات سريعة الانطلاق وبشحنات الديناميت الموضوعة في علب الشوكولاته وبأدوات الاخفاء، والمسدسات ورسائل الشيفرة والكمائن الى غير ذلك. وقد عاش لهدف لا يمكن تحقيقه، حسب رأيه، الا عن طريق العنف والارهاب وسفك الدماء.

في صيف العام ١٩٠٤ نظم بوريس سافنكوف اغتيال وزير الداخلية ك. بليف. وقد طارده الدرك مدة طويلة، واخيرا القي عليه القبض بمساعدة عميل مخرب وذلك في العام ١٩٠٦. وقدم الى المحكمة العسكرية وحكم عليه بالموت شنقا. ولكن قبل ايام من تنفيذ حكم الاعدام عمل اتفاقا مع آمر سجناء الذي ساعده على الهرب. وهرب الى رومانيا بواسطة قارب. ثم وصل الى باريس وفي النهاية عاد الى روسيا سرا.

وقام سافنكوف بعمل ارهابي آخر هو اغتيال حاكم موسكو العام الغرندوق سيرجي الكسندروفيتش. فقد قتله بغور سازنوف صديق سافنكوف ورفيقه في السلاح، ولكن هذا الارهاب لم يأت بالنتيجة المرجوة. ذلك لأن اهدافه لا يمكن تحقيقها ولا في وقت من الاوقات. وبكل شجاعة يمكن القول ان اول ثورة روسية فشلت والحركة الثورية اخذت في الهبوط.

في سنة ١٩٠٧ ترك سافنكوف حزب الثوريين الاشتراكيين بسبب خلافاته مع قادته. وفي سنوات الاضطراب الفكري والابحاث الخلاقة اصبح رجلا موهوبا مثل سافنكوف كاتبا. وفي العام ١٩٠٩ نشرت روايته «الجواد الاشهب». وفيها اعرب عن اسفه على الدماء التي سفكت.

وفي العام ١٩١١ سافر، مرة اخرى، الى الخارج حيث كتب عدة كتب اخرى، ادى بعضها الى نقمة رفاقه السابقين في الحزب لانها كشفت عن المحترفين السريين في حزب الثوريين الاشتراكيين الذين كانوا معزولين عن الشعب لانهم كانوا مغرورين ومستبدين.

وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية تطوع بوريس سافنكوف في الجيش الفرنسي لانه اراد ان يحارب ضد الالمان من اجل قضية وطنه روسيا.

وفي شباط دفعته ثورة ١٩١٧ الى النشاط مرة اخرى، فعاد الى لينينغراد التي كانت في ذلك الوقت عاصمة روسيا. واعلن انه اشتراكي مستقل، وحالا عين قوميسارا عن الحكومة المؤقتة في الجبهة الجنوبية الغربية. وبعد ذلك عين نائب وزير للحرب. ومرة اخرى وجد نفسه في خضم النضالات والانفعالات. وكان، بلا شك، يحارب البلاشفة الذين كانوا اعداءه الايديولوجيين منذ سنوات العمل السري والارهاب.

وبعد ثورة اكتوبر ١٩١٧ اشترك سافنكوف في مسيرة كراسنوف في بتروغراد وهرب بعد هزيمة جيشه الى الجنوب. وهناك انضم الى «المجلس المدني» الذي شكله الجنرال الكسييف، وساعد على تنظيم المتطوعين الى جيش الحرس الابيض ضد البلاشفة.

وفي شباط - اذار ١٩١٨ كون في موسكو مجموعة مضادة للثورة - «اتحاد الدفاع عن الوطن والحرية» - وهي منظمة شبه عسكرية كانت مسؤولة عن نشوب حركات العصيان في تموز ١٩١٨. بعد ذلك حارب في جيش الجنرال «كابل» وكان ممثلا للادميرال كولتشاك في الخارج.

وانتهت الحرب الاهلية في روسيا بانتصار البلاشفة. لكن سافنكوف لم يلق سلاحه. واصبح رئيس منظمة ترسل العملاء والمخربين والوحدات المدربة جيدا الى روسيا. ومرة اخرى عاد الارهاب وسفك الدماء.

وفي نهاية عام ١٩٢١ تواجد سافنكوف، مرة اخرى، في باريس. وقد استغل الهدوء المؤقت في نشاطه السياسي للقيام بعمل ادبي. فكتب «الحصان الاسود» يصف فيه النضال ضد السلطة السوفييتية. وتماما مثلما كان في عهد «قاذفي القنابل» لم يرتكب هو نفسه اية حادثة قتل او حرق، فقط قام بتنظيم مثل هذه العمليات. ولكن السؤال: «من هو على حق» استمر في تعذيبه.

مرحبا يا «بدي» لا تخف..
اطلق رصاصة على «رسّ ديبونكد»..
هم يطلقون النار..
وروسيا الجريحة تكتب باضطراب
كل الذين معهم بنادق اطلقوا النار
على روسيا
فمن مع روسيا؟ من هو ضدها؟
نحن؟.. هم؟ .. نحن وهم؟
(من كتاب «الحصان الاسود»)

كان ذلك السؤال يعذب سافنكوف. ولكن ذلك لم يمنعه عن الاشراف على النشاط الارهابي. وقد قررت الدولة السوفييتية واجهزة الامن ان توقع سافنكوف في شرك في روسيا. فقد اغوته شائعات كاذبة عن تشكيل مزعوم لمنظمة معادية للبلشفية تعمل في موسكو. فقرر ان يذهب الى هناك ليحصل على تفصيلات عن نشاطها عن كثب. وربما ليكون على رأسها. ورغب كثيرا في ان يصدق ان النضال لم ينته بعد وانه لا يزال شخصية مطلوبة وان النصر يمكن احرازه.

وفي ١٦ آب ١٩٢٤ تم القبض على بوريس سافنكوف. وفي ٢٧ آب قدم الى المحاكمة وحكم عليه بالموت. ولكن، حالا بعد ذلك، استبدل الحكم بالسجن لمدة عشر سنوات.

وفي السجن كتب سافنكوف المقالات والقصص والرسائل الى رفاقه في السلاح السابقين. واعترف بالسلطة السوفييتية «بدون تحفظ» كما اقر هو بذلك، ربما لأنها اثبتت انها اقوى منه - هو الذي كان دائما يجل القوة اكثر من اي شيء آخر. بعد مضي ثمانية اشهر على الحكم عليه قدم استرحاما للعفو عنه. وعندما رفض طلبه عمد بوريس سافنكوف، حسب شاهد عيان، الى الانتحار بالقاء نفسه من نافذة في ممر السجن.

كانت حياته مليئة بالتناقضات والالغاز. ولا تزال بعض الامور غير واضحة حتى هذا اليوم. وهذا هو السبب



في ان اية وثائق عن تلك الفترة هي ذات قيمة وخاصة اذا كتبتها شخصية مرموقة مثله او من يمت اليه بصلة.

ان من الطبيعي ان يبدي الرأي العام السوفييتي اهتماما كبيرا بحقيقة ان جزءا من سجلات بوريس سافنكوف تم نقله الى الاتحاد السوفييتي وبالتحديد الى مجمع الادب السوفييتي.

ان اصول مخطوطات رواياته ومسرحياته التمثيلية واشعاره ورسائله من السجن كانت محفوظة في براغ لدى تاتانيا سافنكوف زوجة ابن اخيه. لقد تسلمتها بعد موت اخت سافنكوف فيرا ماجكوفا ويجري الان اعدادها للنشر.

واكبر قسم من هذه السجلات الذي يتضمن وثائق تتعلق بنشاط «الاتحاد من اجل الدفاع عن الوطن والحرية» كان لدى ليف ابن بوريس سافنكوف. وقد مات ليف في باريس قبل عدة سنوات. وحالا بعد ذلك ماتت ابنته في حادث سيارة. ولا يزال مصير السجلات غير معروف.

(عن مجلة «سبوتنك» السوفييتية)





في تشيكوسلوفاكيا

# مؤتمر صاخب يعلن ميلاد نقابات جديدة

● ادت الاحداث التي بدأت في تشيكوسلوفاكيا في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨٩ الى تغيير تدريجي في بنية المجتمع التشيكوسلوفاكي، التي انفتحت الان امام اقتصاد السوق. وقد ترتبت على ذلك بالطبع عواقب واسعة النطاق على النقابات.

وكانت القيادة السابقة للحركة النقابية التشيكوسلوفاكية الثورية قد اتخذت مواقف اخفقت في تقييم التطورات السياسية الجارية في البلاد، فسقطت تحت ضغط الاحداث والافتقار المتزايد لثقة القواعد النقابية فيها. وجاء تشكيل لجنة العمل للمنظمة، التي تمثل ثمانية ملايين من اعضاء النقابات، متأخرا فأخفقت هي ايضا في انقاذ الحركة النقابية التشيكوسلوفاكية الثورية، رغم ان البرنامج الذي صاغته كان قريبا من مطالب العمال الداعية الى تجديد النقابات.

وفي هذا الوضع المعقد، كان تشكيل رابطة لجان الاضراب على المستوى القومي والنقابات العامة المهنية الجديدة التي وصل عددها الان الى ٦٠ نقطة تحول للبدء في تجديد الحياة النقابية ولدفع التحضيرات لعقد المؤتمر التأسيسي للاتحاد العام للمنظمات النقابية المهنية.

ونحن نعتقد ان هذا الشرح المختصر - نظرا لضيق المساحة، سيساعد على فهم المناقشات الصاخبة التي تميز بها هذا المؤتمر الذي انعقد في براغ يومي ٢ و٣ مارس/آذار.

وقد كشف اليوم الاول للمؤتمر، الذي شارك فيه ثلاثة الاف مندوب من بينهم ٢٦٦٠ لهم حق التصويت، عن ان التوصل الى اتفاق عام حول مختلف القضايا محل النقاش، خاصة في ظل مناخ التعبير الحر والدمقراطي، لن يكون مهمة سهلة. وعلى الارجح، كانت الاخطاء السياسية التي ارتكبت في الماضي في جمهوريتي تشيكوسلوفاكيا - الجمهوريتين التشيكية والسلوفاكية - مصدرا للتعبير عن مواقف متناقضة بل ومتشككة ازاء القرارات التي قدمت للمندوبين التشيك والسلوفاك للتصديق عليها. وكان المندوبون السلوفاك، الذين وصلوا الى براغ صباح الثاني من مارس/آذار، قد شاركوا في اليوم السابق في مدينة براتسلافا في المؤتمر التأسيسي للنقابات السلوفاكية المستقلة.

وعلى هذا النحو، سادت اليوم الاول للمؤتمر، الذي كان من المفترض ان يصدق على انهاء الحركة النقابية الثورية التشيكوسلوفاكية كمركز نقابي، الخلافات المنهكة في صراع حول الاجراءات، وخاصة حول توزيع ممتلكات الحركة النقابية الثورية. ولذا - وعلى نقيض ما كان مفترضا - كانت تلاوة الخطاب الذي وجهه الى المؤتمر الكسندر دوبتشيك، رئيس الجمعية الفدرالية التشيكوسلوفاكية (البرلمان)، احد اهم اللحظات في المؤتمر. فقد وجه دوبتشيك خطابه الى المندوبين مؤكدا، بين اشياء اخرى، على «... ان هناك دورا بالغ الاهمية يتعين على النقابات ان تؤديه، اذ يجب ان تكون قوية بما فيه الكفاية لكي تتمكن حقا من الدفاع عن مصالح العمال، خاصة في مواجهة التغييرات الاقتصادية التي تنتظرها البلاد...».

وقد ادرك المشاركون في نهاية الامر هذه الافكار وتم التأكيد عليها وتطويرها خلال اليوم الختامي للمؤتمر عند اقرار الدستور المؤقت لاتحاد النقابات العامة المهنية التشيكوسلوفاكية وميثاقه. واكد الميثاق بالاخص على ان من اهداف الاتحاد «خلق وحدة عمل في صفوف الحركة النقابية على اساس تبادل التضامن النقابي والمصالح المشتركة للمنظمات النقابية، وكذلك الدفاع عن الحقوق العادلة ومصالح العمال الذين تضمهم النقابات العامة المهنية...».

وفي اطار انشطة المنظمات النقابية وانشطة الاتحاد ككل، تتعهد النقابات العامة المهنية بـ «احترام مبدأ الاستقلال عن كل الاحزاب والحركات السياسية، وهيئات الدولة ومنظمات ارباب العمل، وايضا حق كل اعضاء النقابات في الانضمام الى اي حزب او حركة سياسية...».

وقد انضمت ٤١ من النقابات العامة المهنية الستين التي تشكلت حتى الان الى اتحاد المراكز المهنية النقابية التشيكوسلوفاكية. ووفقا للدستور، سيشكل الاتحاد مجلسا عاما يتكون من ممثل عن كل نقابة عامة مهنية وممثلين عن كل اتحاد فدرالي، واحد من الجمهورية التشيكية وواحد من الجمهورية السلوفاكية. وتم انتخاب ايفور بلسكوت، رئيس النقابة العامة لعمال التعدين التي تضم مليون واربعمائة الف عامل وتعد اكبر نقابة عامة في البلاد، رئيسا للاتحاد الجديد.

والان، وقد تم حل «الحركة النقابية التشيكوسلوفاكية الثورية»، اصبح اعضاء النقابات موزعين حاليا في ثلاثة مراكز: اتحاد النقابات العامة المهنية التشيكوسلوفاكية، والنقابات السلوفاكية المستقلة واتحاد الثقافة والفنون الذي يضم ١٣ نقابة مهنية.

ويتهيأ امام كل هذه النقابات مجال العمل النقابي ولا يزال من الصعب تصور المستقبل، ولكن عملية تحول النظام الاقتصادي هي وحدها التي ستتيح الفرصة للحركة النقابية لاكتساب الخبرات الاولى في عملها المستقبلي.

وكان اتحاد النقابات العالمي قد وجه رسالة تحية الى مؤتمر اتحاد النقابات العامة المهنية التشيكوسلوفاكية تنشر نصها كاملا في هذا العدد.

عن نشرة «اضواء» التي يصدرها اتحاد النقابات العالمي ١٩٩٠/٣/٢٣

## رسالة اتحاد النقابات العالمي الى المشاركين في المؤتمر

● «الزملاء الاعزاء،

تود سكرتارية اتحاد النقابات العالمي ان تقدم لكم تحياتها الاخوية وتتمنى لكم كل النجاح في مداولاتكم.

ان اتحادنا، الذي يضم ٩٢ منظمة نقابية من ٨٢ بلدا من كل القارات والانظمة الاجتماعية ومن مختلف مستويات التطور الاقتصادي، والذي يوجد مقره في براغ منذ ١٩٥٦، يتابع باهتمام جهودكم الرامية الى تجديد البنى النقابية وتحقيق الدمقراطية واستقلال الحركة النقابية وضمان تلبية حاجات العمال والشعب التشيكوسلوفاكي على نحو افضل.

لقد اكدنا في بياننا الصادر في الخامس من يناير/كانون الثاني ١٩٩٠ على وجهين اساسيين للتغييرات الواسعة النطاق الجارية في الحركة النقابية في بلدان شرق ووسط اوروبا: الدمقراطية والاستقلال. وهذا ما يتماشى مع المفاهيم التي يتبناها تنظيمنا، والواردة في دستورنا.

ونحن واثقون من ان النقابات التشيكوسلوفاكية ستجد افضل السبل لاقامة بنى تسمح بتعددية مختلف الاراء. وفي رأينا، ان هذا افضل طريق للدفاع عن مصالح العمال، التي تشكل المبرر الفعلي لوجود النقابات في سائر انحاء العالم.

ومع احترام سيادة كل منظمة نقابية وطنية، هناك اليوم عدد من القضايا التي تتطلب التضامن الدولي. فعشية القرن الحادي والعشرين، يتعين على عمال العالم ونقاباتهم ان يصبحوا قوة تقدم الاقتراحات وتدرك الخطر الذي يتهدد البشرية في عالم يتغير بوتائر متسارعة. وفي كل مكان، يريد العمال ان تصبح عملية الانفراج، التي تضمن السلام العالمي، امرا لا رجوع فيه واستثمارا للموارد الهائلة التي يجري تبديدها على سباق التسلح لضمان تطور كل الامم واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحويل الصناعات العسكرية الى صناعات سلمية. ويريدون المشاركة في تنمية بلادهم والقضاء على البطالة والفقر والتمييز في بيئة صحية تلبي فيها التكنولوجيا الجديدة مصالح البشرية ولا تلحق الضرر بها. ويريدون حماية الحقوق الدمقراطية والتقدم من اجل المجتمع بأسره.

وفي نشاطاتنا، نريد تشجيع حوار منفتح دون اي تحاملات مسبقة حول كل القضايا. وفي هذا العام الذي سيشهد الذكرى المئوية لعيد الاول من ايار/مايو، الذي تم الاحتفال به لاول مرة في براغ في عام ١٨٩٠، نتابع نفس هذه الاهداف في تحضيرنا للمؤتمر النقابي العالمي الثاني عشر المزمع عقده في موسكو في نوفمبر/تشرين الثاني من هذا العام. وسيكون المؤتمر مفتوحا امام مشاركة كل المنظمات النقابية في العالم ونأمل ان تشاركوا فيه مشاركة فعالة.

ونتمنى لمؤتمركم كل النجاح. ونحن واثقون من ان القرارات التي ستتخذونها ستتيح تطوير الحركة النقابية التشيكوسلوفاكية على نطاق واسع وستساهم في تعزيز الروابط بين نقابات العالم اجمع.

مع خالص تحيات سكرتارية
اتحاد النقابات العالمي

مع بدء المعركة الانتخابية:

# الزميلة «الطليعة» المقدسية تحاور سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

● براغ - لمراسل «الطليعة»: في التاسع عشر من الشهر الماضي اعلن رسميا عن بدء المعركة الانتخابية للبرلمان التشيكوسلوفاكي في اول انتخابات حرة تشهدها منذ عام ١٩٤٨. وقد سجل ٢٣ حزبا وحركة سياسية لخوض هذه الانتخابات من اقصى اليمين الى اقصى اليسار. عن المعركة الانتخابية اجرى مراسل «الطليعة» حوارا مع سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ورئيس الحزب في القسم التشيكي والمورافي بيرجي مخاليك:

— *هل لك ان تحدثنا بشكل مختصر عن الاتجاهات الاساسية في برنامجكم الانتخابي؟*

من المؤكد ان التوجه لاقتصاد السوق امر لا مفر منه، بل ضروري، وسبق لحزبنا ان اقترح هذا التوجه في البرنامج الاقتصادي عام ١٩٨٣. ولكن القيادة السابقة في حينه رفضت ذلك، ونعتقد انه ضمن الاوضاع الحالية لا بد من مشاركة رأس المال الاجنبي، ويشاركنا في الرأي الجميع، ولكن نختلف معهم حول الالية ونسبة مشاركة راس المال الاجنبي. اذ نطالب بان تحتفظ الدولة بالنسبة الرئيسية لاي مشروع (٥١٪). كما نرفض بيع عقارات لرأس المال الاجنبي، لما يتركه ذلك من اثر على استقلالية بلدنا الاقتصادية، التي تشكل الاساس للحفاظ على استقلاليتنا السياسية.

وفي الجوانب الاجتماعية استطعنا تثبيت مكتسبات غير موجودة في المجتمعات الرأسمالية وخاصة في مجال الضمانات الاجتماعية. وسوف نعمل للحفاظ عليها في الوضع القائم الان، بالرغم من انه لا مفر من وجود بطالة، ولكن يجب ضمان دور الدولة في الحفاظ على المكتسبات التي تحققت. وسنعمل بان لا تكون البطالة ظاهرة ملازمة لمجتمعنا.

— *يلاحظ ان عددا كبيرا من الاحزاب يقيم دعايته الانتخابية بالهجوم على الحزب الشيوعي، كيف يواجه الحزب هذه الدعاية؟*

هذا ينبع من حقيقة ان الحزب والاحزاب التي تحالفت معه حكمت البلاد بالقوة، وبالتالي فان الاحزاب الحالية تود ان تظهر بمظهر جديد محوره الهجوم على الشيوعيين. ان هذا ليس مريحا لنا. ولكن السؤال هو هل وضع برامج معادية للشيوعية قادر على الاستمرار؟ اعتقد شخصيا ان هذه البرامج لن تكون طويلة الامد. ونحن الان لا يمكننا الاعتماد على احد في هذه الفترة. بالطبع لن نتجه للتعامل مع هذه الاحزاب بنفس اساليبها، اننا ننتهج سياسة شريفة وسنبقى اوفياء لما قلناه.

اما كيف سيكون الوضع بعد الانتخابات، فهذا يعتمد على حجمنا الانتخابي. فشعارنا هو البحث عما يجمعنا مع الاحزاب الاخرى وليس ما يفرقنا.

— *بما ان الجميع يقفون موقفا عدائيا من الشيوعيين فلماذا لا تغيرون اسم الحزب، الا تعتقد ان ذلك سيخفف من حجم الحملة المعادية؟*

تغيير الاسم ليس حلا بل سنكون فقط كالاخرين الذين غيروا عباءاتهم، اعتقد انه اشرف لنا ان نغير الحزب نفسه وليس اسمه. بالنسبة للشق الثاني من السؤال، من الممكن ان يخف الهجوم على حزبنا لو جرى تغيير الاسم. ولكن على ماذا ستعتاش الصحف ووسائل الاعلام اليوم؟ فقد قرأت في احدى الصحف بانه لو اوقفت وسائل الاعلام هجومها على الحزب الشيوعي فان غالبية الصحف ستصدر بصفحات بيضاء ولن يجد التلفزيون ما يبثه.

— *هل انتم على استعداد للانضمام الى اليسار الاوروبي؟*

سنكون سعداء، لان اوروبا الحالية تحتاج الى يسار قوي، وان التحول الحالي في دول شرق اوروبا يتطلب موضوعيا تقوية اليسار، نحن في الحزب الشيوعي ببرنامجنا الجديد وهيكليته الجديدة نعمل لاقناع الاخرين باننا جزء من هذا اليسار.

ويمكن القول ان علاقة القيادة الجديدة لحزبنا مع الاحزاب الشيوعية والاشتراكية الغربية اوسع بكثير مما كانت عليه في السابق.

— *هل بالامكان بعد وحدة المانيا، خلق ضمانات لعدم العودة الى ما قبل الحرب العالمية الثانية؟*

ممكن طبعا، اذ يجب العمل على حل كلا الحلفين (وارسو والاطلسي) وتحديد عدد الجيوش في كل بلد لمستوى الدفاع، وتدمير كافة الاسلحة الفتاكة وانهاء الرقابة على الحدود وتطوير العلاقات في المجالات الانسانية والثقافية اضافة للسياسة والاقتصاد.

— *الا تعتقد ان اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ستكون لاحقا على حساب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره؟*

لا اعتقد ذلك، فالسياسة الخارجية لتشيكوسلوفاكيا تنظر بموضوعية الى المسألة وتحاول التباحث والعمل على احترام حقوق كافة الاطراف. ولا شك ان مباحثات الرئيس هافل مع عرفات ستكون خطوة نوعية لحل القضية الفلسطينية.

(١٩٩٠/٥/١٠)

## المستوطنون نشروا اشجار الزيتون ليلا ثم عادوا بحماية الجنود نهارا..

**● النائب هاشم محاميد يزور مكان الجريمة في بلدة شوفة (قضاء طولكرم) ويستمع الى شكاوى الجمهور ●**

● طولكرم - من مكتبي «الاتحاد» في ام الفحم والطيبة - داهم مستوطنون من مستوطنة «حتسيم» في منتصف ليلة السبت ٩٠/٥/١٢ منطقة رأس الافرع التابعة لبلدة شوفة قضاء طولكرم ونفذوا جريمة قطع اشجار الزيتون واللوز التي تعود ملكيتها للسيدين وديع عبد اللطيف حدان واحمد عارف يعقوب.

وساعة انتشار الخبر اسرع الاهالي للدفاع عن اراضيهم ونفذوا اعتصاما استمر حتى الساعة العاشرة صباحا، وكان بين المعتصمين رئيس بلدية طولكرم السيد حلمي حنون.

وفي صباح اليوم التالي حضرت قوات كبيرة من الجيش والمراة الشرطة وضربت حصارا على الاراضي ومنعت اصحابها من الاقتراب منها والتعرض للمستوطنين الذين حضروا هم ايضا بحماية قوات والامنة.

وعندما وصلت اخبار الجريمة البشعة الى مسامع النائب الجبهوي هاشم محاميد هرع الى مكان الحادث واطلع على آثار الجريمة الوحشية وقد روى السيد وديع عبد اللطيف حدان احد اصحاب الاراضي فقال: «في منتصف ليلة ٩٠/٥/١٢ حضرت مجموعة من المستوطنين بسياراتهم الخاصة وقاموا بهدم جدار الارض واقتلاع بعض من أشجار الزيتون واللوز في ارضي وفي الارض المجاورة والتابعة للسيد احمد عارف يعقوب فطلبت النجدة من سكان البلدة الا ان المستوطنين لاذوا بالفرار. وتابع: في المرات السابقة قام احد المستوطنين بأحراق حقل المزروع بالشعير. كما هجم مستوطن يحمل سكينا على ابني التي كانت ترعى الاغنام بهدف طعنها الا انها استطاعت الهرب».

واكد الاهالي المتواجدون في المكان لمراسل «الاتحاد» ان المستوطنين قاموا ايضا بقطع أشجار الزيتون في الارض التابعة للسيدين صالح عبد الله صالح وحلمي حنون رئيس بلدية طولكرم بالاضافة الى وضع المسامير في الشارع المؤدي لبلدة الشوفة بهدف تخريب اطارات سيارات السكان وان المستوطن الذي هجم لطعن الفتاة كان يقود سيارة فيات ١٢٧ تحمل رقم ٥٤٤٤٣٨٥. واضاف الاهالي ان شكاوى كثيرة قدمت للشرطة وقيادة الجيش بهذا الخصوص الا انه لم يتم الكشف عن الفاعلين حتى الآن.

وقام النائب هاشم محاميد بزيارة الى منزل محمود حسين عودة وصلاح حسين عموري واستمع منهما لشرح وافٍ عن قضية الشاب عمار صلاح البالغ من العمر عشرين عاما حيث تطلب قوات الجيش من الاهل تسليمه اليها. وتحدث السيد محمود حسين عوده عن المداهمات الكثيرة من قبل الجيش بحثا عن الشاب عمار وكيفية استدعاء افراد الاسرتين (٨ انفس) للمركز عدة مرات من اجل التهديد والاذلال واحيانا الاعتقال.

واخيرا زار النائب الجبهوي هاشم محاميد السيد حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم واستمع منه الى قصة قطع اشجار الزيتون في بلدة شوفة.

قبل ٦ أشهر من الانتخابات العامة في المانيا الغربية:

# هزيمة مزدوجة لهلموت كول: فقدان الغالبية في «المجلس الاعلى» وهزيمة في اختبار انتخابي

**● المراقبون: مؤشر على صعوبة قضية الوحدة بالنسبة للمستشار ●**

● بون - «و.ص.ف» - قبل ستة اشهر ونصف الشهر على الانتخابات العامة في المانيا الغربية مني المستشار الالماني الغربي، هلموت كول بهزيمة مزدوجة اذ فقد الغالبية في المجلس الاعلى «بوندسرات» وانهزم في اختبار انتخابي مما سيجعل تعاطيه مع موضوع الوحدة اكثر صعوبة.

وتمكن الحزب الاشتراكي الدمقراطي من احياء فرص وصول مرشحه، اوسكار لافونتين، الى مقر المستشارية في كانون الاول بعدما حقق نصرا في مقاطعتي ريتانيا الشمالية (ويستفاليا) وساكس السفلى حسب ما افاد معلقون سياسيون.

والاختيار اتخذ اهمية كبيرة لان حوالي ١٩ مليون ناخب اي حوالي ٤٠٪ من الجسم الانتخابي كانوا مدعوين الى المشاركة في الانتخابات، امس الاول (الاحد). وهي المرة الاولى التي يشارك فيها هذا العدد الكبير في انتخابات منذ فتح جدار برلين في تشرين الثاني.

وللمرة الاولى منذ وصوله الى السلطة قبل ثمانية اعوام بات على كول مواجهة اكثرية اشتراكية دمقراطية في «البوندسرات» الذي يتألف من ممثلين عن حكومات المقاطعات العشر. ولا بد من الحصول على موافقته بالنسبة لنصف مشاريع القوانين. وكسب الحزب الاشتراكي الدمقراطي بذلك صوتا اضافيا يستطيع عبره التعبير عن رأيه في موضوع الوحدة الالمانية حتى ولو ان الكلمة الفصل تبقى للمجلس السفلي «البوندستاغ»، حيث للمستشار كول اكثرية.

وكان انتصار الحزب الاشتراكي الدمقراطي في ريتانيا الشمالية (ويستفاليا) وفي ساكس السفلى متوقعا لان هذه المقاطعة الصناعية التي يوازي عدد سكانها سكان المانيا الدمقراطية تعتبر معقلا للحزب المذكور منذ ٢٤ عاما. وتمكن من الحصول على الغالبية المطلقة للاصوات فيها.

وفي ساكس السفلى شكل انتصار الحزب الاشتراكي الدمقراطي برئاسة غيرهارد شروودر مفاجأة للمراقبين اذ كان الاتحاد المسيحي الدمقراطي يحكم دائما هذه المقاطعة.

واقر كول بانها «هزيمة موجعة» في ساكس السفلى. ولكي يستطيع ان يحكم لا بد لشروودر من ان يؤمن دعم الخضر. وكان الخضر اعلنوا سابقا انهم مستعدون للمشاركة في حكومة ائتلافية.

وقال كول، في مقابلة تلفزيونية، ان «مخاوف الالمان الغربيين تجاه الوحدة لعبت دورا في هذه النتيجة المخيبة للامال»، واكد مجددا انه لا يجوز ابطاء العملية الحالية.

## الاتحاد السوفييتي ومنغوليا يؤكدان ضرورة تكييف علاقاتهما وفق ما تمليه ضرورات العصر

● موسكو - افادت وكالة «تاس» السوفييتية ان الرئيس المنغولي بونسالماجين اورشيبات والرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اتفقا على ضرورة «تكييف العلاقات بين البلدين بحسب ما تمليه ضرورات العصر وضمن روح تجديدية».

واضافت الوكالة ان الرئيسين اوليا اهتماما كبيرا لمسائل التعاون الاقتصادي والتجاري.

وتعتبر منغوليا من اهم الدول المدينة للاتحاد السوفييت ويبلغ دينها (٩،٥) مليارات روبل (١٥،٢ مليار دولار) وهي تأتي بعد كوبا وفق ما ذكرت مجلة «حجج ووقائع» الصادرة، امس الاثنين.

ومن المقرر ان يستقبل وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، نظيره المنغولي، تسرينبلين غومبوسورن. وسيعقد لقاء اخر بين عضو المكتب السياسي* المكلف بالشؤون الدولية في الحزب الشيوعي السوفييتي، الكسندر باكوفليف، والامين العام لحزب «الشعب الثوري» المنغولي غومباجافين اوشيربات.

وكان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف استقبل صباح امس (الاثنين) رئيس منغوليا بونسالماجين اوشيربات والامين العام لحزب الشعب الثوري المنغولي، غومباجافين اوشيربات لبحث تجديد التعاون بين البلدين.

ويذكر ان المسؤولين المنغوليين الجديدين تسلما منصبيهما القياديين قبل شهرين في اولان باتور. واشار غومباجافين اوشيربات، في مقابلة مع صحيفة «برافدا» السوفييتية الى ان احدى الاولويات الحالية لمنغوليا تتمثل في «بناء مجتمع دمقراطي». واعلن تأييده لـ «تطوير التعاون وتعزيزه مع الحزب الشيوعي على اساس المساواة».

## البانيا تدرس امكانية اعادة فتح الكنائس والمساجد

● تيرانا - «و.ص.ف» - اكد الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار ان البانيا تدرس حاليا، امكانية فتح المساجد والكنائس المقفلة منذ العام ١٩٦٧. واشار الى «الليونة الكبيرة» التي تميز بها محاوروه الالبان حول مسألة حقوق الانسان.

واضاف دي كوليار ان الاصلاحات التي بدأتها تيرانا هي «حركة في الاتجاه الصحيح». وكان يتحدث في ختام زيارة الى البانيا استغرقت ٤٨ ساعة هي الاولى التي يقوم بها امين عام للامم المتحدة.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية حول التغييرات المقبلة المحتملة التي يمكن ان يتوقعها في البانيا رد وزير الخارجية الالباني ان «الاسراع ربما يؤدي الى السقوط».

وقبل اسبوع تبنت البانيا سلسلة تدابير خففت فيها عقوبات قانونها الجزائي. وهكذا فان «الدعاية الدينية» لم تعد تعتبر «جريمة في حق الدولة» وتعرض مرتكبها لسنوات عديدة في السجن.

## مع الاحداث

### زيارة الرئيس مبارك لبكين وموسكو

■■ أنهى الرئيس المصري حسني مبارك زيارة للصين وغادرها الى موسكو في زيارة رسمية تستمر عدة ايام للاتحاد السوفييتي.

وبينما عقد مبارك والوفد المرافق له عدة اتفاقيات اقتصادية في بكين فان الزيارة لموسكو ذات صفة شمولية، اي معاجلة مجمل العلاقات بين موسكو والقاهرة التي كانت عميقة ووثيقة جدا في عهد الرئيس الخالد جمال عبد الناصر وتدهورت الى الحضيض في عهد الرئيس انور السادات، ويقوم الرئيس مبارك الآن باعادتها الى الصورة الطبيعية، الضرورية والحيوية لمصر وللاتحاد السوفييتي.

يقال ان مبارك الذي تدرب في كلية القادة في موسكو ويعرف الاتحاد السوفييتي عن كثب ويعرف بالضبط مساهمة الاتحاد السوفييتي في بناء القوات المسلحة المصرية وبناء النهضة الاقتصادية الصناعية في مصر يريد تخفيف تبعية مصر للغرب - تدريجيا وبحذر - وبالمقابل تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي لبناء توازن في علاقات مصر الدولية.

ان المرحلة الجديدة، مرحلة التفكير الجديد في العلاقات الدولية تجعل مصر معنية بتعزيز استقلالها من خلال العلاقات المتوازنة مع الغرب والشرق وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الجميع، وتجعل الاتحاد السوفييتي ايضا يستفيد من كل الامكانيات المتاحة للعلاقات مع مصر سياسيا واقتصاديا وتجاريا على الرغم من معارضته لاتفاقيات كامب ديفيد.

ولعل تطور العلاقات المصرية - السوفييتية نموذج اضافي للمناخ الجديد القائم على الرؤية الواقعية لحقائق العصر والتعامل معها. فلم يعد بالامكان تقسيم العالم الى اسود وابيض بل تتداخل المصالح وتزداد تشكيلة الالوان، بشكل كبير جدا بين قطبي الابيض والاسود.

ومن المؤسف، انه بينما يشكل هذا الواقع الجديد امرا مميزا عالميا فان اكثرية الدول العربية لم تتمكن بعد من اعادة بناء تفكيرها ونهجها بما يتفق مع المصلحة العربية في ظل المتغيرات الدولية.

ان زيارة مبارك لبكين وموسكو هي خطوة في الاتجاه الصحيح لمصلحة مصر والعرب والسلام العالمي.

مع استئناف محادثات فيينا لنزع السلاح التقليدي من اوروبا:

# الوفد السوفييتي يطلق مبادرة جديدة للحد من القوات المسلحة في المانيا الموحدة

**● المحادثات بين حلفي «ناتو» و«وارسو» في فيينا بهذا الشأن افتتحت امس قبل الموعد المحدد بأربعة ايام ●**

● فيينا - «و.ص.ف» - استأنفت الدول الـ ١٦ الاعضاء في حلف شمال الاطلسي «الناتو» والدول السبع الاعضاء في حلف «معاهدة وارسو»، امس الاثنين، في فيينا مفاوضات نزع السلاح التقليدي في اوروبا التي كانت تصطدم بمسألة الوضع العسكري المقبل لالمانيا الموحدة.

وبدأت هذه الجولة السابعة قبل اربعة ايام من موعدها المحدد في الجدول الزمني الاصلي مما يؤكد وجود سباق مع الوقت للتوصل وفق ما هو مقرر الى توقيع معاهدة اولى قبل نهاية العام. ومن شأن هذه المعاهدة ان تفتح الطريق امام قمة لرؤساء دول وحكومات البلدان الاعضاء في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا (كل الدول الاوروبية باستثناء البانيا اضافة الى الولايات المتحدة وكندا).

وفي بيان نشر في بون عشية استئناف مفاوضات نزع السلاح التقليدي اكد وزير خارجية المانيا الاتحادية، هانس ديتريش غينشر، ان هذه المحادثات تدخل «مرحلة حاسمة».

وحول طائرات القتال التي تشكل الخلاف الرئيسي بين الغرب والشرق الح غينشر الى انه يتعين الاستمرار في المفاوضات على المستوى السياسي.

وبعد الاتفاق على تحديد عدد القوات الامريكية والسوفييتية في اوروبا الوسطى بـ ١٩٥ الف جندي لكل جانب اطلق رئيس الوفد السوفييتي في فيينا، اوليغ غرينفسكي، مبادرة للحد من القوات المسلحة في المانيا الموحدة. واقترح تحديد سقف مجمل القوات في اوروبا الوسطى بـ (٧٠٠) او (٧٥٠) الفا.

واعتبر دبلوماسيون غربيون في فيينا ان بحث هذه المسألة ربما يدخل اضطرابا الى الجدول الزمني للمفاوضات ويعرقل التوصل الى اتفاق قبل نهاية العام.

في المقابل يبدو من الممكن التوصل الى تسويات حول انواع السلاح الاخرى التي تشملها مفاوضات نزع السلاح التقليدي مثل مروحيات القتال والدبابات وناقلات الجند المدرعة والمدفعية. وقد تم وضع صيغة الاتفاق الاخير الا ان بعض الخلافات ما زالت قائمة بشأن سقف قطع المدفعية المسموح بها.

عشية انتخابات المجلس الوطني في الكويت في ٦/١٠:

# المواجهة بين الحكومة والمعارضة تخلق غليانا سياسيا

**● اكثر من (٥٥٠) مرشحا يتنافسون على (٥٠) مقعدا ! ● حملة اعتقالات وتحقيقات في صفوف نشطاء المعارضة ●**

● الكويت - «و.ص.ف» - ساهمت المواجهة بين الحكومة الكويتية والقوى التي تعارض انتخابات المجلس الوطني في العاشر من حزيران القادم في خلق غليان سياسي في الكويت ومن المفترض ان يهيء هذا المجلس رسميا للعودة الى الحياة البرلمانية في بلد خمدت فيه الحياة السياسية منذ حل البرلمان عام ١٩٨٦.

وتبدو الحكومة الكويتية مصممة على ضمان انتخاب ثلثي المجلس الانتقالي الذي يضم ٧٥ عضوا لان الثلث الاخير سيعينه امير الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وتقف المعارضة الملتفة حول نواة متشددة من ٢٦ نائبا سابقا في البرلمان ضد هذه الانتخابات. وهي تضاعف التجمعات غير المأذون لها في الديوانيات (امكنة لقاءات تقليدية) مما يؤدي الى تدخل نظامي لقوات الامن.

ومساء امس الاول (الاحد)، اعتقل النائب السابق احمد الربعي، وهو جامعي ومعلق في صحيفة «الوطن» واعتقل علي بو عكري وهو صاحب ديوانية.

وجاء اعتقالها بعد ٢٤ ساعة من اطلاق سراح عشرة اشخاص بكفالة بينهم النائبان السابقان احمد الخطيب وعلي باقر اثر استجوابهم لمدة اربعة ايام.

ونقلت المعارضة الجدل الى المجال القانوني واكدت «لا دستورية» المجلس الذي يهدف رسميا الى تهيئة العودة الى الحياة النيابية خلال اربعة اعوام. وهي تطالب باحترام دستور ١٩٦٢ الذي ينص على اقامة مجلس منتخب من خمسين عضوا في البلاد.

ورد وزير الخارجية، الشيخ صباح الاحمد الصباح، ان «المجلس الوطني دستوري مئة في المئة». وعبر عن ارتياحه للعدد الكبير من المرشحين (اكثر من ٥٥٠ مرشحا لـ ٥٠ مقعدا) ولـ «امكانية ممارسة العمل النيابي التي يقدمها المجلس الى الجيل الجديد».

ويرى المراقبون في الكويت ان كل المرشحين تقريبا لا يملكون ماضيا سياسيا ولا يعرفهم الشعب في بلد تترسخ التقاليد البرلمانية فيه في السلوك العام.

ودخلت المعارضة الرهان الصعب في اقناع المرشحين الذين لا يزال امكان الانسحاب متوافرا لهم قانونيا. وقال الخطيب، وهو احد الوجوه البارزة في المجالس الكويتية المنتخبة منذ ١٩٦٣ لوكالة الصحافة الفرنسية غداة اطلاق سراحه، ان هذا العمل يشكل، الى جانب استمرار الاجتماعات «غير القانونية» النقطة الاساسية في استراتيجية المعارضة.

وعلى الرغم من اخطار الملاحقات القضائية التي تواجهه صرح الخطيب بأنه مصمم على متابعة الحملة من اجل مقاطعة انتخابات العاشر من حزيران.

وقال: «لن نوقف حركتنا. بالعكس سنوسعها والظروف الحالية تساعدنا».

واحمد الخطيب هو احد النواب الستة والعشرين السابقين (من اصل خمسين) الذين اعلنوا عزمهم على مقاطعة انتخابات المجلس منذ ان اعلن امير الكويت في ٢٢ نيسان اقامته.

وهؤلاء النواب السابقون هم المحركون الاساسيون للحملة من اجل اعادة المجلس. وبعد ان بدأت هذه الحملة جرت مشاورات بين رئيس الحكومة، الشيخ سعد العبد الله الصباح، وممثلين عن الرأي العام الكويتي.





## استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة

● تتمة من صفحة ١ ●

تعبيرا عن حق الفلسطينيين في العودة الى ارضهم وانتقاد هجرة اليهود السوفييت الى الاراضي العربية المحتلة.

ومنذ الصباح الباكر تدفقت مئات الحافلات والمركبات الصغيرة من مختلف مدن الاردن في اتجاه منطقة «غور نمرين» في مركز تجمع وانطلاق للمسيرة. وقد اقيم هذا المركز على انقاض معسكر للجيش الاردني كانت القوات الاسرائيلية دمرته في حرب حزيران عندما احتلت اسرائيل الضفة الفلسطينية المحتلة.

وانتظمت الجموع في حلقات دبكة واغان وطنية وشعبية تحضيرا لانطلاق المسيرة العاشرة صباحا حيث كان من المفترض ان تسلك الطريق العام المؤدي الى الجسر ثم تنعطف يمينا في مكان تجمع اخر جهز بمكبرات للصوت بهدف اقامة مهرجان خطابي. وكان في مقدمة المشاركين وزير خارجية الاردن السابق وعضو مجلس النواب، طاهر المصري، واعداد كبيرة من النقابيين والنواب ورجال الدين.

وفي البداية توجه الى الجسر نحو (١٥٠) شخصية يمثلون النقابات المهنية الاردنية والعربية ومجلس النواب الاردني والمجلس الوطني الفلسطيني ثم عادوا الى مكان التجمع.

لكن ما ان ظهرت في الافق مدينة اريحا (١٠ كيلومترات داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة) حتى اندفعت الحشود بحماس في اتجاه الجسر رغم محاولة منظمي المسيرة كبح جماحهم وتجميعهم داخل المكان المعد للمهرجان.

ولوحظ ان جميع الذين تدافعوا في اتجاه الجسر هم من الشباب الذين دون العشرين ومعظمهم لم ير قط ارض فلسطين منذ احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧. وفي الاتجاه المقابل حاول كبار السن تهدئة الحشد وردعه عن التقدم او الخروج عن الطريق لخطر وجود الغام على جانبي الطريق.

وترددت عبر مكبرات الصوت نداءات «نستحلفكم بدماء الشهداء» و«باسم فلسطين ان تتراجعوا». واشار احد رجال الشرطة لوكالة الصحافة الفرنسية الى خطورة المنطقة «العسكرية» التي اقتحمتها الجموع وذلك «لوجود الغام على جانبي الطريق».

وقال: «يجب ان نردع الجموع من التقدم والا ستفعل ذلك اسرائيل وهي لن تتوانى عن قتلهم». وصرخ احد الجنود وقد دمعت عيناه «انا مثلكم اريد العودة الى فلسطين. لكن ليست هذه هي الطريقة. سيقتلونكم (الجنود الاسرائيليون) ان تابعتم مسيركم».

وبعد ان فشل رجال الشرطة في وقف تدفق سيل المواطنين استقدم نحو (٥٠) من رجال مكافحة الشغب اصطفوا على بعد نحو (٣٠٠) متر من الجسر. كذلك تحركت ناقلتا جنود مجنزرتان وحاولتا اغلاق الطريق. ومن بعيد امكن رؤية جنود اردنيين ببزة القتال العسكرية وبنادقهم الهجومية وقد تركوا تلال المراقبة الرملية المتناثرة على خط المواجهة مع اسرائيل وذلك لاقامة «خط دفاع ثان» خلف رجال الامن.

واطلقت قوات مكافحة الشغب القنابل المسيلة للدموع في اتجاه الجموع التي حاولت كسر الحاجز البشري في خمس محاولات هجومية متواصلة استمرت نحو ثلاث ساعات تراجع على اثرها المشاركون الى منطقة تجمع الحافلات.

وفي هذه الاثناء تعالت صفارات العشرات من مركبات الاسعاف والطوارىء التي اخترقت المسيرة ذهابا وايابا لنقل المصابين بسبب اطلاق القنابل المسيلة للدموع بكثافة. وامكن مشاهدة ما يقل عن خمسة عشر مصابا جميعهم استنشقوا الغازات المسيلة للدموع.

الى جانب ذلك علم من مصادر مستشفى الشونة (في الاغوار) انه تم معالجة (٥٣) شخصا من مضاعفات استنشاق الغازات وجميعهم غادروا المستشفى.

واقدم عشرات من الشباب الملثمين على رشق مركبات الاسعاف بالحجارة والعصي «تعبيرا عن شعورهم بالغضب لمنعهم من التقدم نحو الجسر».

وفي حالات اخرى استخدمت قوات مكافحة الشغب العصي كما اضطرت اخيرا لاطلاق عيارات نارية في الهواء لمنع تقدم المواطنين.

ولاحظ مصور وكالة الصحافة الفرنسية ان احد المواطنين ضرب بعصاه يد احد رجال مكافحة الشغب لكن ما لبث قائد مجموعة الامن ان تقدم وسحب الشرطي مانعا اياه من الرد على مهاجمه.

واعتبر وزير خارجية الاردن السابق، طاهر المصري، وهو احد منظمي المسيرة ان المسيرة «حققت اهدافها» وذلك بالرغم من بعض التجاوزات التي حصلت. ورأى ان هذه التجاوزات التي «بقيت ضمن الحدود»، كانت متوقعة لوجود هذا العدد الهائل من المواطنين.



ماندیلا يؤكد مجددا:

# نحن مستعدون لوقف النار اذا رفعت الحكومة حالة الطوارىء وسمحت بعودة المنفيين

**● ويضيف: وقف اطلاق النار لا يعني تأجيل الكفاح المسلح لان تحقيق ذلك يحتم على الحكومة خلق الظروف الملائمة ● العنف لا يواجه الا بالعنف ●**

● لواندا - «بانا» - اشترط نلسون مانديلا، نائب رئيس منظمة المؤتمر الوطني الافريقي لاحترام وقف اطلاق النار في جنوب افريقيا ان ترفع حكومة بريتوريا بعض القيود التي فرضتها.

وأوضح الزعيم الافريقي: «نحن على استعداد لتطبيق وقف اطلاق النار اذا شرعت الحكومة في رفع حالة الطوارىء وسمحت بعودة المنفيين باصدار عفو عام وأطلقت سراح كل السجناء السياسيين بمن فيهم المحكوم عليهم بالاعدام».

وحذر مانديلا من أن «وقف اطلاق النار لا يعني تأجيل الكفاح المسلح لان تحقيق هكذا امر يحتم على الحكومة ان تخلق الظروف التي تقودنا اليه».

وأكد مانديلا أنه «حين تقرر الحكومة تكثيف لجوئها الى استخدام القوة لن يكون أمامنا بديل سوى الرد بالعنف» وأضاف ان «العنف يجب مواجهته بالعنف».

واستطرد مانديلا قائلا انه «لو كانت الحكومة قلقة بسبب العنف فانه يجب عليها هي ذاتها أن تقضي على الفصل العنصري وتعدل عن استخدام القوة». وقال ان فريدريك دي كلارك، رئيس جنوب أفريقيا، يجب أن يثبت التغير السياسي في البلاد.

وفيما يتعلق بالمفاوضات التمهيدية الاخيرة بين المؤتمر الوطني الافريقي وحكومة بريتوريا في مدينة الكاب قال الزعيم الجنوب افريقي ان الجانبين توصلا الى اتفاق شامل ولكن الجنوب افريقيين وكل المعنيين بالتسوية السياسية يصرون على أن تكون هناك اجراءات عملية.

وأكد مانديلا اخلاص دي كلارك في قراراته من أجل توجه جديد في سياسة الدولة وذكر ان الوقت حان لامكانية مناقشة المسائل المتعلقة بالسلطة بعيدا عن العراقيل التي يتبغى تخطيها.

ومن جهة اخرى دعا نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي الى اعلان دستور غير عنصري ينص على حقوق متساوية لكل مواطني جنوب افريقيا وقال «لن تقبل أية تسوية تقوم على أساس التفرقة بين الاجناس».

وفي الختام وجه مانديلا نداء الى دول خط المواجهة والى منظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز والامم المتحدة لمساندة مواقف منظمة المؤتمر الوطني الافريقي أمام حكومة بريتوريا.

## على الرغم من كل

● تتمة من صفحة ١ ●

انعقاد القمة العربية».

وفي رده على سؤال حول المكان الذي ستعقد فيه هذه القمة نفى وزير الخارجية الجزائري «أن تكون الجزائر قد أنضمت الى بعض الدول العربية التي تحفظت بشأن مكان القمة» مؤكدا «ان بلاده كانت في مقدمة الدول العربية التي أعطت موافقتها وتأييدها لعقد القمة في بغداد».

وقال الوزير الجزائري «اننا كنا نأمل في عقد القمة منذ عدة أشهر اذ تعتبر ان الامة العربية اليوم وأكثر من أي وقت مضى في حاجة الى الالتقاء، وجمع قواها واعادة بناء وحدتها أمام التحديات الكبرى التي تواجهها».

وعلى صعيد آخر ذكرت مصادر عراقية مطلعة، امس الاثنين، ان ارسال مبعوث عراقي الى دمشق لدعوة الرئيس السوري، حافظ السوري، الى حضور القمة العربية الطارئة التي اقترحت بغداد استضافتها في ٢٨ ايار الجاري اصبح «مسألة صعبة جدا» في ضوء الرفض السوري.

واضافت ان مسألة دعوة لبنان لحضور القمة العربية «تعتمد الان على موقف حكومة الرئيس، الياس الهراوي من انعقاد القمة في بغداد».

واعتبر عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، امس الاثنين، ان «التحدي الاكبر الذي يواجه العرب هو اقناع سوريا بحضور القمة العربية الطارئة المقرر عقدها في بغداد في ٢٨ ايار الجاري».

وفي حديث الى نشرة «ميدايست ميرور» الصادرة في لندن تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منها في نيقوسيا اعرب ابو اياد من جهة اخرى عن «اقتناعه بان سوريا ستشارك في هذه القمة لبحث مخاطر هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل والتهديدات التي يتعرض لها العراق والدول العربية الاخرى».

ورأى ابو اياد ان «سوريا لم تقل كلمتها بعد وربما قررت المشاركة في القمة في اللحظة الاخيرة... بطريقة او باخرى» وليس بالضرورة من خلال حضور رئيسها حافظ الاسد الى بغداد.

اخيرا اعتبر انه «ينبغي على سوريا مهما كانت الظروف عدم عزل نفسها كذلك فانه من غير المسموح عزل سوريا».

## ● اخبار من دولة فلسطين ●

بعد اخطاره بهدم منزله:

### الاحتلال يقرر فصل مدرس من كفرراعي من عمله بعد اقدمية (٢٨) عاما!

**● نجل المدرس يقضي في سجون الاحتلال محكومية لمدة (١٧) سنة بتهم «امنية» ●**

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اخطرت سلطات الاحتلال المواطن احمد ناجي عبد الخالق من قرية كفر راعي (جنين) بقرارها فصله من عمله كمدرس بعد ان امضى فيه (٢٨) عاما. وكانت سلطات الاحتلال قد اخطرته في وقت سابق بهدم منزله الا انه قدم اعتراضا للمحكمة العليا لوقف قرار الهدم ومن المقرر ان تنظر فيه يوم (١٩٩٠/٦/١٠).

ويذكر ان ابن المواطن المذكور (زاهر) يقبع في سجون الاحتلال منذ ١٩٨٩/١/٥ وحكم عليه يوم ١٩٩٠/٤/٢٣ بالسجن لمدة (١٧) عاما بتهمة العضوية في «منظمة معادية» وقيادة اللجان الشعبية والقوى الضاربة في منطقة جنين. وقد ابلغت السلطات والد الشاب بنيتها هدم البيت كله رغم ان الطابق العلوي يملكه شقيق الشاب الذي يعمل في دولة قطر. وكان زاهر قد اعتقل منذ العام ١٩٨٥ وحتى العام ١٩٨٧ وذلك بتهم «امنية».

### احكام عسكرية

● يافا - تل - أبيب - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في غزة يوم الخميس الماضي على كل من عبد الحميد حامد القاضي (١٨ عاما)، وتيسير حمدان القاضي (١٨ عاما)، وسلمان احمد القاضي (١٨ عاما)، من رفح بالسجن لمدة عشرة شهور فعليا، وعشرة شهور أخرى مع وقف التنفيذ. وكان الادعاء العسكري قد وجه لهم تهمة كتابة الشعارات وتعليق اعلام فلسطينية واقامة المتاريس.

في رسالة الى شمير:

### العلمي يطالب بوقف عمليات قص اسلاك مكبرات صوت المآذن

**■ قوات الشرطة وحرس الحدود تفعل ذلك بحجة... «الازعاج»!! ■**

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بعث سماحة الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس ورئيس مجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في المدينة برسالة احتجاج يوم امس الاول الى وزير الشرطة (ويقوم مقامه الآن رئيس الحكومة الانتقالية اسحق شمير) يطالبه فيها بوقف اسلوب قص اسلاك مكبرات صوت المآذن التابعة للحرم الشريف وفي البلدة القديمة على يد قوات الشرطة وحرس الحدود» كلما حلا لها ذلك بحجة «الازعاج او تعارض الآذان مع اي نشاط او مناسبة احتفالية يهودية» كما جاء في الرسالة التي قالت «ان الاعتداء على مآذن الحرم الشريف يعتبر اعتداء على اقامة الشعائر وحرية العبادة، يخالف الحقوق والعدالة، ويعتبر اعتداء على المسلمين وعرقلة تأمين حرية العبادة لهم».

وطالب الشيخ العلمي باتخاذ الاجراءات بحق من يقومون بهذه الاعمال وان «لا يلجأ لهذا الاسلوب المتخلف في المستقبل».

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثلاثاء ١٥ ايار ١٩٩٠ الصفحة ٨

## ● نحو ١١،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

## بقي من هدفنا للمؤتمر ٤٣٩ اشتراكا

*** تحرك ملموس في شفاعمرو والطيرة وام الفحم ومصمص ومجد الكروم * اما في طمرة فقد جمع هذا الاسبوع ايضا حوالي الخمسين اشتراكا ـ عاطف نزل الى الميدان ***

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ جمع هذا الاسبوع ٢٦١ اشتراكا جديدا. وهكذا يبقى من هدفنا لمؤتمر الحزب (هدية ٧٥٠ اشتراكا) ٤٣٩ اشتراكا جديدا، ينبغي جمعها حتى يوم الثلاثاء القادم.

اما في المعدل العام للحملة فقد وصلنا الى ٥٦٪ من الحملة وبقي علينا جمع ٤٨٥٣ اشتراكا. وبات الامر بحاجة الى دفعة جديدة لتسريع العجلة. اذ ان معدل الجمع الحالي (٢٦٠ اشتراكا في الاسبوع) يعني الاستمرار في الحملة خمسة اشهر الى الامام. وهذا غير معقول وغير مقبول.

من الواضح ان منطقة الناصرة ما زالت في الطليعة وقد حققت ٦٢٪ من هدفها. والتنافس على اشده في هذه المنطقة بين قطاعي البطوف وشفاعمرو، خصوصا بعد ان هدأت حركة سخنين من جهة وبعد ان تحركت طمرة من جهة اخرى. وفي طمرة هناك بلدوزر اسمه عاطف ابو الهيجاء، نزل الى الميدان. وجمع في الاسبوع الماضي خمسين اشتراكا. فتحية له ولامثاله. وقد جمع في طمرة هذا الاسبوع ٤٥ اشتراكا. كما ان شفاعمرو تحركت هذا الاسبوع وجمعت ٣٠ اشتراكا. اما في الناصرة المدينة فاكتفوا هذا الاسبوع بسبعة اشتراكات. ربما يخبئون لنا مفاجأة للاسبوع القادم، على شرف المؤتمر.

اما في منطقة عكا فاكتفوا بـ ٤٢ اشتراكا ابرزها من مجد الكروم (١٧). والغريب هو ان الفرع الموحد كفرياسيف ابوسنان لم يبلغنا عن الاشتراكات التي جمعت عنده. وكان قد وعد بمئة اشتراك على شرف المؤتمر. ويركا وعدت بثلاثين اشتراكا. ووعدت دنون بخمسة اشتراكات.

وفي منطقة ام الفحم جرى تحرك ملحوظ فجمعت في الاسبوع الاخير ٤٠ اشتراكا، بينها ١٥ اشتراكا من مصمص.

وفي المثلث ما زال الركود سائدا باستثناء فرع الطيرة الذي شد همته. وكما قال لنا رفيقنا وزميلنا نسيم ابو خيط، «في ٣ طلعات جمعنا ٢٠ اشتراكا» اثبات آخر على ان المسألة متعلقة برفاق الحزب وحماسهم وحميتهم.

وماذا يجري في حيفا، من هذه الناحية؟ في الاسبوع الاخير جمع اشتراك واحد فقط!! وفي القدس اشتراكان. وفي تل ابيب يافا ٧ اشتراكات. وفي الجنوب لا شيء. وفي المناطق الاربع سوية لم يجمع سوى ١٠ اشتراكات. بينما في فرع مصمص جمع ١٥ اشتراكا.

### * بيان الاشتراكات *

| المنطقة | الهدف | ما تم جمعه هذا الاسبوع | ما تم جمعه بالعدد | ما تم جمعه بالمئة | المتبقي لتحقيق الهدف |
|---|---|---|---|---|---|
| الناصرة | ٤٨٩٥ | ١٤٢ | ٣٠٥٨ | ٦٢ | ١٨٣٧ |
| عكا | ٢٨٥٠ | ٤٢ | ١٦٤٠ | ٥٨ | ١٢١٠ |
| المثلث | ١٢٥٠ | ٢٧ | ٥٤٩ | ٤٤ | ٧٠١ |
| ام الفحم | ٨٥٠ | ٤٠ | ٤٠١ | ٤٧ | ٤٤٩ |
| حيفا | ٦٢٥ | ١ | ٢٧٩ | ٤٥ | ٣٤٦ |
| تل ابيب ـ يافا | ٢٠٠ | ٧ | ١١٣ | ٥٧ | ٨٧ |
| القدس | ٢٢٥ | ٢ | ٨٩ | ٤٠ | ١٣٦ |
| الجنوب | ١٠٥ | ـ | ١٨ | ١٧ | ٨٧ |
| المجموع | ١١،٠٠٠ | ٢٦١ | ٦١٤٧ | ٥٦ | ٤٨٥٣ |

الاشتراكات التي وصلتنا مقسمة كالتالي:ـ

● منطقة الناصرة:ـ الناصرة (٧) عرابة (٢٠) ديرحنا (١٠) سخنين (١١) المغار (٦) شفاعمرو (٣٠) طمرة (٤٥) كابول (٨) عبلين (٥) ● منطقة عكا:ـ عكا (٨) جديدة (٦) المكر (٣) بيت جن (٦) البقيعة (٢) مجد الكروم (١٧) ● المثلث:ـ الطيرة (٢٠) الطيبة (٥) كفرقاسم (٢) ● ام الفحم:ـ ام الفحم (٢٠) مصمص (١٥) كفر قرع (٥) ● حيفا:ـ حيفا (١) ● تل ابيب ـ يافا:ـ يافا (٢) اللد (٥) ● القدس:ـ (٢) ● الجنوب:ـ (ـ).

# الحكومة تخصص ٢٠٠ الف دونم لاستيعاب المهاجرين!

*** لم يشيروا الى طبيعة هذه الاراضي واصحابها * ٢،٤ مليار شيكل ميزانية الاستيعاب * الحكومة قلقة من النقص في اماكن العمل ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادقت الحكومة في جلستها الخاصة، امس (الثلاثاء)، على الخطة الاقتصادية لاستيعاب المهاجرين الجدد التي وضعتها وزارتا المالية والاسكان.

واقرت الخطة كاملة كما وردت في مشروع اقتراح الوزارتين باستثناء تغيير طفيف فيها يتعلق بقانون التنظيم والبناء الذي نشأ حوله خلاف بين المقترحين وبين وزارة الداخلية.

ووفقا لهذه الخطة ستبدأ قريبا اعمال تحضير (٢٠٠) الف دونم من الاراضي لاقامة (٧٠) الف وحدة سكن. والحديث يدور على اراض مسجلة على اسم «دائرة اراضي اسرائيل» واراض خاصة واراض زراعية.

ولم تعط تفاصيل عن طبيعة هذه الاراضي واصحابها.

وانتقد وزير الخارجية، موشيه ارنس الخطة وخاصة القسم المتعلق بتشغيل المهاجرين الجدد.

وقال ارنس ان الخطة لا تتضمن الاسس لتوفير اماكن العمل للمهاجرين كما انها لا تستجيب لاكثر المهام صعوبة في استيعاب المهاجرين وهي تشغيلهم.

واقترح ارنس ارجاء البت في هذا الجزء من الخطة والطلب من وزارة المالية ان تقدم اولا خطة حقيقية لحل مشكلة البطالة في البلاد.

وقال وزير الاستيعاب يتسحاق بيرتس ان مشكلة المشاكل في استيعاب الهجرة هو التشغيل وليس السكن. وعلى الرغم مما اقرته الحكومة فانه لا توجد اية اسس لحل هذه المشكلة بشكل جذري.

اما الوزير روني ميلو فقال ان مشكلة السكن ليست المشكلة المركزية في استيعاب الهجرة وانما المشكلة الاساسية هي البطالة.

ورد المشرف على الميزانيات في وزارة المالية على الوزراء بالقول: البطالة ليس لها علاج سحري على الرغم من ان ذلك مؤلم ومخيب للامل. ولحل ازمة البطالة يجب تحريك عجلة الطلب في السوق وهذا بدوره يؤدي الى التنمية الاقتصادية وتوفير اماكن العمل.

ويذكر ان الخطة التي اقرت امس تخصص مبلغ ٢،٤ مليار شيكل لبناء مساكن للمهاجرين الجدد. وان تمويل هذا المبلغ سيجري عن طريق تقليص ميزانيات مختلف الوزارات بنصف مليار شيكل والمبلغ المتبقي ١،٩ مليار شيكل عن طريق زيادة العجز في الميزانية.

## وفاة أول مريض زرع له قلب في البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفي، في مستشفى سوروكا في بئر السبع، أمس الإثنين، أول مريض قلب زرع له قلب في البلاد، عوباديا مصري البالغ من العمر السادسة والخمسين من العمر.

وكان مصري خضع لعملية زرع قلب في البلاد قبل حوالي ثلاث سنوات تكللت بالنجاح إلا انه أصيب في وقت لاحق في دماغه بدون أي علاقة بعملية زرع القلب الأمر الذي أقعده وشل أطرافه. ولم يستطع الأطباء إشفاءه فأعلن قبل أربعة أيام الإضراب عن الطعام إحتجاجا على ذلك وتوفي، أمس، مخلفا وراءه زوجة وأربعة أبناء.

## الأطباء والعاملون الأداريون في جهاز الصحة العام ينفذون إضرابا ليوم واحد تضامنا مع أطباء صندوق المرضى

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ نفذ حوالي ١٢ ألف طبيب وعشرة آلاف عامل إداري في جهاز الصحة العام، أمس الإثنين، إضرابا لمدة ٢٤ ساعة تضامنا مع أطباء صندوق المرضى العام الذين تنوي الحكومة حرمانهم من زيادة في أجورهم كانت قررت إدارة «الصندوق» منحها لهم مؤخرا.

وعملت المستشفيات العامة في البلاد طيلة ساعات الإضراب، التي من المقرر أن ينتهي في العاشرة من صباح اليوم، بموجب نظام السبت مع طواقم خاصة لحالات الطوارئ. أما مستشفى «رمبام» الحكومي في حيفا فعمل الأطباء فيه كالمعتاد بعد خلاف بينهم وبين قيادة نقابة الأطباء.

وكانت إدارة صندوق المرضى العام منحت الأطباء العاملين في مؤسساتها زيادة في الأجور تتجسد في مئات الشواكل الإضافية لمرتباتهم الأمر الذي اعتبرته وزارتا الصحة والمالية خرقا لقانون ميزانية الدولة الأخير ومخالفا لأحكامه! ولم تكتف وزارة المالية بذلك بل قررت تقديم المسؤول عن ذلك للمحاكمة ساعية إلى إلغاء الزيادة. أما الأطباء والعاملون الإداريون في المستشفيات فقرروا التضامن مع زملائهم سيما أنهم خططوا في وقت سابق رفع المطالب ذاتها في محاولة نيل زيادة الأجور ذاتها. ومن هنا جاء الإضراب المشترك.

ويذكر أن وزارة الصحة حاولت إجهاض الإضراب قبل الشروع به وذلك باستصدار أوامر عمل إلزامية إلا ان ممثلي العاملين الإداريين لم يمتثلوا لهذه الأوامر وعليه، من المنتظر أن تبحث محكمة العمل الموضوع، اليوم. أما الأطباء فلم يكن بإمكان الوزارة استصدار أوامر عمل كهذه ضدهم لأن أكثر من نصف المضربين هم من العاملين لدى مؤسسة صندوق المرضى.

## اعتقال متهم آخر من «الكريوت» في قضية تدنيس القبور اليهودية في حيفا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يواصل طاقم تحقيق خاص في شرطة حيفا التحقيق في قضية تدنيس (٣٠٣) قبور في المقبرتين اليهوديتين في كفار سمير وشاطئ الكرمل في حيفا.

واعتقلت الشرطة، امس (الثلاثاء) متهما آخر في هذه القضية وهو شاب يهودي من الكريوت (٣٢ سنة) وهو صديق المعتقل الاول، ومعروف للشرطة بانه «غريب الاطوار».

واعلن ان هذا المتهم اعتاد في الماضي على التردد على المقابر في حيفا في ظروف تثير الريبة.

ومن المنتظر ان تبدأ اليوم اعمال تنظيف القبور التي لطخت، وذلك بتمويل من وزارة الاديان وبلدية حيفا.

## الجبهة تستجيب لدعوة اتحاد النقابات العالمي للاشتراك في مؤتمره الثاني عشر

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تسلمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة دعوة للاشتراك في المؤتمر الثاني عشر لاتحاد النقابات العالمي الذي سيعقد في الفترة بين ١٣ ـ ٢٠ تشرين الثاني القادم في موسكو.

وارفقت الدعوة بنداء الى اتحادات النقابات المهنية والعمال في العالم للمشاركة في الاستعدادات والتحضيرات للمؤتمر الثاني عشر لاتحاد النقابات العالمي.

واستجابت الجبهة لهذه الدعوة واكدت انها ستشارك في هذا المؤتمر الهام.

### في قرية دبورية

## مباشرة العمل في اول مؤسسة لرعاية المسنين العرب في البلاد

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة ـ باشرت شركة «سوليل بونيه»، مؤخرا، العمل في بناء بيت ضخم للمسنين في قرية دبورية في المرج، هو الاول من نوعه في الوسط العربي في البلاد.

ويقع هذا المشروع على مساحة ٤٣٠٠ متر مربع. ويتكون من عدة اقسام اهمها: قسم للعناية بالمقعدين ويتسع لـ ٧٠ سريرا. وقسم للواهنين نفسيا ويتسع لـ ٦٠ سريرا. وستبلغ تكلفة البناء حوالي الـ اربعة ملايين واربع مئة الف دولار. ويتم في المرحلة الاولى، التي ستستغرق عامين، بناء ما مساحته ٢٤٠٠ متر مربع ويكون بالامكان اعداد ٣٧ سريرا في قسم استقبال المسنين المقعدين و٣٠ سريرا في قسم استقبال المسنين الواهنين نفسانيا، ومركز يومي وقسم رئيسي للخدمات المركزية مثل: مطبخ مركزي ومخازن ومكاتب وقاعة للمناسبات ومقصف. وستبلغ تكاليف هذه المرحلة ٢،٤ مليون دولار.

ويقوم بتمويل هذا المشروع جمعية «ايشل» لتطوير خدمات المسنين في اسرائيل والتي يرئسها في الوسط العربي الاستاذ فيصل عزايزة وهو صاحب الفكرة الاولى في التخطيط والتحضير، منذ عدة سنوات، لبناء هذا المشروع الحضاري والانساني. وقام المجلس المحلي في دبورية بتقديم قطعة ارض خصصت لهذا البناء.

واكد الاستاذ عزايزة ان هذه المؤسسة ستكون مفتوحة لكل المسنين العرب في البلاد.

## إستوعبوه مباشرة في شوارع تل أبيب!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ فيما تتواصل الزفة الإعلامية حول الهجرة اليهودية من الإتحاد السوفييتي، تواصل الصحف ووسائل الإعلام الكشف عن فضائح وقصص تلقي الضوء على الجانب المأساوي لإستقدام المواطنين السوفييت اليهود من بلادهم!

ونشرت صحيفة «معريب»، أمس الإثنين، قصة قادم جديد ألقى نفسه على قارعة الطريق في تل أبيب بدون مأوى أو مال أو طعام. وقال إنه ينتظر وصول أسرته وإنه يحس بالخجل لأنهم سيجدونه مرميا في الشارع على هذا النحو! وتابع يقول إنه توقع الصعوبات لكنه لم يتوقع أن يهان بهذا الشكل ! وشكا من إنه لا يجد من يهتم به أو يعالج مشكلته. وقال إنه موسيقار يعزف ويغني ويأمل أن يقبله أحد الكيبوتسات للعمل في هذا المجال!

### لجنة العمل والرفاه تناقش الوضع في جهاز الصحة:

## ٣٠٪ من الاطفال في البلاد غير محصنين ضد الحصبة

**● مدير عام وزارة الصحة: يجب تقديم شكوى ضد «كوبات حوليم» بسبب رفعها اجور الاطباء العاملين لديها!! ●**

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ على خلفية الاضراب الشامل للاطباء في البلاد، امس الاثنين، اضافة الى اضراب مستخدمي الصيانة والادارة والخدمات في المستشفيات الحكومية، ناقشت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية امس الوضع العام الذي يمر به جهاز الصحة وذلك استكمالا لنقاش الاسبوع الماضي بحضور مدير عام وزارة الصحة الدكتور موشيه مشيح واعضاء كنيست من كتل مختلفة.

واوضح الدكتور مشيح ان (٣٠٪) من اطفال البلاد غير محصنين اليوم ضد الحصبة لاسباب مختلفة وعليه فسوف تقر الوزارة امرا يوجب تحصين الاطفال، ويمنع اي طفل غير محصن من الارتقاء الى الصف الاول.

وانتقد مشيح موقف نقابة الاطباء على رفضها تقديم شكوى قضائية ضد «كوبات حوليم» بشأن خرقها الميزانية المالية المخصصة لها بواسطة زيادة اجر اطبائها!! ومن جهة اخرى رفض مشيح الشروط المسبقة التي تشترطها النقابة للتوقيع على اتفاق عمل لسنة ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠.

وهاجمت رئيسة اللجنة اورا نمير (معراخ) وزارة المالية «والتي لا تعي خطورة الصدع الذي يخطو نحوه جهاز الصحة في البلاد». واضافت: «لم يهدف اتفاق تقصير ادوار العمليات الجراحية الى تقصير الوقت وانما الى زيادة اجر الاطباء. وعليه، وعندما انتهت مدة الاتفاق رجع الامر الى ما كان عليه وبدأ الاطباء بالاضراب».

واعتبرت النائبة شوشنا اربيلي الموزلينو (معراخ) مطالبة وزارة الصحة بتقديم شكوى ضد «كوبات حوليم» خطوة غير مسؤولة لضرب «الاجر المشجع» للاطباء وبهذا فهي خطوة تؤدي الى تشويش عمل الجهاز.

هذا وطالبت اللجنة وزارة الصحة بابلاغها حول تطورات الاضرابات التي تجتاح الجهاز.

### على شرف عام اللغة العربية:

## افتتاح اسبوع الثقافة والكتاب العربي في الطيرة بمهرجان ضخم

**● الصحفي المصري، طويلة، معجب بالعمران في قرانا العربية ●**

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ باشتراك المئات من ابناء وبنات الطيرة تم امس الاثنين، في قاعة المسرح البلدي في القرية افتتاح اسبوع الثقافة والكتاب العربي الذي ينظم على شرف عام اللغة العربية.

افتتح الاجتماع رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، فقال: «لقد تمكن شعبنا الفلسطيني، برغم ظروفه القاسية، من حماية ادبه وفولكلوره وان يتغلب على جميع المحاولات التي كانت ترمي الى طمس واقعة القومي عن طريق التمسك بلغته وادبه».

وتكلم مدير الدائرة الثقافية في وزارة المعارف، موفق خوري، عن النشاطات التي قامت بها الوزارة مشيرا الى انها غطت تكاليف اسبوع الثقافة والكتاب العربي ومجمعاته الـ (١٤) في جميع انحاء البلاد.

وتكلم نائب رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف المصرية»، عبد الستار طويلة فقال انه كان يتمنى هذه الزيارة والالتقاء بالمواطنين العرب. واعرب عن «اعجابه» بالعمران «والذي تتميز به القرى العربية في اسرائيل».

وكان يتولى العرافة الاستاذ يوسف بشارة، وتحدث مؤكدا على الاهمية لاتقان لغتنا وتشجيع الندوات وفتح المكتبات وشراء انتاج الادباء.

وشارك في الامسية اربع فرق دبكة شعبية من سخنين ونحف وقلنسوة والفريديس، فقدمت عروضا فولكلورية اثارت اعجاب الجمهور.

## ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء ٥/١٥، غائما ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٢٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٣° ● القدس وضواحيها ـ ٣٠° ● السهل الداخلي ـ ٣٢° ● السهل الساحلي ـ ٢٩° ● النقب ـ ٣٣° ● البحر الميت ـ ٣٥° ● ايلات والعربة ـ ٣٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٦٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

## اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٤/٥/١٩٩٠)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ٢،٠٠٨٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣،٣٧٣٨ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١،٢٢١٥ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٣٦٢٤ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٤٣٣٦ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢،٩٦١٨ ش.ج |
| * ● للمسافرين ـ | ٢،٢٠ ش.ج |
| ● «اسود» ـ | ٢،٠٥ ـ ٢،١٠ ش.ج |

### في يافا

## استنكار وغضب شديدان على تعيين الحكومة «لجنة امناء» للاوقاف الاسلامية

**● الهيئة الاسلامية المنتخبة حديثا ستتخذ عدة اجراءات ضد هذا التعيين الحكومي ●**

● يافا ـ تل ـ أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زالت التنديدات والاستنكارات تتواصل تعقيبا على قيام الحكومة بالمصادقة على تعيين لجنة امناء للاوقاف الاسلامية في يافا، وهي بمثابة «لجنة موظفين»، تتألف غالبيتها من موظفين يهود في الوزارات المختلفة وذلك لفشل الحكومة في ايجاد من تعينه من اهالي يافا.

ففي حديث مع «الاتحاد»، قال الشيخ سعيد السطل والذي انتخب يوم السبت الاخير للمرة الثانية في الهيئة الاسلامية المنتخبة، ان هذا التعيين ما هو الا استهتار واستخفاف بالمسلمين وان الهيئة ستتصل بجميع أعضاء الكنيست، وخاصة العرب منهم لحثهم على العمل لابطال تعيين اللجنة ولابطال قانون تعيين اللجان. واضاف السطل قائلا: «ستتوجه ايضا الى جميع السفارات وخاصة السفارة المصرية، وسنطرق كل باب قد يساعدنا على تغيير هذا الوضع الذي يحقرنا. فمجرد التعيين هو قضية خطرة تعني تصفية الاوقاف الاسلامية في يافا لسد ديون لجان الامناء السابقة. فقد تتلاعب هذه اللجنة كيفما شاءت دون سؤال او استشارة في اوقاف ليست ملكا لها». ومن جهة اخرى قال الشيخ السطل ان مجرد تعيين لجنة من موظفين يعملون في الوزارات المختلفة يعني فشل الحكومة في تعيين لجنة من اهالي يافا، وهذا يعد نجاحا لنضال الهيئة ضد التعيين .

وكانت الحكومة قد صادقت في جلستها يوم الاحد الاخير على تعيين لجنة امناء جديدة برئاسة الدكتور الكس بلاي نائب مستشار الشؤون العربية في ديوان رئيس الحكومة، والدكتور نسيم دانا من وزارة الاديان، وآخرين من وزارة المالية ووزارة الامن، وصالح سليمان رئيس مجلس البعينة، وبادي ياسين رئيس مجلس زيمر المحلي.

ويذكر ان لجنة الامناء الاخيرة التي استقال اعضاؤها الثلاثة قبل نصف عام كانت قد استقالت بعد ان عجزت عن سد العجز الذي خلفته لجنة الامناء التي انحلت بعد اغتيال رئيسها احمد الفنجري عام ١٩٨٨. ويفيد مراسلنا ان ديون لجنة الامناء في يافا تصل اليوم الى ٢،٥ مليون شاقل.

وكانت اللجنة التي رئسها الفنجري قد اتهمت ببيع مقبرة الجماسين لشركة «نخسي ههلاخاه»، الا أن اكتشاف العملية ادى الى افشال عملية البيع. هذا وما زالت الشركة تطالب بالاموال التي دفعتها وما زال الملف قيد المعالجة القضائية.

## تمديد فترة اعتقال مواطن من جديدة بحجة تحضير لائحة اتهام

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بناء على طلب من شرطة عكا، مددت محكمة الصلح في عكا، صباح امس، فترة اعتقال الشاب محمود يونس، من مواطني قرية جديدة، لمدة ثلاثة ايام اخرى، لتتمكن الشرطة من تقديم لائحة اتهام ضده.

ووجهت ليونس، التهمة الجاهزة اياها التي يرفضها جملة وتفصيلا وهي: رفع العلم الفلسطيني وكتابة شعارات معادية للدولة!!

وتحدث محمود يونس في المحكمة عن الاساليب التي استخدمتها معه الشرطة في محاولة لابتزاز اعتراف منه بالقوة. وقال للقاضي، انهم ضربوه بقسوة. وقرر القاضي ان تجرى له الفحوص الطبية.

وعلم مراسلنا ان محمود وقع على مستند لم يتمكن من معرفة فحواه!! ويرافع عنه المحامي عماد خالد.



### ■ تعزية ■

تتقدم بتعازينا الحارة الى رافع وصالح حمود والى آل حمود في كابول بوفاة المرحوم

**رائف حمود**

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

أعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية ـ كابول

### خلال مؤتمر صحفي عقده رئيس بلدية عكا امس

## ٧٠٪ من مستخدمي بلدية عكا يتقاضون رواتب اقل من الحد الادنى للاجور

**■ ٣٥ عائلة من المهاجرين الجدد استوعبت في عكا خلال نيسان الماضي لوحده ■**

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، صباح أمس الاثنين، مؤتمرا صحفيا في مكتبه، في مبنى البلدية، لعرض الانجازات التي تحققت خلال العام الاول، منذ الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية وما تعاني منه البلدية من نواقص وهموم.

وأكد انه خلال العام المنصرم منذ الانتخابات الاخيرة تم توظيف عشرات ملايين الشواقل، في مشاريع عامة وتطويرية ولاستيعاب القادمين الجدد، حيث استوعبت عكا، في نيسان الماضي لوحده ٣٩ عائلة، يهودية جديدة، ووظفت الاموال ايضا في نشاطات لخدمة السكان في جميع مجالات الحياة. واكد ايضا انه تم القضاء كليا على عجز شركة المراكز الجماهيرية البلدية. وتم انجاز العديد من المشاريع على الرغم من ضيق الوقت والوضع الاقتصادي الصعب في البلاد.

ولدى حديثه عن الانجازات في مجال التعليم قال: ان كل الحديث عن يوم التعليم المطول وما قرر، هو بمثابة: تمخض الجبل فولد فأرا، فكل الذي قرر هو اربع ساعات في الاسبوع.

وفي اطار خطة التنظيم الجديدة لعمل البلدية، تم فصل ٥٠ مستخدما خلال العام المنصرم. ومن المتوقع فصل سبعة اخرين خلال الايام القريبة. وقال ايضا: ان ٧٠٪ من مستخدمي البلدية ومنهم من هو حاصل على لقب اكاديمي، رواتبهم اقل من الحد الادنى للاجور في البلاد. وهم يتقاضون من مؤسسة التامين الوطني، مخصصات استكمال الدخل. ويبلغ عدد ملاكات البلدية بوظيفة كاملة، ٥٦٧ / مصادق عليها من قبل وزارة الداخلية. والعدد الاجمالي لعمال ومستخدمي البلدية حوالي ٩٥٠ عاملا.

### بمناسبة سنة اللغة العربية في ابو سنان

## برمجة خاصة ليوم الطالب بعد المدرسة حسّنت التحصيل بنسبة ٢٥٪

*** المعلمون يقدمون دروسا خصوصية مجانية والآباء يجرون مسابقة في القراءة * ٥٠٪ من اعضاء لجان الآباء نساء ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بالتنسيق والتعاون بين لجان الاباء في مدارس ابو سنان، واولياء امور الطلاب وادارات المدارس جرت وتجري النشاطات والفعاليات المكثفة، في عام اللغة العربية، الهادفة الى رفع مستوى تحصيل الطلاب.

وقال السيد علي هزيمة، رئيس لجان الاباء، في ابوسنان لمراسلنا: «منذ بداية عام اللغة العربية، وضعنا برنامج عمل، بالاتفاق مع المعلمين ومديري المدارس واهالي الطلاب واللجان الصفية، واهم ما فيه، برمجة يوم الطالب خاصة عندما يعود من المدرسة الى البيت، حيث خصص الوقت للمطالعة واللعب ورؤية البرامج التلفزيونية. ويقوم اعضاء لجان الاباء، بزيارات للطلاب في بيوتهم للاطلاع على وضع الطالب ومدى اهتمام والديه به. وهناك دور كبير للامهات اللواتي يشكلن حوالي ٥٠٪ من اعضاء لجان الاباء. وتم شراء ٦٠٠ قصة للمدرسة الاعدادية، حيث تعطى للطالب قصة كل اسبوعين، ليقرأها وفي نهاية السنة الدراسية يقدم الطالب ملخصا للقصص التي قرأها، وستمنح جوائز تقديرية للطلاب المتفوقين. بالاضافة الى الاجتماعات واللقاءات المفتوحة التي تجري في المدارس بين الاهالي والمعلمين ولجان الاباء، بهدف رفع مستوى التعليم في المدارس. وكل ولي امر طالب يزود بالمعلومات عن وضع ابنه وما المطلوب منه على ضوء ذلك».

وتابع السيد هزيمة قائلا: «وتجدر الاشارة الى ان المعلمين يقومون بتخصيص الوقت لمساعدة الطلاب الضعفاء تبرعا وبعد ساعات الدوام في المدرسة. وحسب الاحصائيات التي بحوزتنا لقد جرى تحسن ملحوظ في تحصيل الطلاب. فمقارنة بين تحصيل الطلاب في الفصل الدراسي الاول والثاني، ارتفع تحصيل الطلاب في الفصل الثاني بنسبة ٢٠٪ـ٢٥٪ في المدرستين الاعدادية والثانوية. وفي المدرسة الابتدائية أ جمعنا تبرعات يبلغ ٨ الاف شاقل رصدت لدعم المختبر والمكتبة وشراء اجهزة الحاسوب لصفوف البساتين.

ويودي الاشادة بتجاوب الاهالي مع هذه النشاطات. والفائدة الكبرى التي تحققت بالاضافة الى التربوية وتعميق حب المطالعة، توطيد العلاقات الاجتماعية بين جميع اهالي ابو سنان، على اختلاف طوائفهم. كذلك يقوم طلاب المدرسة الثانوية بتقديم الدروس الخاصة المجانية للطلاب الضعفاء.

### دعوة

مركز الجليل للابحاث الاجتماعية ـ صندوق المنح للمطبوعات حول اسرائيل

ص.ب. ٢٤٨٥ الناصرة — BCM 2230 London WC1N 3XX

ص.ب. ١٤٢٧٣ تل ابيب

يتشرفان بدعوة حضرتكم لحضور اليوم الدراسي حول موضوع

**هل اسرائيل هي دولة جميع مواطنيها ولاجئيها**

وذلك يوم السبت الموافق ٢٦ ايار ١٩٩٠ الساعة ٩،٣٠ ـ ١٧،٣٠ في فندق جراندنيو ـ الناصرة

رسوم التسجيل: ١٥ شاقل (اوراق المؤتمر، تضييفات ووجبة غذاء)

للاتصال: هاتف ٠٦/٥٦٩٣٤٣

**برنامج اليوم الدراسي**

٨،٠٠ ـ ٩،٣٠ تسجيل

٩،٣٠ ـ ١٠،٠٠ افتتاح المؤتمر /كلمات ترحيب

الندوة الاكاديمية (١٠،٠٠ ـ ١٣،٣٠)

١٠،٠٠ ـ ١٠،٣٠ المواطنة الدمقراطية والعرب في اسرائيل د. سعيد زيداني (جامعة بير زيت)

١٠،٣٠ ـ ١١،٠٠ الصهيونية والدمقراطية: تناقض في المفاهيم د. اوري ديفس (جامعة ايكستر ـ بريطانيا) والاستاذ جون ريتشاردسون (صندوق المنح للمطبوعات حول اسرائيل ـ لندن)

١١،٠٠ ـ ١١،٣٠ التعددية وتوزيع الموارد بين المواطنين العرب واليهود في اسرائيل د. غازي فلاح (مركز الجليل للابحاث الاجتماعية)

١١،٣٠ ـ ١٢،٠٠ استراحة قهوة

١٢،٠٠ ـ ١٢،٣٠ مفهوم الهوية لدى الفلسطينيين العرب في اسرائيل د. محمود ميعاري (جامعة بير زيت)

١٢،٣٠ ـ ١٣،٠٠ تأثير الصبغة اليهودية للدولة على مكانة وحقوق المواطنين العرب في اسرائيل المحامي اسامة حلبي

١٣،٠٠ ـ ١٣،٣٠ عرض فيلم وثائقي حول موضوع تهويد الجليل (من انتاج صندوق المنح للمطبوعات حول اسرائيل، لندن)

١٣،٣٠ ـ ١٥،٠٠ استراحة غذاء

التدوة السياسية (١٥،٠٠ ـ ١٧،٣٠)

باشتراك:

الشيخ عبدالله نمر درويش (الحركة الاسلامية)

النائب هاشم محاميد (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة)

ميخائيل فرشافسكي (العصبة الشيوعية الثورية)

النائب محمد ميعاري (الحركة التقدمية للسلام)

المحامي محمد كيوان (حركة ابناء البلد ـ الجذور)

رجا اغبارية (حركة ابناء البلد)

اودي اديب

عودد بيلافسكي (المنظمة الاشتراكية في اسرائيل)

ترجمة فورية ـ عربي، عبري وانجليزي